Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

الخميس ٩ جمادى الآخرة ١٤٠٥هـ ـ ٢٨/٢/١٩٨٥م ـ السنة السابعة ـ العدد ٢٢٨٤

London-Thursday, 28 February 1985 - Front Page No. 1 vol. 7 No. 2284

تصدر من لندن وتنقل عبر الاقمار الصناعية الى ٧ مراكز طبع وتوزع في جميع انحاء العالم ـ الصفحة الاولى ـ رقم ١

ثمن العدد

PRICE LIST



- لافرق بين الاعتدال والتطرف — بقلم: إحسان عبد القدوس (ص ٩)
- الصراع بين العلمانية والشريعة — بقلم: فتحي رضوان (ص ٩)
- شؤون الشرق الأوسط في اسبوع — بقلم: اللورد كارادون (ص ٩)
- قصة التفسيرات المتضاربة حول الاتفاق الأردني ـ الفلسطيني (ص ٦)
- حلقة جديدة من ذكريات الشيخ علي الطنطاوي (ص ١٠)

للمرة الأولى منذ ١٩٧٣

معركة بالصواريخ بين الجيش اللبناني والاسرائيليين بالجنوب

بيروت ـ «الشرق الاوسط»:

خاض الجيش اللبناني واهالي الجنوب لاول مرة منذ الانسحاب الاسرائيلي من منطقة صيدا معركة مع قوات العدو الاسرائيلي، استمرت ساعة ونصف الساعة، اندحر بعدها جنود العدو، وعادوا الى التمركز عند خط الانسحاب، بعد وقوع عدد من الاصابات بين افراد القوات الاسرائيلية.

ففي حوالي الساعة الحادية عشرة والنصف من قبل ظهر امس بتوقيت جرينتش تقدمت وحدة اسرائيلية نحو احدى القرى في منطقة صيدا التي كانت قد انسحبت منها، فانذرها جنود الجيش اللبناني الذين يتولون حماية المنطقة بالتراجع، وعندما امر قائد الوحدة على مواصلة السير لاقتحام قرية كوثرية السياد على بعد كيلومترات من صيدا، فتح جنود الجيش اللبناني النار على الاسرائيليين، وانضم اليهم اهالي المنطقة في التصدي للوحدة الاسرائيلية. وبعد انقضاء بضع دقائق انسحب الاسرائيليون الى خطوطهم الخلفية. ولم يمض وقت طويل حتى عادت وحدة اسرائيلية مدعمة بالآليات وراحت تقصف مواقع الجيش اللبناني الذي رد على القصف بمثله وارغم الوحدة على الانسحاب، بعد معركة استمرت نحو ٩٠ دقيقة.

وقال بيان رسمي اصدرته قيادة الجيش اللبناني في بيروت ان دورية اسرائيلية حاولت ظهر امس دخول قرية كوثرية السياد جنوبي مدينة صيدا، فتصدت لها وحدة الجيش المتمركزة في القرية ووقع اشتباك بالاسلحة الخفيفة استمر بضع دقائق انسحب على اثره الجنود الاسرائيليون الى خطوطهم الخلفية.

واضاف البيان ان دورية اسرائيلية مؤللة عادت بعد قليل الى المنطقة واخذت تقصف مواقع الجيش اللبناني الذي رد على ذلك بالاسلحة المناسبة واجبر الدورية على معاودة الانسحاب.

وذكرت اذاعة بيروت الرسمية ان الاشتباك استمر ساعة ونصف الساعة تقريبا وتخلله اطلاق قذائف صاروخية وتصدى الاهالي الى جانب الجيش في رد العدوان.

وقالت اوساط امنية ان القوة الاسرائيلية المهاجمة منيت بالعديد من الاصابات.

وذكر مصدر عسكري لبناني في جنوب لبنان في وقت لاحق ان اصابات وقعت في صفوف الجنود اللبنانيين.

ويذكر ان قوة من الجيش اللبناني منعت خلال الاسبوع الماضي ايضا دورية اسرائيلية من دخول قرية الزرارية في نفس المنطقة دون ان تقع اشتباكات.

وهذا الاشتباك هو الأول من نوعه بين الجيش اللبناني والجيش الاسرائيلي منذ العام ١٩٧٣ عندما دخل الصهاينة الاراضي اللبنانية ووصلوا الى مشارف بلدة الخيام لتعقب الفدائيين الفلسطينيين، فوقعت حينها معارك استمرت اياما عدة.

وتأتي المحاولة الاسرائيلية هذه لدخول بلدة كوثرية السياد، في نطاق حملة «القبضة الحديدية» التي ينفذها الصهاينة منذ ثمانية ايام ضد ابناء قرى منطقتي صور والنبطية والتي استؤنفت امس بحصار تلك القرى والقيام بتفكيك جسر القاسمية على الطريق الساحلي الرئيسي نحو مدينة صور واصدار قرار بمنع الصحافيين القادمين من لبنان من دخول الجنوب، بعد ان صدر قبل يومين قرار بمنع التجول بدءا من غروب الشمس وحتى شروقها اضافة الى جملة من القرارات التعسفية الأخرى.

ونقلت امس احدى الصحف الايطالية عن افراد الوحدة الفنلندية العاملة في نطاق قوات الطوارىء الدولية بالجنوب قولهم ان ما يحدث في منطقة عمل قوات الامم المتحدة خاصة القطاع الفرنسي والفنلندي «شيء رهيب لقد فقد الاسرائيليون صوابهم».

(تفاصيل ص ٢)

الامير سعود الفيصل في باريس

باريس ـ «الشرق الاوسط»:

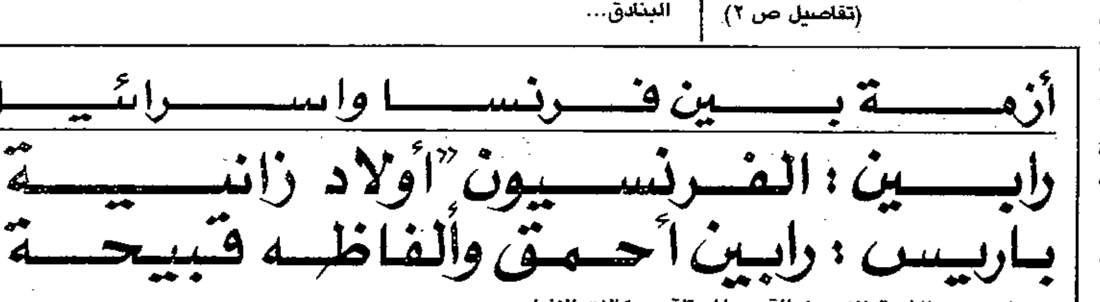
وصل الامير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي الى باريس بعد ظهر امس حيث اجرى محادثات مع وزير العلاقات الخارجية الفرنسي رولان دوما.

وكان الامير سعود الفيصل قد اجتمع اول من امس مع رئيس وزراء ايطاليا ووزير خارجيتها في اطار زيارته لكل من ايطاليا وفرنسا والتي وصفت بانها «مهمة».

وتوقعت مصادر دبلوماسية مطلعة في العاصمة الفرنسية بان تتركز مباحثات وزير الخارجية السعودي مع نظيره الفرنسي حول التطورات الراهنة في الشرق الاوسط، والقضايا الدولية والاقليمية الاخرى اضافة الى العلاقات الثنائية بين البلدين.

جيل لايخاف الضغط على الزناد

طفل من مخيم عين الحلوة الفلسطيني يشهر مسدسا لمطاردة طفل اخر من اقرانه اثناء قيام اطفال المخيم بممارسة لعبة «الفدائي والاسرائيلي»، وهي اللعبة الوحيدة التي تستهوي الاطفال في المخيمات وفي كل قرية وبلدة في جنوب لبنان، بعد ان فتح الاطفال عيونهم على الاحتلال وراوا رجل المقاومة يطارد جنود العدو يقتحم معكسراتهم ويدمر اليالتهم ويهاجم دورياتهم. لقد كبر اطفال الجنوب في الاحتلال والتعسف والبطش والقمع الاسرائيلي وباتت ايديهم الصغيرة قادرة على ضغط زناد البنادق...



أزمة بين فرنسا واسرائيل

رابين: الفرنسيون «أولاد زانية» باريس: رابين أحمق وألفاظه قبيحة!

باريس ـ «الشرق الاوسط» القدس المحتلة ـ وكالات الانباء:

تأزم الموقف بين فرنسا واسرائيل امس بسبب الفاظ قبيحة وصف بها وزير الحرب الاسرائيلي، اسحق رابين، القوات الفرنسية في جنوب لبنان. قائلا ان الفرنسيين «اولاد زانية». وردت باريس فوصفت رابين بان احمق. وابلغ وزير العلاقات الخارجية الفرنسي رولان دوما اجتماعا لمجلس الوزراء قوله ان تصريحات رابين وقحة وفظة.

وكان رابين يتحدث الليلة قبل الماضية الى لجنة الشؤون الخارجية والامن في الكنيست وعبر عن استيائه من موقف القوات الدولية في جنوب لبنان لانها تعرقل عمليات البطش الاسرائيلي ضد سكان الجنوب، ثم خص رابين المفرزة الفرنسية بقوله ان الفرنسيين هم «اكبر اولاد الزانية في القوات الدولية» ويقصد رابين بالطبع ان جميع افراد القوات الدولية هم في تعبيره المنحط «اولاد زانية» وان الفرنسيين هم «اكبر اولاد الزانية».

استدعاء السفير الاسرائيلي

وفي باريس استدعت وزارة الخارجية الفرنسية السفير الاسرائيلي عوفادي صوفر، حيث سلمه الامين العام للوزارة، فرانسيس جوتمان، احتجاجا شديد اللهجة على الفاظ رابين القبيحة التي نعت بها الفرنسيين في جنوب لبنان.

واصدرت وزارتا الدفاع والخارجية في باريس بيانا مشتركا اشارتا فيه الى ما نقله التليفزيون الاسرائيلي عن رابين من الفاظ قبيحة وانتقادات اخرى وجهها الى القوة الفرنسية.

وقال البيان: واذا تأكد ما نسب الى رابين فهو تعبير احمق واتهام جائر.

والمعلوم ان فرنسا تحتفظ بنحو ٩٠٠ جندي ضمن قوة حفظ السلام التابعة للامم المتحدة وقوامها ٥٨٠٠ مقاتل.

واوضح رابين امام لجنة الشؤون الخارجية والامن في الكنيست ان قيادة القوات الدولية بعثت في الاونة الاخيرة بالمفرزة الفرنسية الى احدى قرى الجنوب لعرقلة عمليات التمشيط والبطش التي قامت بها قوات الاحتلال.

وانضم الناطق بلسان الأمم المتحدة، تيمور جوكسيل، الى الفرنسيين في تنديدهم بالوقاحة الاسرائيلية، فقال: لست أرى شيئا يشتكي منه الاسرائيليون. فهم طليقو الأيدي في المكان (جنوب لبنان) يهدمون المنازل ويغيرون على القرى ويعتقلون الناس بالعشرات. إنهم قوة احتلال تفعل ما يحلو لها، فمن الذي يتدخل إذن؟».

مبارك: طرحت تصوراتي وأرحب بأي اقتراح أفضل

القاهرة ـ ا.ف.ب: صرح الرئيس حسني مبارك امس بانه سيزور واشنطن ليعرض بالتفصيل اقتراحه الخاص باجراء محادثات اسرائيلية ـ اردنية ـ فلسطينية مشتركة وبحث النقاط الواردة في الاتفاق الاردني ـ الفلسطيني المبرم في الحادي عشر من الشهر الحالي..

وذكر الرئيس مبارك في حديث خاص ادلى به لوكالة فرانس برس في قصر العروبة في القاهرة ان اقتراحه اثار بعض النقاش والجدل في العاصمة الامريكية ولكنه استحق في الوقت نفسه اهتماما جادا.

وقال الرئيس مبارك الذي كان يتحدث باللغة العربية « ان الولايات المتحدة قد تكون لها تحفظات وربما لا تكون قد فهمت اقتراحنا فهما تاما .. ولذا فان اقتراح اجراء حوار بين الولايات المتحدة والاردن ومنظمة التحرير الفلسطينية يجب ان يجري ايضاحه وتحديده مع المسؤولين الامريكيين».

واضاف الرئيس مبارك «لايزال امامنا عشرة ايام ونحن نستوضح رأي الاردن والفلسطينيين في اقتراحنا..» وكان يلمح بذلك الى اجتماع قريبا والملك حسين عاهل الاردن في الغردقة على ساحل البحر الاحمر (على بعد ٥٠٠ كيلومتر جنوب شرقي القاهرة) في السادس من الشهر القادم.

وقال الرئيس مبارك « انه يمكن لاطراف اخرى بما فيها اسرائيل ان تطرح مقترحات اخرى ولكن هدفنا يبقى هو التوصل الى حل شامل في الشرق الاوسط لا يغفل الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني».

واضاف الرئيس مبارك « لقد طرحنا تصورنا واي اقتراح يكون افضل من اقتراحنا سيكون موضع ترحيب من جانبنا».

وردا على سؤال حول تاريخ ومكان عقد المؤتمر الدولي المحتمل بشأن الشرق الاوسط قال الرئيس مبارك «لا اريد ان افرض على احد مكان انعقاد المؤتمر.. فاذا تم الاتفاق على مؤتمر دولي ووافقت الاطراف المعنية على ذلك فانني ارحب اذا كان سيؤدي الى حل .. واذا ارادوا عقد مؤتمر دولي في القاهرة ووافقت الاطراف المعنية فانني لا امانع في ذلك ».

سوريون غير مسلحين اختطفوا طائرة لوفتهانزا واستسلموا في فيينا

فيينا ـ وكالات الانباء: اختطف ثلاثة سوريين ـ غير مسلحين ـ طائرة بوينج ٧٢٧ تابعة لشركة لوفتهانزا الالمانية الغربية وارغموا طاقمها على الهبوط في فيينا حيث طلبوا حق اللجوء السياسي.

كانت الطائرة في رحلتها بين فرانكفورت ودمشق وعلى متنها ٣٥ مسافرا وثمانية ملاحين، وغادرت مطار فرانكفورت في الساعة ١٢,٤٥ ظهرا بتوقيت جرينتش، واختطفت في الجو بعد ثلاثين دقيقة من اقلاعها، ثم ارغمت على الهبوط في فيينا في الساعة ١٥.٢٢ (بتوقيت جرينتش) بعد ان طوقت العاصمة النمساوية عددا من المرات.

واوضح ناطق بلسان جهاز الأمن في مطار فرانكفورت ان الطائرة كانت تحمل بين المسافرين ثلاثة سوريين كانت السلطات الالمانية الغربية قد امرت بترحيلهم الى دمشق.

وذكرت ناطقة بلسان شركة لوفتهانزا ان السوريين كانوا ـ على الارجح ـ غير مسلحين، لكنهم استخدموا العنف مع المضيفات لارغام الطيار على الهبوط، والمعتقد انهم استفادوا في ذلك بسكاكين الطعام، وزجاجة كسروها.

سيف الدولار يتقهقر
العملات تنتقم وتستعيد بعض خسائرها وأسواق المال تعيش "حالة هذيان"!

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

خسر الدولار امس كل المكاسب التي كان قد حققها على مدار المعاملات منذ بداية الاسبوع المالي الحالي على الاقل. واستعاد المارك الالماني ١٦ بفنجا والفرنك الفرنسي ٥٠ سنتيما والليرة الايطالية ٣٧ ليرة على الاقل، وارتفعت قيمة الاسترليني بحوالي ٤,٢٥ سنت الى ١٠٩ مقابل ١٠٤,٧٠ سنت عند اقفال امس الاول. وبذلك يكون الدولار الامريكي قد خسر نحو ٥٪ من اعلى قيمة سجلها مقابل العملات الغربية الرئيسية في يوم واحد وهي اكبر خسارة تلحق به منذ سبتمبر (ايلول) الماضي.

وجاء هذا التطور المثير في الاسواق امس في اعقاب شهادة ادلى بها بول فولكر رئيس مجلس الاحتياطي الفيدرالي الامريكي امام لجنة فرعية لمجلس النواب. وقال فولكر في شهادته ان الاندفاع الجنوني لاسعار الدولار تهدد سياسات النمو وتخفيض الضرائب وعلاج عجز الميزان التجاري الامريكي، كما تؤثر سلبيا على سياسات مجلس الاحتياط الفيدرالي بخصوص التحكم في عرض النقود داخل الولايات المتحدة.

وقد اصابت تصريحات فولكر الاسواق بحالة من الفزع انتشرت على اثره في سوق نيويورك موجات هائلة لبيع الدولار والتخلص من العملة التي تلعب دورا رئيسيا في عمليات المضاربة في الاسواق المالية، اتخذت فيما بعد شكلا منظما عندما تدخلت البنوك المركزية الاوروبية.

وقال فولكر انه بالرغم من ان التدخل من جانب البنوك المركزية له فوائد محدودة، الا ان البنوك المركزية الغربية لم تتدخل بالقوة الكافية لمساندة عملاتها المحلية. واضاف فولكر ان الولايات المتحدة نفسها ينبغي ان تكون مستعدة للتدخل عند الضرورة. وطالب بضرورة تخفيض عجز الميزانية الامريكية.

وجاءت هذه التصريحات من جانب فولكر لتقلب كل مؤشرات السوق راسا على عقب، بعد ان كانت تصريحات الرئيس الامريكي ريجان في نهاية الاسبوع الماضي قد اشعلت حدة تقدم الدولار في الاسواق العالمية.

تدخل البنوك المركزية

وعلى الجانب الاخر من الاطلنطي نظرت البنوك المركزية الاوروبية الى قول فولكر بان التدخل من جانبها لم يكن بالقوة الكافية، على انه اشارة واضحة للتدخل بقوة في الاسواق. فقامت هذه البنوك بعمليات بيع ضخمة ومنسقة للدولار الامريكي متخلية عن التردد الذي وقعت فيه خلال الاسابيع الثلاثة الماضية.

وظهر امس ان (البوندس بانك) ـ بانك المانيا الغربية ـ قام بعمليات بيع ضخمة للدولار في الاسواق بالتنسيق مع البنوك المركزية لكل من سويسرا وفرنسا وبريطانيا وايطاليا.

وهذه هي المرة الاولى التي يشترك فيها بنك انجلترا في عمليات تدخل منسقة ضد الدولار الامريكي. فقد كانت الحكومة البريطانية قد اعلنت مرارا انها تلتزم بسياسة عدم التدخل.

وهكذا فانه في ظل حالة من عدم اليقين بشأن حدود تدخل البنوك المركزية، قام كثير من الوسطاء بالتخلص من كمية كبيرة من الدولارات، وكانت السوق بالامس هي سوق بيع دولار او سوق عرض، على العكس مما كانت عليه في الاسابيع السابقة حينما كانت عمليات الشراء تفوق عمليات البيع.

ان هذا الانخفاض الشديد لقيمة الدولار بالامس وان كان قد امتص اكبر مكاسب حققها الدولار خلال الاسبوع الحالي الا انه من وجهة نظر الوسطاء في سوق نيويورك لا يمثل علامة تحول في السوق، وانما مجرد رد فعل عصبي للتقدم الكاسح للدولار خلال الايام الماضية، وتصريحات فولكر التي احبطت العملة الامريكية بالاضافة الى عمليات التدخل المنسق على نطاق واسع من جانب البنوك المركزية الاوروبية. وبالاضافة الى ذلك فانه لا يغيب كذلك جانب المضاربة والاستفادة من شراء العملات الرخيصة، بعدما كان الدولار قد حقق مكاسب خيالية.

وعلى العكس مما حدث في الاسواق الاوروبية فقد واصل الدولار الارتفاع بصورة محدودة في سوق طوكيو، حيث وصل الى ٢٦١,١٠ ين ياباني اعلى من سعر اقفال امس الاول الذي كان ٢٦٠,٨٥ ين.

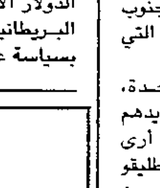
وفي سوق بيروت، وبالرغم من التحسن الذي كانت الليرة قد احرزته في اوائل هذا الاسبوع، فان الدولار عاد للارتفاع بصورة مفاجئة امس، ليحطم حاجز ١٦ ليرة لبنانية للمرة الاولى، وبذلك تكون الليرة قد فقدت ٨٠٪ من قيمتها مقابل الدولار منذ بداية العام الحالي.

وجاء هذا الانخفاض في الوقت الذي تدور فيه مفاوضات بين ممثلين للسلطات النقدية اللبنانية ووفد من صندوق النقد الدولي بخصوص التوصل الى اجراءات لدعم ميزان المدفوعات اللبناني.

وكان قد نشر مؤخرا في بيروت ان احتياطي لبنان من العملات ـ باستثناء الذهب ـ يكفي لتمويل ٦ اشهر فقط من الواردات ومن اهمها واردات اساسية مثل البترول والقمح.

وتسببت خسائر الليرة مقابل الدولار الامريكي في حدوث زيادات كبيرة في الاسعار لم يشهدها لبنان من قبل حيث ارتفعت اسعار السلع الاستهلاكية بنسبة ١٧٠٪ منذ شهر يونيو (حزيران) الماضي.

(تفاصيل اخرى ص ٤)





اليوم في الشرق الاوسط

الحقار!!

العريف.. والمتدين.. والملازم.. والقرش!

الحلقة ٣: ص ٧

سري وليس للنشر!

اتفاقية لتنظيم خدمات النقل الجوي بين دولتين عربيتين تاجل توقيعها لمدة ٢٤ ساعة لاصرار احد الجانبين على ان يقدم الجانب الاخر ما يثبت تفويضه من قبل دولته للتوقيع على هذه الاتفاقية. ظل الموقف معلقا الى ان ورد تلكس من رئيس الدولة الاخرى يفيد تفويض وزيره بالتوقيع.

القمة السورية اليمنية تركز على التطورات الراهنة بالشرق الاوسط

دمشق ـ وكالات الانباء ـ عقد الرئيسان السوري حافظ الاسد واليمني الجنوبي علي ناصر محمد جولة من المباحثات فور وصول الرئيس اليمني الى دمشق امس بحضور عدد من كبار المسؤولين في البلدين.

وصرح الرئيس ناصر محمد قبل بدء المباحثات «انها ستتركز على بحث التدابير التي يتوجب اتخاذها لتعزيز صمود الامة العربية» اضافة الى التطورات الاخيرة في الشرق الاوسط وعلاقات البلدين الثنائية.

وقال «في الوقت الذي شكل فيه انتصار المقاومة في لبنان نصرا للامة العربية فقد جاء اتفاق عمان ليشكل مأساة بحق الشعب الفلسطيني في العودة وبناء الدولة المستقلة».

واضاف «اننا نرى ضرورة دعم المقاومة اللبنانية ومواجهة المخاطر التي تتعرض لها قضية الشعب الفلسطيني».

الشيخ سعد العبد الله : اعضاء بمجلس الأمة رفضوا مناصب وزارية

الكويت ـ كونا : اعلن ولي عهد الكويت ورئيس مجلس الوزراء، الشيخ سعد العبد الله، ان عددا من اعضاء مجلس الامة الجديد قد اعتذروا عن قبول المناصب الوزارية في الحكومة الكويتية التي تجري مشاورات الان لتشكيلها و «كان لهم اسبابهم الخاصة التي ترجع اليهم والتي هي محل تفهمنا وتقديرنا».

وقال الشيخ سعد «اننا عرضنا عليهم المنصب الوزاري عملا باحكام الدستور التي تقضي بان الوزارة تتكون من اعضاء مجلس الامة ومن غيرهم».

واضاف «ولكنني احب ان اوضح ان المشاركة في العمل التنفيذي من خلال المنصب الوزاري، انما هي تعبير عن الاحساس الصادق بالمسؤولية والحرص على خدمة الكويت واهلها. اذ ان احتمال المصاعب والمسؤوليات والجهد الكبير والتضحيات التي يقتضيها العمل الوزاري هو جهد وطني حقيقي بكل المعايير».

وقال الشيخ سعد، ان مجلس الوزراء هو المسؤول «بحكم الدستور» عن رسم السياسة العامة للدولة واتخاذ القرارات التي يرتئيها مناسبة لذلك ومتابعة تنفيذها، والوزراء في نظامنا البرلماني، يشاركون بالرأي والقرار، والاشراف التنفيذي، في كل القضايا الوطنية بحكم مسؤوليتهم التضامنية، كاعضاء في مجلس الوزراء ولهذا فان لديهم الفرصة الكاملة للاسهام الفعال في حل مشاكل الكويت، وتحقيق تقدمها ورخائها بالاضافة الى مشاركتهم وفقا لنصوص الدستور في جزء من الوظيفة التشريعية رغم ما يتطلبه المنصب الوزاري من مسؤوليات وتضحيات وجهود وتفرغ كامل.

الامارات ويوغوسلافيا تؤكدان اهمية دور حركة عدم الانحياز

ابوظبي ـ كونا : اكدت دولة الامارات العربية المتحدة ويوغوسلافيا على اهمية دور حركة دول عدم الانحياز في معالجة القضايا الدولية وخاصة القضية الفلسطينية والحرب العراقية ـ الايرانية.

جاء ذلك خلال اجتماع عقده وزير خارجية يوغوسلافيا رائيف ديزي وارفيتش ووزير الدولة للشؤون الخارجية في دولة الامارات راشد عبد الله هنا الليلة قبل الماضية.

وطالب الجانبان بعقد اجتماع للجنة المشكلة من قبل دول عدم الانحياز طبقا لقرارات قمة دول عدم الانحياز الاخير في نيودلهي وذلك لاعطاء مزيد من الدفع للقضية الفلسطينية، واعطاء الشعب الفلسطيني، حقه في تقرير مصيره، وذلك على ضوء التطورات الحديثة على الساحة الفلسطينية.

وصرح وكيل وزارة خارجية دولة الامارات بالوكالة السيد يعقوب الكندي ان الوزير اليوغوسلافي اكد خلال الاجتماع ان هذه التطورات على الساحة الفلسطينية يجب توظيفها بشكل قوي عن طريق حركة عدم الانحياز، وفي المحافل الدولية وخاصة الامم المتحدة.

شجون عربية

العالم الجديد (٣)

مطلوب في سيناريو العقد القادم من الزمان، زيادة تحريك الاقليات العرقية والطائفية في العالم، وفي منطقة الشرق الاوسط على وجه الخصوص وفي بعض الانظمة التي شهدت في الاونة الاخيرة معارك اهلية بسبب هذه القضية.

وحينما يتابع المراقب وثيقة هامة جدا، وهي «تقرير حقوق الانسان» الصادرة عن وزارة الخارجية الامريكية (فبراير ١٩٨٥) سوف يكتشف ان الخارجية الامريكية تولي قضية الاقليات العرقية والطائفية في الشرق الاوسط اهتماما شديدا.

ففي صيف ١٩٧٧ وضع على مكتب الرئيس الامريكي السابق جيمي كارتر تقرير كتبه زبجنيو بريجنسكي مستشاره لشؤون الامن القومي بعنوان «الاقليات العرقية والطائفية في الشرق الاوسط».

والاهتمام بهذا الموضوع دفع عدة مراكز ابحاث في جامعات امريكية مثل جورج تاون، وجونز هوبكنز، ومركز دراسات «انتر برايز» في كتابة ابحاث حول مستقبل اقليات الشرق الاوسط.

ويعتمد السيناريو المستقبلي، على انه اذا كان لكل مجتمع اقلية، واذا كانت هذه الاقلية تشعر بعدم المساواة في الحقوق والامتيازات مع الجماعات الاخرى الاوفر حظا ونصيبا، فانه من الممكن «تنشيط حركتها» مثلما يحدث في لبنان» من اجل إثارة وضع داخلي غير مستقر.

١ ـ إضعاف الوضع الداخلي بشكل يهدد المكانة والهيبة والقدرة على ادارة الامور بشكل مستقر.

٢ ـ عدم قدرة بعض هذه الانظمة في لعب دور اكثر فاعلية في محيطه الاقليمي بما يساعد على تشكيل توازنات المنطقة بالاسلوب الذي يتفق ومصالح القوى التي شجعت التحرك الطائفي.

٣ ـ سعي دول المنطقة الى طلب المزيد من السلاح من الاسواق العالمية.

٤ ـ من الممكن توسيع الخلاف الطائفي عن طريق تدخل دولة اخرى في المنطقة لنجدة الاقلية الطائفية مما قد يستدعي تدخل قوة عظمى بدعوى حماية المنطقة.

والطائفية في تعريف الكاتب الفرنسي «جان لورتنز» هي اكبر مؤشر على ضعف النظرية والمؤسسات السياسية في نظام ما.

ان العمل السياسي الذي يواجه بحسم مشاكل التفرقة بين جماعة واخرى هو «المصل» الوحيد «لسرطان الطائفية».

لكن خريطة المنطقة ـ وللأسف الشديد ـ يجري رسمها بشكل فيه تجزئة مخيفة في المستقبل.

للصور بقية...

عماد الدين أديب

نشطت الاتصالات المصرية الإسرائيلية إثر مقترحات مبارك
مبعوثان مصريان إلى إسرائيل ومبعوثان إسرائيليان إلى مصر

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط» ـ القدس المحتلة ـ وكالات الأنباء:

نشطت الاتصالات المصرية الاسرائيلية بعد الاقتراحات التي ادلى بها الرئيس حسني مبارك واحدثت دويا هائلا.. فقد استقبل الرئيس المصري امس مبعوثا لرئيس الوزراء الاسرائيلي، شمعون بيريز، فيما استقبل بيريز مبعوث مبارك الذي عاد الى القاهرة وسافر بعده الى فلسطين المحتلة مبعوث ثان لاستكمال ما بداه الأول. وعبر مبعوث بيريز بعد لقائه مبارك عن تفاؤله بأن كل شيء سيسير على ما يرام ووصف المباحثات بانها ايجابية جداً وبناءة جداً. واعلن في القدس المحتلة ان مبعوثا اسرائيليا ثانيا سيزور القاهرة.

في هذه الاثناء التزمت العاصمة الأردنية الصمت التام فيما اشار ناطق فلسطيني الى وجود خلافات فلسطينية حول الاتفاق الذي ابرم اخيرا مع الأردن.

فقد اتضح امس ان وزير الطاقة الاسرائيلي، موشي شاحال، الذي وصل الى القاهرة أول من امس جاء الى العاصمة المصرية بصفة اضافية هي كونه مبعوثا من بيريز الى الرئيس مبارك..

واستقبل مبارك المبعوث الاسرائيلي في منزله بضاحية مصر الجديدة مدة نصف ساعة وتسلم منه رسالة من بيريز. وقد منعت السلطات المصرية الصحفيين من تغطية اللقاء كما رفضت الادلاء بأي معلومات.

وخرج شاحال من لقائه مع مبارك ليلتقي في اجتماع قصير مع وزير الخارجية المصري، الدكتور عصمت عبد المجيد توجه بعده الى مقر رئيس الحكومة، كمال حسن علي، حيث اجتمع معه مدة ساعتين. وانضم الى الاجتماع في وقت لاحق وزير البترول المصري، عبد الهادي قنديل.

وسئل شاحال، بعد لقاءاته، اذا كان اقتراح مبارك بعقد مفاوضات بين وفد أردني فلسطيني ووفد اسرائيلي سيتحقق، فرد بقوله: لن أناقش هذه الاسئلة وباستطاعتي فقط ابلاغكم ان المباحثات كانت بناءة جدا وايجابية جداً، وانا متفائل بأن كل شيء سيسير على ما يرام.

الباز وبيريز

في الوقت نفسه كان بيريز قد استقبل المبعوث المصري، الذي عرفه راديو اسرائيل بأنه الدكتور أسامة الباز، واشار الراديو الى ان اللقاء أحيط بتكتم وغموض. وقال ان الباز لم يتقدم باقتراحات جديدة وانه كرر طلب مصر اعادة منطقة طابا.

واوضح الراديو ان اللقاء بين الباز وبيريز دام خمس ساعات وانتهى في الساعة الواحدة بعد منتصف ليلة الثلاثاء ـ الاربعاء.

وتقول مصادر اسرائيلية في القدس المحتلة ان الباز سمع من بيريز ان حكومته لن تعترض على عقد مؤتمر يشارك فيه وفد أردني فلسطيني مع وفد اسرائيلي على ارض محايدة. وأوضحت المصادر ايضا ان بيريز لن يعترض اذا أصر الملك حسين، عاهل الأردن، على عقد هذا المؤتمر في الولايات المتحدة.

ومبعوثان آخران

في هذه الاثناء أعلن في القاهرة ان مبعوثا آخر هو السفير عبد الحليم بدوي وصل الى اسرائيل لاستكمال المباحثات التي بدأها الباز.

واعلن في القدس المحتلة ان مبعوثا اسرائيليا آخر، هو ابراهام تامير، سيسافر الى القاهرة.

● على صعيد آخر، استقبل الرئيس المصري امس في القاهرة هارولد سوندرز، مساعد وزير الخارجية الأمريكي الأسبق، الذي يزور مصر في الوقت الحاضر بصفته «مواطنا خاصا وعضوا في برنامج المشاركة الامريكية» (امبارت).

وابلغ سوندرز الصحفيين عقب اللقاء قوله ان الرئيس المصري شرح له تطورات الموقف الراهن في الشرق الأوسط وهدف مصر في هذه المرحلة.

وجدير بالذكر ان مبارك أبلغ صحيفة «الجمهورية» المصرية امس قوله انه يحث واشنطن على البدء في حوار فوري مع وفد اردني فلسطيني مشترك، ثم قال ان هذا الوفد المشترك يجب ان يضم اعضاء من منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي الوحيد للفلسطينيين.

ثلاث مراحل

وكان الرئيس مبارك قد اقترح استضافة مفاوضات مباشرة بين وفد اردني فلسطيني مشترك ووفد اسرائيلي. ثم ذكر في وقت لاحق ان مبادرة الرئيس المصري تشتمل على ثلاث مراحل، تحاول ارضاء جميع الأطراف المعنية.

وتتمثل المراحل الثلاث في ما يلي:

المرحلة الأولى: وتنص على اجتماع وفد أردني فلسطيني في واشنطن بمبادرة امريكية على اساس الاتفاق المبرم بين الأردن ومنظمة التحرير الفلسطينية الذي وقعه الملك حسين وياسر عرفات في عمان في الحادي عشر من فبراير (شباط) الحالي. ويرى مصدر دبلوماسي ان مصر تهدف من وراء هذه الخطوة الى اعتراف الولايات المتحدة على نحو غير مباشر بمنظمة التحرير الفلسطينية دون ان يكون على المنظمة الاستجابة للشروط التي املاها كيسنجر والتي تنص على الاعتراف باسرائيل كشرط مسبق لبدء حوار امريكي فلسطيني.

اما المرحلة الثانية: فتقضي باجراء «مفاوضات مباشرة» أردنية فلسطينية اسرائيلية سواء في القاهرة أو واشنطن بشأن مستقبل الأراضي المحتلة في الضفة الغربية وقطاع غزة ووضع الدولة الفلسطينية المحتمل قيامها في اطار اتحاد كونفيدرالي أردني فلسطيني.

وتنص المرحلة الثالثة والأخيرة على ان يعقد مؤتمر دولي تشترك فيه الدول الخمس ذات العضوية الدائمة في مجلس الأمن وهي الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي وفرنسا وبريطانيا والصين لاقرار الاتفاق الذي يمكن التوصل اليه. فهذه «الشرعية الدولية» ضرورية في نظر مصر من أجل ضمان حل دائم للنزاع.

وهكذا ـ كما يرى المحللون ـ اشتملت مبادرة مبارك على فكرة «التفاوض المباشر»، وهي ما تريده اسرائيل، على ان يكون ذلك تحت اشراف امريكي، وهذا ما تريده واشنطن، وان يتضمن هذا التفاوض الاعتراف الضمني على الاقل بمنظمة التحرير، اي ما تريده المنظمة. وتنص المبادرة على عقد مؤتمر دولي وهو ما يلح عليه الاتحاد السوفياتي وسبق ان اقترحه العاهل الاردني.

● في تونس اكد الناطق الرسمي ومسؤول الاعلام الموحد في منظمة التحرير الفلسطينية، احمد عبد الرحمن، وجود خلافات داخل الصف الفلسطيني حول الاتفاق الموقع مع الأردن. وقال ان هذه الخلافات ستكون مرة اخرى موضع بت من جانب الأطر الشرعية.

الملك حسين والى جانبه الملكة نور وامامهما اطفالهما في عربة تجرها خيول وتتزلق على الجليد في جبال النمسا اثناء قضاء العاهل الاردني واسرته اجازته هناك.

كرايسكي: اسرائيل حقيقة لا يمكن تجاهلها ومنظمة التحرير ليست ارهابية

واشنطن ـ كونا ـ حث مستشار النمسا السابق برونو كرايسكي الاطراف المعنية بالنزاع العربي الاسرائيلي الاتفاق على تشكيل لجنة دائمة تابعة للامم المتحدة لبحث هذا النزاع وايجاد حلول له قابلة للتطبيق.

واعرب عن اعتقاده خلال مؤتمر صحفي بنادي الصحافة القومي بواشنطن بأن تشكيل لجنة دائمة في الامم المتحدة يعتبر «افضل واقصر طريق» لتعزيز عملية السلام في منطقة الشرق الاوسط.

لكنه اوضح ان ذلك يتطلب اعتراف العرب بإسرائيل كدولة لانها حقيقة لا يمكن تجاهلها على حد وصفه كما يتعين على العرب ان يتعاملوا مع هذه الحقيقة على اساس وجودها واستمراريتها.

واضاف انه يتعين على اسرائيل بالمقابل ان تتوقف عن سياساتها العدوانية والتوسعية وان تجلس على طاولة مع جميع الاطراف المعنية تحت اشراف الامم المتحدة.

واشار كرايسكي الذي يزور الولايات المتحدة حاليا الى ان تشكيل اللجنة الدائمة سيكون لصالح القوتين العظميين، وقال ان الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي يجب ان ينضما الى مثل هذه اللجنة.

ونفى المستشار النمساوي السابق في معرض اجابته على سؤال ان تكون منظمة التحرير الفلسطينية «منظمة ارهابية»، وقال انه يتعين على العالم ان لا ينظر اليها في هذا الاطار.

ووصف الغزو الاسرائيلي للبنان المستمر منذ صيف عام ١٩٨٢ بأنه «حرب تفتقر الى المنطق».

مهاجمة ناقلة نفط في الخليج

لندن ـ ا.ف.ب: قال مكتب الاعلام في شركة «لويدز» للتأمينات البحرية ان ثلاث طائرات مجهولة الهوية قصفت امس ناقلة بترول يونانية، حمولتها ١٢٣ الف طن، وهي في منتصف الطريق بين قطر وايران في مياه الخليج.

واضافت الشركة نقلا عن وزارة التجارة البحرية اليونانية ان الكابتن جون جي.بي. ليفانوس قد تعرض لنيران الطائرات التي لم تستخدم في هجومها القذائف او الصواريخ.

وتتجه الناقلة وعلى ظهرها خمسة عشر يونانيا واربعة عشر باكستانيا نحو دبي لتقدير حجم الاضرار التي لحقت بها.

عصمت عبد المجيد: مصر تحرص على دعم علاقاتها بحوض النيل

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

اكد الدكتور عصمت عبد المجيد وزير الخارجية المصري ان مصر تحرص على دعم علاقاتها مع دول حوض النيل والعمل على تنسيق المشاريع المشتركة للاستفادة من مياه النهر.

جاء ذلك خلال لقاء وزير الخارجية المصري امس مع ماكس شوميري وزير الموارد في اوغندا الذي يزور القاهرة حاليا حيث تم خلال المقابلة تبادل وجهات النظر حول سبل دعم العلاقات بين مصر واوغندا في جميع المجالات وتنسيق المواقف بين الدولتين بشأن مياه النيل.

القائم بالاعمال المصري في تل ابيب : المنظمة تختار الوفد الفلسطيني ومصر لا تقبل ما ترفضه المنظمة

الكويت ـ كونا : اكد القائم باعمال السفارة المصرية في تل ابيب السيد محمد بسيوني امس ان قيادة منظمة التحرير الفلسطينية هي لتي يجب ان تختار المثلين الفلسطينيين في الوفد المشترك مع الاردن للمفاوضات مع اسرائيل.

ونقل راديو اسرائيل في نبأ سمع هنا عن المسؤول المصري قوله في حديث نشرته امس صحيفة «دافار» الاسرائيلية ان مصر «لن تتدخل في اختيار المثلين الفلسطينيين لهذه المفاوضات وانها لن تقبل بأي اقتراح بهذا الشأن لا يكون مقبولا لدى منظمة التحرير الفلسطينية».

وكان الرئيس المصري حسني مبارك قد اقترح عقد محادثات بين وفد اردني ـ فلسطيني مشترك وبين الولايات المتحدة واسرائيل لبحث ايجاد حل سلمي لمشكلة الشرق الاوسط.

وقال بسيوني ان الوفد المشترك مع الاردن يجب ان يشمل اعضاء من قيادة منظمة التحرير من الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين يكونوا مقبولين لدى قيادتها وليسوا من زعمائها البارزين معربا عن امله في الا تغلق اسرائيل الباب امام مبادرة السلام الجديدة للرئيس المصري التي تعد من وجهة نظره خطوة ايجابية وحقيقية باتجاه تحقيق السلام.

واضاف ان تحديد موعد هذه المبادرة لا يتعلق فقط بالزيارة القريبة التي سيقوم بها الرئيس مبارك لواشنطن انما تأتي في نطاق المساعي التي تبذلها مصر من اجل ايجاد حل عادل وشامل للقضية الفلسطينية.

وقال الدبلوماسي المصري انه كان له دور في الاتصالات بين الرئيس مبارك وكبار المسؤولين في اسرائيل حول مبادرة السلام الجديدة.

وقال ان عقد لقاء قمة بين الرئيس المصري ورئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريز «لايزال متوقفا على اعداد دقيق لكي يكون للقاء كهذا نتائج في مجال تحسين شبكة العلاقات بين مصر واسرائيل واحراز تقدم جدي ومكثف لحل القضية الفلسطينية».

واوضح ان اعادة السفير المصري لاسرائيل لايزال متوقفا على تحقيق الشروط الثلاثة التي وضعتها مصر وهي انسحاب كامل للجيش الاسرائيلي من لبنان وموافقة اسرائيل على احالة الخلاف حول طابا الى التحكيم وتغيير ملحوظ في السياسة الاسرائيلية في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين منذ يونيو ١٩٦٧.

وقال انه اذا استجابت اسرائيل لمبادرة السلام الجديدة للرئيس مبارك فسيكون لذلك انعكاسات ايجابية على العلاقات بين مصر واسرائيل، الا انه اضاف ان ذلك «ليس كافيا لاعادة السفير المصري لاسرائيل».

وكشف النقاب عن ان مصر واسرائيل تجريان في هذه الاونة اتصالات بالطرق الدبلوماسية للاعداد لاجتماع اخر في الاسماعيلية للبحث في موضوع ادخال وحدة من القوات متعددة الجنسيات الى منطقة طابا المتنازع عليها.

الامير متعب يستقبل السفير الاردني لدى السعودية

الرياض ـ واس: استقبل الامير متعب بن عبد العزيز وزير الاشغال العامة والاسكان السعودي امس بمكتبه بالوزارة سفير الاردن لدى السعودية محمد رسول الكيلاني، وتم خلال هذه المقابلة بحث اوجه التعاون بين السعودية والاردن في مختلف المجالات.

المحكمة العليا الامريكية ترفض دعاوى اسرائيليين

واشنطن ـ كونا : رفضت المحكمة الامريكية العليا يوم الاثنين الماضي سلسلة من دعاوى قانونية اقامها اسرائيليون وغيرهم تطالب بتعويضات عن اصابات الحقتها غارة فلسطينية فدائية على اهداف اسرائيلية عام ١٩٧٨.

واقرت المحكمة في قرارها حكم محكمة ابتدائية رفضت الدعاوى، التي رفعت بخصوص العملية الفدائية الفلسطينية التي اسفرت عن مقتل ٣٤ اسرائيليا واصابة ٨٧ اسرائيليا آخرين بجروح.

وكان اقارب الاسرائيليين القتلى والجرحى قد تقدموا بالدعاوى ضد كل من الحكومة الليبية ومنظمة التحرير الفلسطينية والجمعية الوطنية للعرب الامريكيين والمؤتمر الفلسطيني في شمال امريكا.

وكان قاض فدرالي امريكي قد رفض الدعوى في عام ١٩٨١، قائلا ان المحاكم الامريكية غير مؤهلة للبت فيها بيد ان محكمة استئناف اوقفت الرفض مما حدا بالمدعين الى رفع الدعوى مجددا امام المحكمة الامريكية العليا.

« لوبي » في الكنيست الاسرائيلي لتنشيط الاستيطان بالاراضي العربية

القدس المحتلة ـ وكالات الانباء : شكل ٣٠ عضوا في الكنيست الاسرائيلي «جماعة ضغط» هدفها الاسراع في عمليات الاستيطان في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين.

من ناحية ثانية، قالت صحيفة «دافار» امس ان مخصصات الاستيطان الاسرائيلي للعام المالي القادم بلغت ٣٠ مليون دولار امريكي، وانه سيتم تخصيص مبلغ سبعة ملايين دولار للمستوطنات في الضفة وسبعة ملايين و٢٥٠ الف دولار للمستوطنات في الجولان وسبعة ملايين و١٠٠ الف دولار للاغوار واربعة ملايين و٩٠٠ الف دولار لقطاع غزة.

الكويت تشارك في اجتماعات مؤتمر العمل العربي ببغداد

الكويت ـ كونا : تلقت وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل الكويتية دعوة مكتب العمل العربي لحضور اجتماعات الدورة الثالثة عشرة لمؤتمر العمل العربي المقرر عقدها في بغداد خلال الفترة من ٤ الى ١٤ مارس (اذار) القادم.

وقد تم تشكيل وفد الكويت برئاسة وكيل الوزارة عيسى ياسين، وعضوية كل من وكيل الوزارة المساعد لشؤون العمل السيد محمد شبنان الثامر، ومدير ادارة عمل محافظة حولي عدنان علي العمر ومدير ادارة عمل محافظة الاحمدي عبد الرحمن التوحيد، ورئيس قسم الشؤون الدولية بادارة العلاقات الخارجية بالوزارة وليد ناصر العريفي، ومن اصحاب الاعمال عقيل احمد الجاسم مساعد مدير عام غرفة تجارة وصناعة الكويت وعن العمال علي عبد الرحمن الكندري سكرتير عام الاتحاد العام لعمال الكويت وبدر عبد الله القطان عضو المجلس التنفيذي للاتحاد.

الموفد الامريكي غادر السودان

الخرطوم ـ واس : غادر مساعد وزير الدفاع الامريكي وليم تافت الخرطوم امس بعد زيارة للسودان استغرقت عدة ايام ضمن جولة في عدد من الدول الافريقية. وصرح المسؤول الامريكي بانه اجرى محادثات مع الرئيس السوداني جعفر نميري حول البرامج المشتركة بين السودان وامريكا في مجال المساعدات العسكرية.

شيسون يعتزم احياء الحوار العربي الأوروبي

بروكسل ـ أ.ف.ب. : اعرب كلود شيسون المفوض الأوروبي لسياسة منطقة البحر المتوسط والعلاقات بين الشمال والجنوب عن عزمه في «احياء الحوار الأوروبي العربي المتوقف حاليا».

وجاء في بيان نشر في بروكسل امس ان شيسون ذكر امام لجنة التنمية التابعة للبرلمان الأوروبي التي يقوم بزيارتها لأول مرة، ان دول الخليج الخمس تريد ابرام اتفاق مع الدول العشر، وهي فرصة للابتكار في مجال التعاون واننا سنجري مشاورات فيما بيننا بصفة خاصة بشأن السوق البتروكيمائية.

ويرى المبعوث الأوروبي ان المفاوضات مع العالم العربي واسرائيل في اطار احتمال دخول اسبانيا والبرتغال في الجماعة الاقتصادية الأوروبية تعد مهمة ايضا.

رئيسا المانيا والارجنتين يزوران الكيان الاسرائيلي

الكويت ـ كونا ـ نقلت الاذاعة الاسرائيلية عن صحيفة «هاآرتس» الاسرائيلية قولها امس ان الرئيس الارجنتيني راؤول الفونسين والرئيس الالماني الغربي ريتشارد فون فايتسكر سيزوران الكيان الصهيوني في وقت لاحق هذه السنة.

وقالت ان الرئيس الارجنتيني سيزور تل ابيب في شهر يونيو المقبل في اول زيارة تقوم بها شخصية ارجنتينية رفيعة المستوى.

اما بالنسبة لزيارة الرئيس الالماني الغربي فقالت الصحيفة انه سيزور تل ابيب في شهر اكتوبر المقبل في اول زيارة يقوم بها الرئيس الالماني الغربي للكيان الصهيوني.



عدد من المسلمين يؤدون الصلاة على جثمان احد العمال المغاربة الذي أودى بحياته الانفجار الذي وقع في احد مناجم الفحم الفرنسية يوم الاثنين الماضي.

دعوة بيرزاده لزيارة مسقط

جدة ـ واس : اجتمع الامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي شريف الدين بيرزاده امس مع السفير عبدالله بن احمد المرهون الذي سلمه اوراق اعتماده مندوبا دائما لسلطنة عمان لدى منظمة المؤتمر الاسلامي.

واكد السفير العماني خلال الاجتماع دعم بلاده التام لمنظمة المؤتمر الاسلامي وللجهود التي تبذلها من أجل التضامن الاسلامي.. كما نقل للامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي دعوة السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان لزيارة سلطنة عمان.

واعرب بيرزاده عن امله في ان يقوم بهذه الزيارة في أقرب فرصة للتباحث مع السلطان قابوس والمسؤولين العمانيين حول القضايا التي تهم المسلمين مشيرا الى ان المنظمة تولي اهتماما خاصا للدور الذي تقوم به سلطنة عمان على الصعيد الاسلامي والتزامها بقضايا الامة الاسلامية.

شامير يجري محادثات في هولندا

لاهاي ـ أ.ف.ب : اجتمع وزير خارجية هولندا هانز فان دين بروك امس مع (رئيس وزراء اسرائيل البديل) وزير الخارجية اسحق شامير الذي وصل الى لاهاي برا امس قادما من بون.

ومن المقرر ان يجتمع شامير اليوم مع رئيس وزراء هولندا، حيث يعود بعد ذلك الى تل ابيب من جولته الاوروبية التي استهدفت كما ذكر بحث نتائج انضمام اسبانيا والبرتغال الى السوق الاوروبية المشتركة على اسرائيل.

ASHARQ AL-AWSAT (USPS 720-210) Published daily by Saudi Research & Marketing (U.K.) (Ltd.), 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. 920 Washington, D.C. 20004.
SUBSCRIPTION RATES : One Year $200.00 Six Months $100.00. second-class postage paid at Washington, D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to: Saudi Research & Marketing, Inc. 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920 Washington, D.C. 20004.

العالم العربي في سطور

اجتماع الاسد بوفد برلماني اسباني

دمشق ـ اجتمع الرئيس السوري حافظ الاسد امس مع خوسيه كارفال خال رئيس مجلس الشيوخ الاسباني والوفد البرلماني الاسباني المرافق له الذي يزور دمشق حاليا. وذكر ان الاجتماع تناول التطورات الراهنة في المنطقة والعلاقات بين البلدين.

عرار يزور المدينة المنورة

المدينة المنورة ـ زار السيد سليمان عرار نائب رئيس الوزراء ووزير الداخلية الاردني المسجد النبوي الشريف في المدينة المنورة حيث ادى الصلاة فيه.

السعودية وليبيا

الرياض ـ عاد الى الرياض امس الدكتور حمد بن عبد الله الملحم وزير الدولة في المملكة العربية السعودية، بعد ان ترأس وفد المملكة العربية السعودية الى مراسم افتتاح لجان مؤتمر الشعب العام بالجماهيرية العربية الليبية.

العلاقات بين مصر والامم المتحدة

القاهرة ـ استقبل امس السيد كمال حسن علي رئيس الوزراء المصري السيد ياشوس أكاش وكيل الامين العام للامم المتحدة لشؤون الاعلام حيث تم بحث العلاقات بين المنظمة الدولية ومصر الى جانب عدد من قضايا المنطقة ودور الامم المتحدة بالنسبة لها.

جلسة لمجلس الأمن اليوم لبحث شكوى لبنان

المقاومة اللبنانية تهدد بنقل عملياتها الى داخل المستوطنات في فلسطين المحتلة

بيروت ـ نيويورك ـ «الشرق الاوسط» ـ وكالات الانباء :

يعقد مجلس الأمن الدولي اليوم جلسة علنية للاستماع الى شكوى لبنان ضد الممارسات الارهابية الاسرائيلية في المناطق الجنوبية التي لا تزال محتلة وخاصة في قضائي صور والنبطية، التي استمرت امس لليوم الثامن على التوالي حيث جرى تفكيك جسر القاسمية الحديدي على الطريق الساحلي الذي يعتبر الممر الرئيسي نحو مدينة صور، وصدر من تل ابيب قرار بمنع الصحافيين القادمين من الشمال دخول الجنوب بعد ان صدر امس الأول قرار منع التجول بدءا من غروب الشمس وحتى شروقها، وعقدت الحكومة اللبنانية من جهة ثانية اجتماعا عرضت فيه بغياب الوزيرين نبيه بري ووليد جنبلاط مجمل التطورات الراهنة في الجنوب وعلى صعيد الوضع السياسي بشكل عام.

وكان لبنان طلب يوم الاثنين الماضي من مجلس الامن الدولي عقد جلسة طارئة لبحث شكواه ضد اسرائيل احتجاجا على ممارساتها التعسفية ضد الارض والانسان في المناطق الخاضعة لاحتلال قواتها في الجنوب والبقاع الغربي.

واتخذ قرار عقد جلسة علنية لمجلس الامن في جلسة مغلقة عقدها المجلس الليلة قبل الماضية بناء على طلب لبنان للبحث في اتخاذ اجراء لوقف الاعمال القمعية الاسرائيلية ضد المدنيين اللبنانيين.

ودعا السكرتير العام للامم المتحدة جافيير بيريز دي كويلار في كلمة القاها في الجلسة اسرائيل الى وضع جدول زمني لسحب قواتها من جنوب لبنان. وقال : انه من الافضل ان تستخدم الحكومة اللبنانية اطار مفاوضات الناقورة لتبحث مع اسرائيل المسائل المتعلقة بسحب قواتها.

واتهم مندوب لبنان لدى الامم المتحدة رشيد فاخوري قوات الاحتلال بارتكاب مزيد من الفظائع في جنوب لبنان بما في ذلك مجازر راح ضحيتها عشرات من المواطنين اللبنانيين ، وكرر مطالبة اسرائيل بالانسحاب من اراضيه وفقا لقرارات مجلس الأمن الدولي.

وكانت قوات الاحتلال الاسرائيلي قد فرضت حظر التجول في المناطق الواقعة جنوب غرب الليطاني ابتداء من غروب الشمس وحتى شروقها في اليوم التالي كما منعت التجول بالدراجات النارية وقيادة السيارات بشكل منفرد داعية الى وجوب ان تحتوي على راكبين اثنين على الاقل.

وهددت قوات الاحتلال الاسرائيلي كل من يخالف هذه التعليمات بتعريض حياته للخطر.

وواصلت قوات الغزو الاسرائيلي حملات الابادة الجماعية وسياسة «القبضة الحديدية» وعمليات القمع ضد قرى واهالي الجنوب اللبناني واقتحمت الليلة قبل الماضية قرية صريفا جنوبي شرق مدينة صور حيث قامت بتجميع اهالي القرية في وسط ساحتها بحثا عن الاسلحة والمتفجرات.

وزعم مصدر عسكري اسرائيلي ان قوات الغزو وجدت بنادق وقنابل يدوية وذخيرة حية وانها القت القبض على «بعض المشبوهين».



اثنان من جنود الوحدة الفرنسية التابعة للامم المتحدة في جنوب لبنان الذين قال عنهم اسحق رابين انهم «اولاد زانية».

منع الصحفيين

وفي تل ابيب، قال متحدث عسكري انه جرى ابلاغ ممثلي الصحافة الدولية في اسرائيل ان الصحافيين القادمين من اسرائيل فقط يستطيعون من الان فصاعدا الدخول الى جنوبي لبنان.

واوضح المتحدث انه «يتعين على هؤلاء الصحفيين تنسيق زياراتهم مع المتحدث العسكري للجيش وسيرافقهم عسكريون مكلفون بتوفير الامن لهم وفقا للوائح السارية».

وجاء في البيان الذي اصدره الجيش «ان الصحفيين القادمين من مناطق اخرى في لبنان سيتم ابعادهم الى ما وراء الخطوط الاسرائيلية ولن تطبق عليهم نفس القواعد».

وقد سلم نص البيان الى ممثلي الصحافة الدولية في اسرائيل لارساله الى ادارات تحرير صحفهم بالخارج.

ونقل راديو اسرائيل امس تصريحات لوزير الدفاع اسحق رابين القاها امام لجنة الشؤون الخارجية والدفاع التابعة للكنيست التي كانت مجتمعة لبحث سياسة «القبضة الحديدية» جاء فيها: نريد ان نوضح لأهل الجنوب انهم اذا لم يتيحوا لنا أن نهدأ فانهم لن يهدأوا هم ايضا.

وزعم ، ان القوات الاسرائيلية تسيطر على الوضع في الجنوب اللبناني وانها لم تعد تجلس بانتظار الهجمات الفدائية.

نقل العمليات الى المستوطنات

ونقل التلفزيون اللبناني في بيروت عن احد مسؤولي حركة «أمل» تهديده بنقل العمليات الفدائية الى داخل المستوطنات الاسرائيلية اذا استمرت حملة قوات الاحتلال الارهابية في القرى الجنوبية.

وقال السيد داود داود عضو المكتب السياسي للحركة ومسؤول الجنوب في حديث اذيع من التلفزيون اللبناني يهمنا ان نؤكد ان قرانا لن تكون الوحيدة المستهدفة. اننا نستطيع نحن ايضا ان ننتقل الى المستوطنات الاسرائيلية عمل المقاومة الوطنية ونستطيع ان نهدد البيوت والسكان داخل المستوطنات الاسرائيلية لكي تفهم اسرائيل ان سلامة الجليل لن تكون على حساب تدمير المنازل في قرانا وقتل الابرياء من سكانها.

وبدوره قال زعيم حركة «أمل» الوزير بري في حديث وزع امس انه «يحدث في الجنوب الان تهجير ومجازر وقتل وخطف وسرقة. ان الجيش الاسرائيلي عاد الى اصله وتحول الى عصابات الهاغانا.. هذا هو فعلا الذي يحدث في الجنوب اللبناني الان. وفي المقابل فان المقاومة الوطنية اللبنانية تستمر وتقاوم وتصعد فكلما اشتد سعير النار الاسرائيلية تشتد في المقابل عمليات المقاومة حتى اصبحت معدل سبع او ثمان عمليات في اليوم».

واعتبر بري ان الجنوب اللبناني يخوض اليوم معركة كل العرب ومعركة كل اللبنانيين وان المقاومة الوطنية اللبنانية قلبت معيار العصر العسكري الاسرائيلي الذي كان سائدا منذ عام ١٩٤٨. وابدى اسفه «للموقف السلبي العربي تجاه ما يجري في لبنان».

وجاء من دمشق ، ان السيد فاروق الشرع وزير الخارجية السوري اجتمع امس مع سفراء الدول العربية والاسلامية والاجنبية المعتمدين في دمشق وابلغهم قلق الحكومة السورية البالغ تجاه ما يجري على ايدي الصهاينة في جنوب لبنان.

وحذر السيد الشرع خلال اللقاء من «ان هذه الممارسات الاسرائيلية الوحشية تستهدف دفع الوضع في المنطقة نحو الانفجار» وذكر «ان الشعب اللبناني مصمم على مقاومة الاحتلال الاسرائيلي وان سوريا تقف الى جانبه من اجل ممارسة حقه المشروع في الدفاع عن نفسه من اجل تحرير بلده من الغزاة الاسرائيليين».

وطلب الوزير السوري من السفراء ابلاغ حكومات بلادهم «بضرورة العمل لوضع حد للممارسات الاسرائيلية القمعية تمشيا مع اتفاقيات جنيف وميثاق الامم المتحدة وتنفيذا لقرارات مجلس الامن الدولي التي تقضي بانسحاب فوري لقوات الغزو الاسرائيلية من جميع الاراضي اللبنانية».

وكان السيد فاروق الشرع قد استدعى الليلة قبل الماضية سفراء الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الامن وابلغهم نفس الموقف.

بريطانيا تشجب

● وفي لندن ، ستبحث بريطانيا اعتقال القوات الاسرائيلية لعشرات المواطنين اللبنانيين في الجنوب وقال متحدث رسمي في وزارة الخارجية «ان اعمال الاعتقال واجراءات البطش وهدم البيوت وغيرها من اعمال العنف التي ترتكبها قوات الاحتلال الاسرائيلي تتعارض مع النوايا المعلنة لاسرائيل عن عزمها الانسحاب من لبنان».

واضاف المتحدث : ان ما يجري الان في جنوب لبنان من ردود فعل عنيفة ضد الاحتلال هو من بين النتائج بعيدة المدى للاجتياح الاسرائيلي وكرر موقف الحكومة البريطانية الداعي لانسحاب قوات الاحتلال بالكامل وبشكل منظم وبأسرع وقت من لبنان مشيرا الى اهمية المناقشات التي تجري في مجلس الامن بصدد شكوى لبنان ضد الممارسات الاسرائيلية.

من جهة ثانية، عقدت الحكومة اللبنانية قبل ظهر امس جلستها الاسبوعية برئاسة امين الجميل رئيس الجمهورية وحضور رئيس الحكومة السيد رشيد كرامي ومعظم الوزراء باستثناء الوزيرين بري وجنبلاط اللذين واصلا غيابهما عن هذه الاجتماعات احتجاجا على عدم معاودة فتح الملف السياسي.

وزير خارجية تونس:

لا حل قريبا للقضية الفلسطينية وليبيا تحضر القمة المغربية

مدريد ـ وكالات الانباء: اعرب وزير خارجية تونس عن عدم تفاؤله ازاء فرص ايجاد حل قريب للقضية الفلسطينية كحركة تحرير وطني تكافح من اجل حل القضية.

وقال السيد الباجي قائد السبسي الذي يزور اسبانيا منذ ثلاثة ايام «ان اسرائيل لا تريد السلام وانها ضد كل الخطط الرامية الى احلال السلام».

وحول الوضع في منطقة المغرب العربي قال المسؤول التونسي «ان الصحراء الغربية تشكل مشكلة، ولكنها ليست الوحيدة التي تؤخر تحقيق الوحدة المغربية».

وذكر الوزير التونسي، الذي عقد امس جلسة مباحثات مطولة مع فرناندو جوانزاليس رئيس الحكومة الاسبانية، انه ينبغي بالتالي «تهيئة مناخ من الثقة واجراء حوار بين دول المغرب»، واضاف «اننا نجتاز هذه المرحلة ونحن في طريقنا الى تحقيق النجاح».

واضاف بقوله اذا دعت تونس لقمة مغربية فان ليبيا ستحضرها.

وفي معرض الحديث عن الصحراء الغربية صرح السبسي بأن «الشعب الصحراوي له حق تقرير المصير»، واضاف موضحا الموقف التونسي «اننا نتحرك في اطار الاتفاق الافريقي».

وفيما يتعلق بالمباحثات التي اجراها مع جوانزاليس اوضح السبسي انها تناولت الموقف الدولي في منطقتي المغرب والشرق الاوسط فضلا عن تبعات انضمام اسبانيا الى الجماعة الاقتصادية الاوروبية بالنسبة لتونس.

الولايات المتحدة وبريطانيا ضد القرار:

لجنة حقوق الانسان الدولية تدين الممارسات الاسرائيلية التعسفية

جنيف ـ كونا ـ ادانت لجنة حقوق الانسان التابعة للامم المتحدة بشدة الليلة قبل الماضية اسرائيل لسياستها التعسفية ضد الشعب الفلسطيني.

وتبنت اللجنة الدولية قرارا بهذا المعنى يتضمن انتقادا حادا للكيان الصهيوني باغلبية ٢٥ صوتا في مقابل سبعة اصوات وامتناع سبعة عن التصويت.

وصوتت الدول العربية والاتحاد السوفياتي والصين الى جانب القرار في حين صوتت الولايات المتحدة وبريطانيا ضده.

ويشابه القرار بشكل كبير قرارات مماثلة تم تبنيها في الماضي من قبل اللجنة التي تضم ٢٣ دولة عضوا.

وقررت الدول الاعضاء حذف فقرة تدين اتفاق «التحالف الاستراتيجي الامريكي الاسرائيلي» على اساس انه يشكل عائقا امام احلال تسوية سلمية عادلة لازمة الشرق الاوسط، بيد انه لم تتضح الاسباب التي حدت باللجنة الى حذف هذه الفقرة.

ويدين القرار استمرار احتلال القوات الاسرائيلية للاراضي الفلسطينية والعربية ويؤكد مجددا الحقوق غير القابلة للتصرف للشعب الفلسطيني وخاصة حقه في تقرير مصيره وفي اقامة دولة مستقلة على ارضه، واكد مجددا ايضا على ان منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الوحيد والشرعي للشعب الفلسطيني.

ويرفض القرار خطة الحكم الذاتي للضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين التي تنص عليها اتفاقيات كامب ديفيد الامريكية المصرية الاسرائيلية، كما ويؤيد القرار اي اجراءات تتخذ لعقد مؤتمر دولي لحل القضية الفلسطينية يتم عقده باشراف الامم المتحدة.

زيارة ولي عهد الكويت لواشنطن لا تزال قائمة

الكويت ـ كونا : اكد السيد عبد اللطيف البحر مدير عام مكتب ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الكويتي الشيخ سعد العبد الله السالم الصباح ان زيارة الشيخ سعد للولايات المتحدة الامريكية لا تزال قائمة ولم يطرأ عليها اي تعديل .

وأشار السيد البحر الى ان موعد الزيارة لم يتم تحديده حتى الآن ، وإن تحديده لا يزال قيد التشاور عبر الاتصالات الدبلوماسية بين الجهات المعنية في البلدين .

وكان السيد البحر يعقب بذلك على نبأ صحفي عربي من لندن منسوب الى مصدر قريب من الشيخ سعد العبد الله الصباح ذكر فيه ان زيارة الشيخ سعد للولايات المتحدة «باتت موضع اخذ ورد من جانبه» .

فكرة!

مصطفى أمين

انهالت عليه الضربات، اقفلت في وجهه المنافذ والابواب، لم يجد في الجدار نافذة يقفز منها، ولم يجد في الغرفة ثقبا يخرج منه، كان عليه ان يصمد ويواجه الخطوب والأهوال وحده، المطارق لا تتوقف، الصواعق لا تنتهي، أحس في لحظة من اللحظات ان الدنيا كلها ضده، وذهب الى الصيدلية واشترى سما وشربه، وانتظر الموت فلم يحضر، واكتشف بعد ذلك ان الصيدلي أعطاه سما مغشوشا!

اتجه الى اليمين فأشاروا عليه ان يتجه الى اليسار، واتجه الى اليسار فأحالوه الى اليمين وقال له بعض الناس ان الذهب تحت أقدامه، حفر الأرض فلم يجد الا التراب! وفجأة تذكر انه لجأ الى كل انسان واتجه الى كل اتجاه ولكنه نسي أن ينظر الى فوق ! ورفع رأسه الى السماء واتجه الى الله، وأحس براحة غريبة، شعر ان يدا حانية تمسح رأسه فيتوقف الصداع الذي ينكد عليه حياته، شعر أن روحا جديدة ملأت نفسه، تحول اليأس الى أمل، والكابوس الى أحلام، مضى من جديد يطرق الأبواب التي طرقها من قبل وسدت في وجهه، ولم تعد يده تؤلمه وهو يطرق الأبواب، تحول الحديد الصلب الى حرير ناعم، كلما وجد بابا مغلقا اتجه باسما الى باب آخر، وبعد جهد طرق بابا وانفتح الباب ووجد رجلا بشوشا ضاحكا يجلس في مكتبه، وفوجيء به يرحب به ويقول له: «أي خدمة ؟» وبدت عليه الدهشة! هذه اول مرة منذ سنوات يسمع هذه الجملة ! كان يسمع جملة «آسف» لا توجد وظائف خالية او كان يرى اصبعا تتحرك يمينا ويسارا تقول له لا! ماذا حدث في الدنيا؟ هل تحول الناس من حجر وصخر الى لحم ودم؟ وتقدم يطلب وظيفة وسأله الجالس في المكتب عن مؤهلاته؟ وقال الشاب انه يحمل درجة علمية في الجيولوجيا. واذا بالمدير يقول له: انت هو الرجل الذي ابحث عنه، وعينه فورا في وظيفة بمرتب كبير! ودهش الشاب وقال للمدير: انني طرقت بابك عدة مرات ووقفت امام هذا الباب عشرة ايام فلم أجد أحدا يدخل او احدا يخرج. قال المدير: كنت في رحلة الى الولايات المتحدة لمدة شهرين ولهذا كانت المكاتب مقفلة! وسأله الشاب: ومنذ متى كنت في حاجة الى موظف ليشغل هذه الوظيفة؟ فقال المدير منذ ستة اشهر. وازداد عجب الشاب وقال وهل وضعت لافتة على باب مكتبك تعلن حاجتك الى هذا الموظف؟ قال المدير: نشرت اعلانا في الصحف اطلب موظفا بهذه الشروط ولم يتقدم احد! ولكن يبدو ان القدر شاء ألا يتقدم احد الى هذه الوظيفة الا انت.. لابد أن أحد أصدقائي الذي يعرف قصتي هو الذي ارسلك لي .. من الذي ارسلك الى هنا؟

قال الشاب: ايماني بالله !

مباحثات بين الامارات والصين في مجالات التعمير والاسكان

دبي ـ ق.ن.أ. : عقدت امس جلسة المحادثات بين وفد وزارة الأشغال العامة والاسكان بدولة الامارات برئاسة السيد محمد خليفة الكندي وزير الاشغال العامة والاسكان ووفد جمهورية الصين الشعبية برئاسة روي شينج وين وزير انشاء المدن والأرياف وحماية البيئة الذي يزور الامارات حاليا .

وتم خلال هذه المباحثات بحث سبل دعم التعاون بين البلدين في مجالات الانشاء والتعمير والاسكان المختلفة ، اضافة الى تبادل الخبرات والمعلومات في مجالي تخطيط المدن والاسكان وتطوير القوى العاملة في هذه المجالات .

واعرب الوزير الصيني خلال المباحثات عن استعداد بلاده للمشاركة بالخبرة والتقنية في تنفيذ خطط التنمية وخاصة المتعلقة منها بأعمال البناء.

اليهود يشبهون «الفيلة الهندية» التي لا تنسى:

تبرعات اليهود الامريكيين في الانتخابات كانت وراء هزيمة السناتور بيرسي

واشنطن ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

قال توماس داين مدير لجنة الشؤون العامة الامريكية ـ الاسرائيلية المعروفة بـ «ايباك» ان الاموال التي تبرع بها اليهود الامريكيون بسخاء كانت مسؤولة عن هزيمة السناتور تشارلز بيرسي الرئيس السابق للجنة العلاقات الخارجية بمجلس الشيوخ وانها ساهمت ايضا في ترجيح كفة انتخابات اخرى بحيث ان الكونجرس اليوم بات اكثر تاييدا لاسرائيل من اي وقت مضى في التاريخ الامريكي.

واكد السناتور ريتشارد لوجر الرئيس الحالي للجنة العلاقات الخارجية بمجلس الشيوخ ان اعضاء الكونجرس الحاليين ربما كانوا اكثرهم تأييدا لاسرائيل من اي وقت مضى وان غالبيتهم العظمى ستصوت لصالح زيادة المعونات الاقتصادية والعسكرية لاسرائيل وستعارض مبيعات الاسلحة لدول اخرى غير اسرائيل.

وكان داين ولوجر يتحدثان في ندوة لمجلس الاتحادات اليهودية في امريكا.

وجاء في تحقيق نشرته جريدة «وول ستريت جورنال» استنادا الى سجلات لجنة الانتخابات الاتحادية، ان شبكة لجان العمل السياسي اليهودي ضاعفت نفوذها الى حد كبير منذ انتخابات عام ١٩٨٢، واضحت اقوى جماعات الضغط على الساحة الامريكية.

واشار التحقيق الى ان مجموع ما تبرع به اللوبي الصهيوني عام ١٩٨٤ للمرشحين وزعماء الاحزاب يبلغ حوالي ٣٠٦ ملايين دولار، وهو ضعف المبلغ الذي تبرعت به عام ١٩٨٢، كما تضاعف عدد لجان العمل فاصبح اليوم سبعين لجنة تأتي قوتها بشكل رئيسي من تركيزها المكثف على دعم مرشحين للفوز بمناصب في لجان الكونجرس التي تتعامل مع المساعدات الخارجية.

واكد التحقيق ان ٤٤ بالمئة من مجموع تبرعات اللوبي الصهيوني استفاد منها مرشحون خصوم لخمسة شيوخ جمهوريين كانوا قد صوتوا عام ١٩٨١ لصالح بيع طائرات «اواكس» فخسر السناتور تشارلز بيرسي من الينوي والسناتور روجر جيبسين من ايوا، كما ان شيوخا آخرين صوتوا لصالح بيع الطائرات سيصبحون هدفا لحملات اللوبي عندما يحين موعد اعادة انتخابهم عام ١٩٨٦، ولا سيما ان اليهود، كما قال توماس داين رئيس هذا اللوبي «يشبهون الفيلة الهندية لانهم لا ينسون».

وبلغ مجموع التبرعات التي خصصت لهزيمة تشارلز بيرسي في الانتخابات ٣٢١,٨٢٥ دولارا وقد فاز فيها المرشح الديمقراطي بول سايمون، كما نال السناتور اليهودي رودي بو شفتس ١٢٣,١٧٥ دولارا، فنجح في الانتخابات واصبح رئيسا للجنة الفرعية للعلاقات الخارجية بمجلس الشيوخ وهي اللجنة التي تتعامل مع قضايا الشرق الاوسط.

وقد وصف داين السناتور بوشفتس بأنه «الحاخام السياسي للجمهوريين في مجلس الشيوخ».

ومن جهة اخرى، انفق اللوبي الصهيوني ١,٥٥ مليون دولار على مرشحي مجلس النواب، وخصص ٣٦ بالمئة من هذا المبلغ لاعضاء لجان الشؤون الخارجية والمالية التي تشرف على المساعدات الخارجية، وفازت بالانتخابات النائبة هيلين بنتلي وهي الان رئيسة لجنة المخصصات المالية وتعتبر من اشد انصار اسرائيل.

اعضاء في الكنيست : شتراوس يضر بأمن اسرائيل

تل ابيب ـ وكالات الانباء : اجتمع شمعون بيريز رئيس وزراء اسرائيل امس مع رئيس وزراء ولاية بافاريا الالمانية الغربية فرانس جوزيف شتراوس الذي يزور الكيان الاسرائيلي منذ يوم الأول من امس .

وقالت اذاعة اسرائيل ان عددا من اعضاء الكنيست اعلنوا عن عدم ترحيبهم بزيارة شتراوس مدعين انه «يضر بالأمن الاسرائيلي بدعوته لتخفيف القيود على تصدير السلاح للدول العربية» .

مؤتمر صحفي اليوم للمناضل شاهين

عمان ـ «الشرق الأوسط» :

يعقد المناضل الفلسطيني عبد العزيز شاهين الذي ابعدته سلطات الاحتلال الاسرائيلي الى لبنان قبل اسبوعين ووصل الى عمان الليلة قبل الماضية مؤتمرا صحفيا اليوم يتحدث فيه عن ظروف اعتقاله وإبعاده والممارسات الصهيونية ضد المواطنين العرب في الأرض المحتلة واساليب تهويد الأرض وتهجير المواطنين من قبل سلطات الاحتلال .

وكان نائب القائد العام لقوات الثورة الفلسطينية السيد خليل الوزير وعدد من المسؤولين الفلسطينيين في الأردن في استقبال المناضل شاهين لدى وصوله الى عمان .

بحضور ٤ وزراء خارجية عرب :

مجلس الامن يناقش الاسبوع المقبل قضية أسرى الحرب العراقية الايرانية

نيويورك ـ وكالات الانباء : قالت مصادر مطلعة في الامم المتحدة ان وزراء خارجية المملكة العربية السعودية والاردن واليمن والعراق اضافة الى الامين العام لجامعة الدول العربية سيشتركون في مناقشات مجلس الامن الدولي يوم الاثنين المقبل حول مصير اسرى النزاع العراقي ـ الايراني .

وكان العراق قد طلب الى مجلس الامن مناقشة هذه القضية ، في الوقت الذي اعرب فيه عدد من اعضاء مجلس الامن عن تخوفه من ان تزيد هذه المناقشات الفجوة بين الدولتين المتحاربتين .

وتتوقع الدوائر الدبلوماسية ان يطالب وزير الخارجية العراقي بالافراج عن جميع اسرى النزاع ويربط هذه المسألة بوقف اطلاق النار على جبهات القتال .

وتعتقد مصادر الامم المتحدة ان ايران اسرت منذ نشوب الحرب ما يقرب من ٥٠ الف جندي عراقي بينما يأسر العراق تسعة آلاف ايراني تقريبا ، غير ان هذه الارقام موضع «جدل» بين الدولتين ولاسيما ايران التي تؤكد ان ما يقرب من ثلاثين الفا من رعاياها قد اختفوا بعد ان وقعوا في الاسر .

وقد اعلن العراق امس انه يوافق على استقبال اسراه من المعوقين والمصابين بجروح خطيرة ، بعد عدم رده على اقتراح ايراني بالافراج عنهم من جانب واحد ، حيث يطالب العراق بالافراج عن جميع اسرى الحرب في اطار اتفاق اطلاق نار شامل على جبهات القتال .

من ناحية ثانية ، ذكر رجائي خراساني مندوب ايران لدى الامم المتحدة انه سيقاطع اجتماعات مجلس الامن «الذي لا ينتظر منه شيئا» كما قال خراساني .

ولكن دبلوماسيين غربيين قالوا ان الاجتماع سيوفر الفرصة لمواصلة البحث الذي تقوم به الدول العربية والاسلامية لوقف هذه الحرب .

وهناك توقعات تشير الى ان وزراء خارجية الدول العربية سيؤيدون جولة خافيير بيريز دي كويلار المقبلة لعدد من دول المنطقة وذلك لبذل جهده لوقف الحرب .

منحة امريكية تزيد من خدمات الاونروا للاجئين

واشنطن ـ كونا ـ اعلن الليلة قبل الماضية ان الخدمات الطبية التي تقدمها الامم المتحدة للفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين قد ازدادت بفعل منحة بقيمة ٤٥٠,٠٠٠ دولار على شكل معدات وامدادات طبية.

وقدمت المنحة لوكالة اغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «انوروا» من قبل هيئة مساعدة لاجئي الشرق الادنى الامريكية وهي مؤسسة خيرية تأخذ من واشنطن مقرا لها.

وستستخدم المعدات في مستشفيات وعيادات تابعة للاونروا في الاراضي المحتلة بما فيها مستشفى اوغستا فكتوريا «المطلع» في القدس المحتلة ومستشفى الاتحاد النسائي العربي في نابلس، ومستشفى اخر في قلقيلية يضم ٣٦ سريرا.

وتقدم الهيئة الامريكية المذكورة التي لا تسعى لتحقيق ارباح، مساعدات تربوية واقتصادية وصحية لهيئات خيرية في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين ولبنان.

مباحثات البتروكيماويات تبدأ اليوم في البحرين بين ممثلي مجلس التعاون والسوق الأوروبية

«الشرق الأوسط» ـ مكتب الخليج:

تبدأ اليوم اجتماعات البتروكيماويات بين ممثلي السوق الأوروبية المشتركة برئاسة جوس لوف نائب المدير العام للشؤون الخارجية بالسوق ودول مجلس التعاون الخليجي برئاسة السيد عبد الله يعقوب بشارة الأمين العام لمجلس التعاون لبحث الموقف المترتب على فرض السوق الأوروبية المشتركة رسوما جمركية على صادرات دول مجلس التعاون من البتروكيماويات الى اوربا. ويعد هذا هو الاجتماع الثاني في سلسلة الاجتماعات بين الجانبين ويستمر على مدى يومين.

ويتوقع المراقبون ان تعيد المجموعة الأوروبية النظر في موقفها من فرض رسوم جمركية على الصادرات الخليجية من البتروكيماويات وفقا لنظام الأفضليات العامة التي تعامل بها أوروبا بعض وارداتها من العالم الثالث من الرسوم الجمركية على حين تضع قيوداً على بعض المنتجات الاخرى والتي قد يضير استيرادها بكميات كبيرة الصناعة الاوروبية.

وكان المهندس عبد العزيز الزامل وزير الصناعة والكهرباء السعودي قد أعرب خلال الايام الماضية عن توقعاته بأن يتم التركيز خلال المباحثات التي تبدأ اليوم على مسألة الرسوم التي فرضتها أوروبا على الميثانول السعودي.

وطالب الزامل بأن تخفض تلك الرسوم او تلغى كلية لأن دول الخليج لا تفرض رسوما على الواردات الأوروبية في الغالب.

٦ بلايين دولار لإنتاج الصناعي السعودي

وتحدث المهندس عبد العزيز الزامل الى الندوة عن حقائق التصنيع في المملكة العربية السعودية وقال ان السعودية مرت بمرحلة تحول سريع من مجتمع رعوي زراعي يتخلله عدد من الحرف والصناعات اليدوية والمنزلية الى مجتمع حضري يسير في طريق التصنيع.

وأشار الى انه في الثلاثينات اصبحت السعودية منتجة للزيت الخام وفي العقد التالي قامت بتكرير جزء من هذا الزيت وفي الستينات اقامت بعض الصناعات التحويلية ثم قامت في السبعينات ببناء الجزء الأكبر من التجهيزات الحديثة للبنية الأساسية.

وأوضح ان السعودية اصبح لها في الوقت الحاضر عشرة معامل تكرير كبيرة على أرقى المستويات الحديثة كما أصبح لديها ١٧٥٢ مصنعا منتجا في مجال الصناعات التحويلية على حين بدأت الصناعات الأساسية ترسخ مكانها ومكانتها كوحدات منافسة في انتاج البتروكيماويات والأسمدة على مستوى عالمي إذ وصلت ثمانية من مصانعها الى مرحلة التشغيل الفعلي كما اوشك ثلاثة اخرى على الدخول في تلك المرحلة وذلك من اصل ١٣ مصنعا تم الارتباط عليها حتى الآن.

واعلن الزامل ان القيمة الاجمالية للناتج الصناعي السعودي بلغ حوالي ٦ بلايين دولار وانه بالاضافة الى المنتجات البتروكيماوية فقد دخل العديد من المنتجات الصناعية السعودية الى مرحلة التصدير وبلغت قيمة صادراتها حوالي بليون ريال سعودي خلال العام الماضي ١٩٨٤.

ومن ناحية اخرى كان الدكتور عبد الله القويز الأمين العام المساعد لمجلس التعاون للشؤون الاقتصادية قد حدد الخطوط العريضة لاستراتيجية التنمية الصناعية خلال محاضرة له ألقاها أمس في ندوة واقع وتوقعات التنمية الصناعية بدول مجلس التعاون والمنعقدة بالبحرين حاليا.

مصفاة جدة تحتفل باستلام سابع قاطرة في اسطولها

جدة ـ واس: تحتفل مصفاة جدة للبترول صباح يوم السبت القادم باستلام وتدشين القاطرة الجديدة «مصفاة سبعة» والتي تم تصنيعها في حوض صناعة السفن في هولندا وتزن القاطرة ٢٨٥ طنا وبعمق ٥,٠٨ متر وقوتها ٢٤٠٠ حصان كما يبلغ طولها ٤٩,٦٣ مترا.

والجدير بالذكر ان عدد الناقلات التي تم تفريغها في ارصفة المصفاة عام ١٩٨٤م بلغ ١٧٩٧ ناقلة كما بلغت حركة الناقلات ٢٨٥٢ حركة.

ويذكر ان مصفاة جدة للبترول تملك ست قاطرات اخرى لتأمين الترصيف والمغادرة لرصيف المصفاة وجميعها ترفع العلم السعودي باسم شركة مصفاة للبترول.

والمعروف ان الادارة العامة للامدادات والبحرية بمصفاة جدة للبترول تتكون من خمس ادارات فرعية هي التوزيع والعمليات البحرية والتخطيط البحري والتموين البحري وتموين السفن السعودية وادارة الجودة والنوعية، بالاضافة الى قيامها بتحميل الناقلات التي تغطي احتياجات مناطق المملكة من المنتجات البترولية وامداد السفن والناقلات السعودية والاجنبية بزيت الوقود والديزل. كما تتولى ايضا ضخ المنتجات البترولية الى كل من محطات مؤسسة تحلية المياه بجدة وشركة كهرباء جدة وشركة الاسمنت وشركة الحديد والصلب.

الدمام على قمة الموانىء الخليجية

لندن ـ كونا: اشارت اخر احصائية نشرت هنا حول حركة الملاحة في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية الى ان ميناء الدمام السعودي احتل في العام الماضي المرتبة الأولى بالنسبة لموانىء دول مجلس التعاون من حيث النشاط والحركة.

وجاء ميناء الشويخ في الكويت في المركز الثاني.

اما الميناء الذي احتل المرتبة الثالثة فهو ميناء رأس الخيمة في دولة الامارات العربية المتحدة. وجاء ميناء دبي في المركز الرابع.

وذكرت الاحصائية ان حركة البضائع في ميناءي جبل علي وأبوظبي بالامارات قد شهدت ارتفاعا ونشاطا ملحوظا خلال عام ١٩٨٤ في حين انخفض النشاط بنسبة الثلث في ميناء الشارقة. كذلك انخفضت حركة البضائع في ميناء مسقط بنسبة ٢٠٪..

١٥ مشروعا استثماريا جديدا في مصر

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

وافقت هيئة الاستثمار والمناطق الحرة في مصر على اقامة ١٥ مشروعا استثماريا جديدا تعمل داخل المحافظات المصرية، وتصل جملة رؤوس أموالها الى حوالي ٣٠ مليونا و ٩٣٦ الف جنيه، وتصل تكاليفها الاستثمارية الى حوالي ٧٩ مليونا و ٦٥٤ الف جنيه، وتتيح الف فرصة عمل جديدة.

وصرح الدكتور سلطان ابو علي نائب رئيس الهيئة العامة للاستثمار والمناطق الحرة، عقب الاجتماع الذي عقد برئاسة وزير الاقتصاد المصري أمس بأن المشروعات التي ووفق عليها تشمل ٧ مشروعات صناعية، تساهم في تطوير النشاط الصناعي، وتعمل على تغطية بعض احتياجات السوق المحلية للاحلال محل الواردات، منها مشروعات لانتاج الأدوية البشرية والمستحضرات الصيدلية وتصنيع أجهزة رسم القلب الكهربائية وانتاج المعدات الزراعية وخيوط البوليستر.

وأضاف الدكتور أبو علي ان بين المشروعات الجديدة مشروعات لاقامة شاليهات سياحية في مدينة الغردقة واقامة المساكن ومشروعات أخرى للانتاج الحيواني والزراعي.

محادثات اردنية تركية حول القوى العاملة

عمان ـ «الشرق الاوسط»:

بحث الدكتور تيسير عبد الجابر وزير العمل والتنمية الاجتماعية الاردني مع نظيره التركي الدكتور مصطفى كالمي وزير العمل والضمان الاجتماعي في تركيا اتفاقية العمل الثنائية المبرمة بين البلدين عام ١٩٨٢ والخطوط العريضة لعمل اللجنتين الاردنية والتركية المكلفتين بمتابعة هذه الاتفاقية.

وكان الدكتور كالمي قد وصل الاردن ليلة امس في زيارة رسمية تستغرق ثلاثة ايام لاجراء مباحثات مع عدد من المسؤولين الاردنيين تستهدف توثيق وتدعيم العلاقات والتعاون الثنائي بين الاردن وتركيا في مجالات العمل والعمال والضمان الاجتماعي والتدريب المهني وتنظيم استخدام القوى العاملة. ومما يذكر ان الاردن يستخدم حاليا حوالي ٣ الاف عامل تركي في مختلف المشاريع التابعة للقطاعين العام والخاص.

الأمير سلمان يفتتح المؤتمر الاقليمي الثاني عن الكبريت واستخداماته في الوطن العربي

الامير سلمان

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

يفتتح الامير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض في التاسعة من صباح يوم الاحد القادم ٣ مارس (اذار) المؤتمر الاقليمي العربي الثاني عن الكبريت واستعمالاته في الوطن العربي بقاعة الملك فيصل للمؤتمرات بفندق الانتركونتننتال بالرياض. ويشارك في هذا المؤتمر نخبة من العلماء والباحثين العرب والاجانب واساتذة من الجامعات العربية ومراكز البحوث العلمية من مختلف انحاء العالم.

وفي تصريح خاص لـ «الشرق الاوسط» قال الدكتور صالح العذل رئيس المركز الوطني للعلوم والتكنولوجيا الذي يستضيف المؤتمر «ان اعمال المؤتمر ستستمر لمدة اربعة ايام وهناك مشاورات بأن يمتد المؤتمر يوما خامسا بناء على رغبة وزارة المواصلات السعودية يخصص لمناقشة استخدامات الكبريت في سفلتة الطرق».

واضاف بان معظم الدول العربية ستشارك في المؤتمر وان هناك ٦٠ عالما من داخل الوطن العربي وخارجه تقدموا بابحاثهم بالاضافة الى خمسة خبراء عالميين على مستوى عال تمت دعوتهم للمشاركة بارائهم القيمة بالنسبة للابحاث المعروضة على المؤتمر.

وقال ان المركز تلقى اكثر من ٢٠٠ بحث قامت لجان التقييم والتحكيم باختيار ٦٥ من بينها بناء على المعايير المتفق عليها وهي الابتكار والاصالة والجدية من جانب وارتباط الموضوع بحاجة الوطن العربي وخططه التنموية من جانب اخر.

واضاف الدكتور صالح العذل ان المركز قد استعان في عملية التقييم بمحكمين من خارج الوطن العربي بالنسبة للجانب الاكاديمي اما الجانب المرتبط بالمعايير التنموية فقد اختير المحكمين من داخل الوطن العربي. وقال أن ملخصات الابحاث تم تجميعها في كتيب سيتم توزيعه على كافة المشاركين في المؤتمر والهيئات المهتمة.

وذكر أن وزارة المواصلات سوف تدعو خبيرين في موضوع سفلتة الطريق ولمناقشة الابحاث المرتبطة بهذا الجانب في اليوم الخامس الذي سيكون في ضيافة وزارة المواصلات.

الابحاث السعودية

وحول الابحاث المقدمة من داخل المملكة اشار الدكتور العذل الى ان المركز لم يقدم اية ابحاث الى هذا المؤتمر إذ ان دوره في هذا الصدد هو دور المنشط للمؤسسات العلمية وللباحثين على السواء الى ان يستكمل المختبرات ومعاهد البحوث الخاصة به والتي يجرى انشاؤها في مدينة الملك عبد العزيز العلمية. واضاف بان هناك اساتذة وطنيين واخوة عربا في الجامعات السعودية في كليات العلوم والهندسة قدموا ٢٥ بحثا في هذا المؤتمر منها ١٨ بحثا مقدمة من جامعة البترول والمعادن بالظهران وهذه الجامعة تهتم بهذا الجانب ولديها معهد يمثل هذه الابحاث وهناك بحثان من جامعة الملك سعود وبحث من جامعة الملك عبد العزيز وبحث من جامعة الملك فيصل وبحثان من وزارة المواصلات وبحث من وزارة الزراعة والمياه.

وتحدث الدكتور العذل عن اهمية عقد هذا المؤتمر في المملكة فذكر ان الكبريت يعتبر منتجا رئيسيا من عمليات التكرير واستخراج البترول، ويجب الاستفادة منه وعلى وجه الخصوص في الزراعة وصناعة الاسمدة وبناء الطرق والاسفلت وفي مواد البناء الخرسانية، كما يجب ان ننظر الى الكبريت بحذر وحرص حتى لا يسبب التلوث البيئي لانه يحتوي على ثاني اكسيد الكربون وهو غاز سام كما هو معروف، والمؤتمر انن سوف يلقي الضوء على كل هذه الاستخدامات المختلفة.

واضاف بانه قد روعي في هذا المؤتمر الا تكرر فيه المواضيع التي سبق ان اثيرت في المؤتمر السابق الذي عقد في الكويت وان تكون المواضيع مرتبطة اساسا مع احتياجات الدول العربية.

واعرب رئيس المركز الوطني للعلوم والتكنولوجيا في ختام التصريح عن سعادته لتفضل الامير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض بافتتاح المؤتمر قائلا ان هذا يعطي لنا دفعة قوية ويؤكد اهتمام المسؤولين على اعلى مستوى في المملكة بامور البحث العلمي..

انخفاض الأسعار الفورية للنفط بسبب زيادة الدولار وتوقع انتهاء اضراب الفحم ببريطانيا

لندن ـ «الشرق الأوسط»:

تأثرت المعاملات في سوق النفط الفورية بالقفزات الكبيرة في اسعار الدولار خلال الأيام الثلاثة الماضية. وشهدت اسعار النفط بالسوق الفورية انخفاضا ملموسا لرجعه المراقبون الى القوة الملموسة للدولار وهو العملة التي يتم بواسطتها تسوية مدفوعات النفط.

كذلك تأثرت اسعار بترول بحر الشمال بعوامل أخرى محلية مثل التطورات الاخيرة في اضراب عمال المناجم، وعودة كثيرين من العمال الى العمل مرة اخرى. ونتيجة لذلك فان مؤسسة الكهرباء البريطانية قررت تأجيل مشترياتها النفطية من السوق الحرة مؤقتا املا في الحصول على الفحم اللازم لتشغيل محطات الكهرباء من داخل بريطانيا بعد استئناف العمل في عدد لا بأس به من المناجم.

وتقدر قوة العمال الذين عادوا للعمل حاليا بنحو ٥٠٪ من اجمالي القوة العاملة في صناعة الفحم.

انخفاض اسعار البترول البريطاني

وبلغت اسعار خام «برنت» البريطاني في السوق الحرة حوالي ٢٧,٣٠ دولار للبرميل تسليم مارس (آذار) المقبل بانخفاض ملموس عن السعر الرسمي لشركة النفط الوطنية البريطانية والذي يبلغ ٢٨,٦٥ دولار للبرميل، وكذلك أقل من أسعار تصدير الاسبوع الماضي والتي كانت قد ارتفعت الى ٢٩ دولارا للبرميل.

كذلك تأثر طلب مصافي تكرير النفط الأوروبية على النفط الخام بسبب ارتفاع تكلفة الدولار، وفضلت المصافي الأوروبية السحب من المخزون المتوفر لديها، وعدم بناء مخزون جديد، أملا في انخفاض قيمة الدولار مقابل العملات الأوروبية الأخرى.

زيادة انتاج أوبك

وتشير مصادر بترولية مستقلة في لندن الى ان مبيعات أوبك لم تتأثر بالرغم من ذلك، وان انتاج دول المنظمة قد شهد زيادة ملموسة في الشهر الحالي الى ١٦ مليون برميل يوميا مقابل ١٥ مليون برميل يوميا في الشهر الماضي.

ومن ناحية اخرى قالت مؤسسة وود ملكنزي البريطانية المتخصصة في الشؤون النفطية ان أول اختبار رئيسي لهيكل تسعير منظمة البلدان المصدرة للبترول (اوبك) الجديد سيكون على الأرجح في الأسابيع القليلة القادمة نظراً لان ربيعا دافئا قد جعل الاقبال على النفط يهبط قياسا مع مستويات الشتاء.

وقال محللو المؤسسة النفطيون إنهم يتوقعون ان يستقر الطلب على نفط اوبك عند مستوى يزيد قليلا على ١٧ مليون برميل يوميا. ولاحظوا ان لدى اوبك نظاما لتخفيض الانتاج عند مستويين انتاجيين يوميا ـ ١٦ مليون برميل و ١٧,٥ مليون برميل ـ وانها قد شكلت لجنة لمراقبة هذين المستويين.

الدولار يتخطى ١٦ ليرة لبنانية والخبراء يطالبون الحكومة بالتدخل

بيروت ـ كونا: حطم الدولار الامريكي اسعاره القياسية وتخطى كل الحدود مسجلا في اسواق بيروت امس سعر الـ ١٦ ليرة بارتفاع قدره ٦٠ قرشا قياسا مع اقفال امس الاول.

ووصف امس وسطاء في اسواق المال في بيروت تخطي العملة الامريكية لسقف ١٦ ليرة بانها «كارثة حقيقية» تضرب الاقتصاد اللبناني. واضافوا ان ارتفاع الدولار سيؤدي الى ارتفاع كبير في اسعار السلع والحاجيات الضرورية الى مستويات لم يعرفها المواطن طوال سنوات الحرب العشر. ويعتقد هؤلاء ان الدولار سيستمر بالارتفاع طالما ان الاجراءات الاقتصادية ليس لها اي مفعول.

ودعا خبراء المال اللبنانيون الحكومة الى وقف زحف الدولار بالتدخل المباشر لان الاقتصاد الحر لا يعني مطلقا السماح «بنحر الاقتصاد اللبناني».

ومن جهة اخرى فقد قام وفد رفيع المستوى من مصرف لبنان المركزي باجراء مباحثات اقتصادية ومالية عاجلة وسرية مع مسؤولين كبار من صندوق النقد الدولي للتشاور وكيفية تقديم المساعدة العاجلة للبنان بسبب الازمة الاقتصادية التي يمر بها.

وقالت مصادر لبنانية مطلعة امس ان بعثة من مصرف لبنان المركزي عقدت محادثات سرية للغاية مع بعثة من صندوق النقد الدولي للنظر في الوضع الاقتصادي والمالي المنهار في لبنان وكيفية تقديم المساعدات الفورية له لينهض ويواجه مشاكله الاقتصادية.



الأسواق المالية

الدولار يهبط بسرعة شديدة بعد تصريحات فولكر وتدخل واسع للبنوك المركزية الغربية

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

ادت تصريحات ادلى بها بول فولكر، رئيس مجلس الاحتياطي الفيدرالي الامريكي، الى كبح تقدم الدولار، والاطاحة باسعاره مقابل العملات الاخرى الى الوراء كثيرا خلف كل المعدلات التي كان الدولار قد حققها خلال الاسبوع المالي الحالي.

وساعد على تدعيم اتجاه تراجع الدولار، تدخل ضخم ومنسق من جانب البنوك المركزية الغربية وعلى راسها بنك المانيا الذي تولى قيادة عمليات التدخل الواسع بمشاركة رئيسية من جانب بنوك سويسرا وفرنسا وبريطانيا وايطاليا وغيرها.

وقال الوسطاء والمتعاملون في الاسواق، انه على الرغم من ان مسؤولي البنوك المركزية الغربية رفضوا تأكيد أو نفي عمليات التدخل، الا ان السوق شهدت عمليات بيع واسعة ومنظمة للعملة الامريكية، الامر الذي كان يغذي تيار التخلص من الدولار الذي اندفع في أعقاب تصريحات بول فولكر، رئيس مجلس الاحتياط الفيدرالي الامريكي.

تحذيرات فولكر

وكان فولكر الذي ادلى بشهادة مساء امس الاول امام لجنة فرعية لمجلس النواب الامريكي، قد حذر من خطورة ارتفاع اسعار الدولار على سلامة الاقتصاد الامريكي، وخصوصا بالنسبة لميزان المدفوعات.

واكد فولكر، ان التدخل، وإن كان محدود الفاعلية،

خسائر شديدة للدولار

وفي اعقاب بدء عمليات السوق امس، هبطت قيمة الدولار هبوطا شديدا، وخسر ما يقرب من ١٦ بفنجا مقابل المارك الالماني وسنتين مقابل الفرنك الفرنسي و ٣٧ ليرة مقابل العملة الايطالية وحوالي ٥ سنتات مقابل الجنيه الاسترليني الذي انتعش ليرتفع الى ١٠٩,١٥ سنت مقابل الدولار، اعلى من سعر اقفال امس الاول الذي كان ١٠٤,٧ سنت.

وكانت اسعار الدولار امس مقابل العملات الرئيسية الاخرى كالتالي، مقارنة باسعار اقفال امس الاول:

ـ ٣,٣١ مارك الماني منخفضا من ٣,٤٧٢٥.

ـ ١٠,١٢ فرنك فرنسي منخفضا من ١٠,٦١

ـ ٢,٨٢ فرنك سويسري منخفضا من ٢,٩٣١٠.

ـ ٣,٨٦ جيلدر هولندي منخفضا من ٣,٩٣٩٠.

ـ ٢١٣٠ ليرة ايطالية منخفضا من ٢١٦٧.

ـ ٢٦١,١٠ ين ياباني مرتفعا من ٢٦٠,٨٥.

وفي اسواق السبائك والمعادن النفيسة، استفاد الذهب من التراجع الشديد من قيمة الدولار، فتحسنت الاسعار وارتفعت الى اعلى من ٢٩٠ دولارا للأونصة. ففي سوق لندن، تراوح السعر بين ٢٩٠,٢٥ دولار الى ٢٩١,٢٥ دولار للأونصة، اعلى من سعر اقفال امس الاول الذي كان ٢٨٧,٢٠ دولار. كذلك تحسنت الاسعار الى نفس المعدل من سوق زيوريخ مرتفعة من سعر اقفال امس الاول الذي كان ٢٨٥,٥٠ دولار للاونصة.

وبالنسبة للفضة، فقد تحسنت الاسعار ايضا وبلغت ٥,٧٣ دولار للاونصة في سوق لندن اعلى من سعر اقفال امس الاول الذي كان ٥,٦٢ دولار.

أسعار العملات

العملة	النقد	التحويل
دولار امريكي	٣,٦٠٧٠	٣,٦٠٢٠
جنيه استرليني	٣,٨٧	٣,٧٩٩٤
مارك المانى	١,٠٥٨٠	١,٠٥٣٢
فرنك سويسري	١,٢٤٧٠	١,٢٤١٢
فرنك فرنسي	٠,٣٤٩٠	٠,٣٤٤٦
ليرة ايطالية	٠,٠٠١٧٥٠	٠,٠٠١٦٩٠
ين ياباني	٠,٠١٣٩٠	٠,٠١٣٨٦
جلدر هولندي	٠,٩٢٩٠	٠,٩٢٨٨
دولار سنغافوري	١,٥٨٧٥	١,٥٨٣٠
دولار كندي	٢,٥٩٤٥	٢,٥٨٩٢
شلن كيني	٠,٢٤٩٠	٠,٢٤٩٠
بيزو فلبيني	٠,٢٠٦٠	٠,٢٠٥٧
شلن نمساوي	٠,١٥٢٥	٠,١٥١٢
كرون سويدي	٠,٣٧٥٥	٠,٣٧٥٣
كرون نرويجي	٠,٣٦٩٠	٠,٣٦٨٣
كرون دنمركي	٠,٣٢٤٠	٠,٣٢٣٦
بيزتا اسباني	٠,٠١٩٠٥	٠,٠١٩٠٤
فرنك بلجيكي	٠,٠٥٢٤٠	٠,٠٥٢٢٨
دراخما يوناني	٠,٠٢٥٨٥	٠,٠٢٥٨١
روبية هندي	٠,٣٣١٠	٠,٣٣٢٥
روبية سريلانكا	٠,١٤١٠	٠,١٤٠٦
تاكا بنجلاديشيه	٠,١٢٣٩	٠,١٢٣٩
روبية باكستانيه	٠,٢١٥٠	٠,٢١٥٩
دينار كويتي	١١,٦٧	١١,٦٣٣٠
دينار تونسي	٤,٢٥	٣,٠٠٢٨
دينار عراقي	٣,٢٠	—
دينار جنوبي	٩,٥٠	١٠,٥٠٣٠
دينار بحريني	٩,٥٥	٩,٥٥٤١
ريال عماني	١٠,٥٠	١٠,٤٣٤٠
ليرة لبنانيه	٠,٢٢٨٠	٠,٢٢٣٦
ليرة سوريه	٠,٣٠٥٠	[illegible]
درهم امارات	٠,٩٨٢٠	٠,٩٨٠٧
ريال قطري	٠,٩٨٩٥	٠,٩٨٩٥
درهم مغربي	٠,٣٧٢٥	٠,٣٦٢٢
ريال يمني	٠,٥٤	[illegible]
جنيه مصري	٢,٦٥	—
جنيه سوداني	—	—
دينار اردني	٨,٧٠	٨,٥٧١٠

الصنف	بيع	شراء
كيلو ذهب ٩٩٩٩	٣٣٤٨٠	٣٣٢٥٠
سبيكة ذهب (١٠ توله)	٣٩٣٠	٣٨٨٠
اونصه ذهب	١٠٥٥	١٠٤٥
(كيلو) الفضه	٨٠٠	٧١٠
الاونصه	٣٠	٢٤

ملاحظة: الاسعار الموضحة اعلاه بالريال السعودي مقدمة من شركة الراجحي للصرافة والتجارة وهي قابلة للتغيير حسب السوق العالمية للاستعلار (ت ٤٠٢١٢٤٤ ـ الرياض)

الاقتصاد في سطور

رئيس وزراء البحرين يجتمع مع وزير الصناعة والكهرباء السعودي

● المنامة ـ اجتمع امس الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة، رئيس وزراء البحرين، مع عبد العزيز الزامل، وزير الصناعة والكهرباء السعودي الذي يزور البحرين حاليا.

وتناول الاجتماع الذي حضره يوسف احمد الشيراوي، وزير التنمية والصناعة البحريني، والدكتور غازي القصيبي، سفير المملكة لدى البحرين، استعراض لمسيرة التعاون الصناعي بين دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية.

امير البحرين يجتمع بمجلس شركة الخليج للبتروكيماويات

● المنامة ـ اجتمع الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة، امير دولة البحرين، امس مع اعضاء مجلس ادارة شركة الخليج لصناعة البتروكيماويات، واطلع خلال الاجتماع على مراحل سير العمل في شركة الخليج لصناعة البتروكيماويات.

وكان مجلس ادارة الشركة قد عقد امس الاول، اجتماعا في البحرين تم فيه بحث العديد من الامور التي تهم دول الخليج العربية في مجال صناعة البتروكيماويات.

زيادة معدلات تكرير النفط بايران

● طهران ـ اعلن امس، ان معدل تكرير النفط الخام في المصافي الايرانية وصل ولاول مرة الى ٧٤٢ الفا و ٨٠٠ برميل يوميا خلال شهر ديسمبر (كانون الاول) الماضي.

واوضحت وزارة النفط الايرانية، ان معدل تكرير النفط الخام في المصافي الايرانية قد ازداد خلال العام الحالي بنسبة تبلغ حوالي ٣٤ في المائة عما هو مقرر لها.

مجلس الوزراء القطري يناقش رأس مال مؤسسة البترول

● الدوحة ـ ناقش مجلس الوزراء القطري امس، موضوع زيادة رأس مال المؤسسة العامة القطرية للبترول، وقرر ان يوالي نظره في اجتماع تال.

مؤتمر للاقتصاديين الجزائريين لتقييم الخطة الخمسية الأولى

● الجزائر ـ ذكر مصدر مطلع، ان السلطات الجزائرية جمعت رجال الاقتصاد لمدة ثلاثة أيام من اجل استخلاص نتائج الخطة الخمسية الاولى التي انتهت يوم ٣١ ديسمبر (كانون الاول) الماضي وبدء الخطة الخمسية الثانية على «اسس سليمة».

وذكر المصدر، ان اهم نتائج هذا المؤتمر الوطني بشأن التنمية، كان العمل على رفع كفاءة الجهاز الاقتصادي عن طريق تنظيم الشركات والقطاعات بصورة اكثر فعالية واعطاء مزيد من السلطة للكوادر الادارية.

واوضح المصدر، ان الرئيس الشاذلي بن جديد، الذي رأس المناقشات التي اشترك فيها نحو الف من المسؤولين الاقتصاديين، اكد فكرة كان قد طرحها منذ بضعة اسابيع تقول بانه «ليس من المنطقي تسوية المشكلات الاجتماعية على حساب تنمية الاقتصاد القومي».

١,٢ مليار دينار تسهيلات من البنوك الأردنية لقطاعات الانتاج والخدمات

● عمان ـ بلغت كمية التسهيلات التي منحتها البنوك التجارية لمختلف قطاعات الانتاج والخدمات والصناعة في الاردن خلال العام الماضي (١٩٨٤) حوالي مليار و ١٨٤ مليونا و ٨٢٥ الف دينار، اي بزيادة قدرها ١٤٣ مليون و ٩٠٠ الف دينار عن العام الذي سبقه.

وذكرت النشرة الاحصائية الشهرية التي اصدرها البنك المركزي الاردني، ان موجودات البنوك بلغت خلال العام الماضي (١٩٨٤)، مليارين و ١٣٦ مليونا و ٢١ الف دينار، اي بزيادة قدرها ٢٧٢ مليون و ٧١٢ الف دينار.

من ناحية اخرى، فقد بلغت قيمة القروض التي منحتها المؤسسات المتخصصة بالاقراض، كبنك تنمية المدن والقرى، وبنك الانماء الصناعي، ومؤسسة الاسكان، ومؤسسة الاقراض الزراعي، والمنظمة التعاونية، وبنك الاسكان، حتى الربع الثالث من ١٩٨٤ ٣٦٢ مليونا و ١٨٧ الف دينار.





بعد ما وصف ريجان بأنه "يسير في نومه"
جروميكو يؤكد رغبة موسكو في انجاح مفاوضات جنيف

روما ـ لندن ـ وكالات الانباء: اكد اندريه جروميكو وزير الخارجية السوفياتية للقادة الايطاليين امس وقبل اسبوعين من استئناف مفاوضات جنيف رغبة الاتحاد السوفياتي الصادقة في قطع شوط من هذه المفاوضات في جنيف بيد انه دعاهم الى العمل ضد «بدء سباق التسلح في الفضاء».

وتطرق وزير الخارجية السوفياتية في الوقت ذاته الى احدى النقاط الحساسة في العلاقات الايطالية السوفياتية وهي العجز التجاري الايطالي الذي بلغ ٤,٢ مليار ليرة عام ١٩٨٤. وتعهد الاتحاد السوفياتي بخفض ثلث هذا العجز خلال عام ١٩٨٥ ونصفه خلال ١٩٨٦. وكان هذا الفارق متزايدا حتى الان. وابدى استعداده كذلك للتفاوض من اجل فتح خطوط اعتماد بالوحدة الحسابية الاوروبية التي تعتزم ايطاليا التعامل بها في مواجهة ارتفاع سعر الدولار.

وقد اتاحت ساعتان ونصف ساعة من المباحثات مع جيوليو اندريوتي نظيره الايطالي وصديقه القديم ثم تبادل لوجهات النظر مع بتينو كراكسي رئيس الحكومة لوزير الخارجية السوفياتية تحديد ملامح اللقاء الامريكي السوفياتي المرتقب في جنيف وذلك مع مفاوضين لا يخفون فوائد الحوار والانفتاح مع الشرق على الرغم من انتمائهم الى منظمة حلف شمال الاطلسي.

وقال جروميكو ان «مفاوضات جنيف ستكون صعبة والاتحاد السوفياتي مستعد بصدق للقيام بدوره في انجاح هذه المفاوضات» واعرب عن امله في ان تكون لدى «الولايات المتحدة الرغبة ذاتها».

تكديس الاسلحة

وقد شكلت مبادرة الدفاع الامريكية المعروفة باسم «حرب الكواكب» الشغل الشاغل لوزير الخارجية السوفياتية. واتهم الولايات المتحدة «بالادلاء بفيض من التصريحات حتى قبل نهاية المفاوضات وذلك من اجل مواصلة برامج تكديس الاسلحة». ووصف ريجان دون ان يذكره بالاسم بانه «مصاب بداء السير اثناء النوم يسير دون وعي على حافة الهاوية» مخاطرا بدفع «الانسانية كلها اليها».

ووجه في معرض حديثه كذلك لوما الى ايطاليا التي كانت اول دولة توافق على نشر صواريخ منظمة حلف شمال الاطلسي على اراضيها «هذه الصواريخ ذات القوة التدميرية الهائلة التي تهدد القارة الاوروبية باسرها» وقال جروميكو ان المسؤولية لا تقع على عاتق الدول التي دفعت الاخرين الى الموافقة على نشر هذه الصواريخ فحسب ولكن على الدول التي وافقت كذلك. والتلميح واضح هنا ويعني به التردد البلجيكي الحالي وتصريحات اندريوتي التي حث فيها بروكسل على الالتزام بتعهداتها داخل حلف الاطلسي.

واذا كانت موسكو منذ عهد قريب قد اشارت الى المخاطر التي تتعرض لها ايطاليا فقد اكتفى جروميكو بالحديث عن روما القديمة وعن «مرارة وويلات الحرب».

اقتراح ايطالي

واكد اندريوتي مجددا من جانبه امله في ان تسفر مفاوضات جنيف عن تجنب «حرب الكواكب» بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي وطرح على مفاوضه «وسيلة» محتملة وهي القيام بابحاث علمية بلا حدود بما فيها مجال الفضاء. ويرى الجانب الايطالي ان تعاونا بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي في هذا المجال سيضفي مرونة على مفاوضات جنيف.

واعرب اندريوتي عن امله في الا تشكل مسألة مبادرة الدفاع الاستراتيجي الامريكية عائقا للمفاوضات وقال ان الموقف الامريكي انما يرمي في النهاية الى الغاء الاسلحة النووية دفعة واحدة.

وفي لندن اكد بول نيتز مستشار شؤون نزع السلاح الامريكي في حديث نشرته صحيفة «التايمز» اللندنية امس ان الاتحاد السوفياتي قد يوافق على مبادرة الدفاع الاستراتيجي وهو مشروع الدفاع الذي اطلق عليه اسم «حرب الكواكب» كنقطة انطلاق من اجل احتمال ازالة الاسلحة النووية.

احتكار نظم الدفاع

واشار نيتز الذي من المقرر ان يشترك في المفاوضات الامريكية ـ السوفياتية التي ستعقد في جنيف بشأن نزع السلاح ان موقف العداء الحالي الذي ينتهجه الزعماء السوفياتي ازاء مشروع «حرب الكواكب» يدل على انهم لا يرغبون في التخلي عن احتكار نظم الدفاع. واستطرد مستشار ادارة ريجان قائلا «اذا كان الاتحاد السوفياتي قد توصل الى نتيجة مفادها ان الموقف غير المتكافئ الحالي لم يعد يوافق قط مصالحه على المدى الطويل فانه يستطيع البحث عن حل اخر مثل نظام يقوم اساسا على الامن المتبادل».

هذا وعلم من مصدر في الفاتيكان ان اندريه جروميكو وزير الخارجية السوفياتي اجتمع أمس (الاربعاء) في الفاتيكان على مدى ساعتين تقريبا مع البابا يوحنا بولس الثاني وتناول حديثهما «السلام في العالم وحالة الكاثوليك في الاتحاد السوفياتي».

وقد وصف جروميكو هذا الاجتماع بانه «جيد» واشار الى ان مسألة زيارة البابا للاتحاد السوفياتي لم تطرح.

تعيين قائد جديد للعمليات العسكرية في الاتحاد السوفياتي

موسكو ـ ا ف ب : علم من مصدر دبلوماسي في موسكو ان الماريشال نيكولاي اوجاركوف الذي اقيل في سبتمبر (ايلول) ١٩٨٤ من منصبه كرئيس لأركان الجيش الاحمر عين في منصب مهم ولكنه أدنى من منصبه السابق. والمنصب الجديد هو قائد احد المسارح الاربعة للعمليات العسكرية للاتحاد السوفياتي.

وهذه المسارح الاربعة للعمليات العسكرية تغطي مجموعات جغرافية تتبع مباشرة في رأي خبراء غربيين. القيادة العامة للجيش الاحمر ومهمتها القيام في وقت السلم بالتخطيط العملي لمواجهة اي نزاع مسلح.

مسؤول امريكي يؤكد فشل الهجوم الفيتنامي ضد الخمير

بكين ـ ي.ب.ا ـ اعلن مساعد وزير الخارجية الامريكي بول دلغوتيز امس ان الهجوم الفيتنامي الاخير ضد رجال العصابات في كمبوديا لم يحقق نجاحا كبيرا وان القوات الفيتنامية تواجه «مقاومة خطيرة».

وادلى دلغوتيز مساعد الوزير الامريكي لشؤون الشرق الاقصى بهذا التصريح اثر انتهاء محادثات مع المسؤولين الصينيين حول الشؤون الكمبودية التي استمرت ثلاثة ايام في بكين.

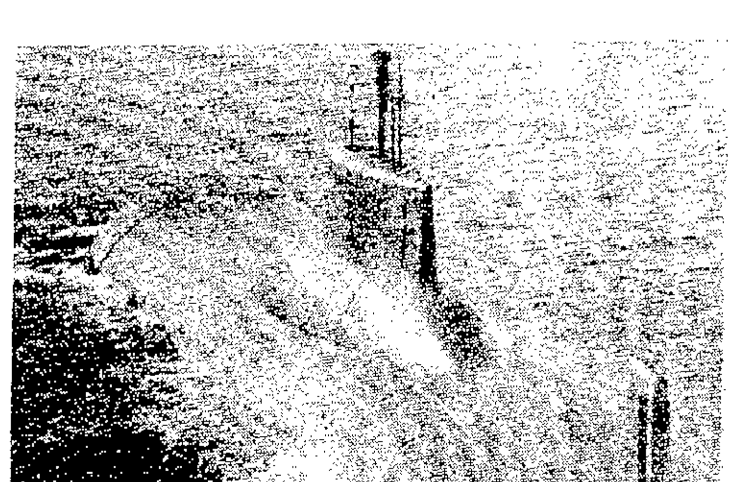
والجدير بالذكر ان الصين هي الممول الاساسي لحوالي ٦٠ الف من رجال العصابات الكمبوديين الذين يقاتلون حوالي ١٦٠ الف جندي فيتنامي يحتلون كمبوديا.

ونفى المسؤول الامريكي الادعاءات الفيتنامية بان قوات هانوي طردت الخمير الحمر من مراكزهم الرئيسية في الجبال الواقعة على الحدود بين تايلاند وكمبوديا. وقال في مؤتمر صحفي «ان ما حصل لم يكن انتصارا عسكريا لفيتنام». واضاف «لم يكن هدف المقاومة في يوم من الايام الاحتفاظ بمراكز ثابتة في مواجهتها للدبابات الفيتنامية. وفي الواقع ان اقدامهم على مثل هذا العمل سيكون جنونيا».

وتابع مساعد وزير الخارجية الامريكي يقول «نعتقد في الواقع ان المجهود الكبير الذي وضعته فيتنام في هذا الهجوم لا يشير الى انهم حققوا شيئا يذكر. وهذا يدل على انه بعد ٦ سنوات من «غزو كمبوديا لا يزال الفيتناميون يواجهون مشاكل متزايدة وخطيرة».

وفي المقابل اعترف المسؤول الامريكي بان الهجوم الفيتنامي الاخير اجبر المقاومة على اعادة النظر في استراتيجيتها العسكرية.

وكانت فيتنام قد غزت كمبوديا وطردت الخمير الحمر المؤيدين للصين من بنوم بينا في عام ١٩٧٩ مبررة عملها هذا بانه رد على شراسة نظام بول بوت. لكن دلغوتيز قال ان الفيتناميين يريدون القضاء ايضا على مجموعات اخرى من المقاومة لا علاقة لها بالشيوعية.



اضخم غواصة نووية في العالم وهي غواصة سوفياتية مزودة بصواريخ «اس. اس. ٢٠» كما ظهرت بالقرب من النرويج. وتعتبر الغواصة السوفياتية اطول بـ ٢٠٠ متر واضخم ثلاث مرات من غواصات بولاريس البريطانية.

واشنطن تدرس اعادة فرض عقوبات اقتصادية على بولندا

واشنطن ـ أ. ف. ب : اثارت ظروف طرد الملحق العسكري الامريكي من بولندا بتهمة التجسس امس الأول استنكارا شديدا في البيت الابيض الذي رد على هذا الاجراء بسلسلة من الاجراءات الانتقامية والتحذيرات لبولندا. وقد وصفت الولايات المتحدة الظروف التي تم فيها طرد الملحق العسكري وزوجته من بولندا بأنها «مشينة».

وكانت وزارة الخارجية الامريكية قد اعلنت يوم الاثنين الماضي ان الملحق العسكري البولندي طرد بدوره من الولايات المتحدة. واكد البيت الابيض امس الأول ان واشنطن تنظر بجدية في هذه القضية «طرد ملحقها العسكري من بولندا».

وبالفعل فقد الغت الرئاسة الامريكية مباحثات ثنائية كان من المقرر ان يجريها البلدان بشأن التعاون العلمي بينهما كما أجلت «حتى اشعار اخر» عودة جون دافيز القائم بالاعمال الامريكي الى وارسو.

وقد نفت الحكومة الامريكية نفيا قاطعا التهم الموجهة للملحق العسكري الامريكي الكولونيل فريدريك ماير. وكانت وارسو قد اكدت انه تم ضبطه وهو يلتقط صورا فوتوجرافية لمنشآت عسكرية من المحظور تصويرها.

وصرح روبرت سيمس مساعد المتحدث باسم البيت الابيض في هذا الصدد قائلا «لقد كان يؤدي ببساطة عمله في اطار مهام وظيفته».

الا ان اكثر ما اثار استنكار المسؤولين الامريكيين المعاملة التي لقيها الكولونيل ماير وبوجه خاص زوجته على ايدي البوليس البولندي.

واعلن البيت الابيض ان «المعاملة السيئة التي لقيها الكولونيل وزوجته تعد انتهاكا فاضحا لاتفاقية فيينا» بشأن حقوق الدبلوماسيين.

وصرح متحدث باسم وزارة الدفاع الامريكية «البنتاجون» بان الغموض خيم على مصير الدبلوماسي الامريكي وزوجته لمدة ست ساعات تقريبا وان «زوجة ماير اضطرت الى خلع ملابسها امام اشخاص من الذكور لم يغادروا الحجرة التي كان يتم فيها استجوابها الا بعد ان احتجت على ذلك».

وقد اعلن البيت الابيض الاجراءات الانتقامية الجديدة ضد بولندا الا انه امتنع عن الادلاء بمزيد من الايضاحات حول مصير ماير وزوجته.

غير ان لاري سبيكس المتحدث باسم الرئاسة اشار الى ان «الظروف المشينة» لهذا الحادث هي التي دفعت واشنطن الى الرد بمثل هذه الشدة.

واضاف المتحدث أن الولايات المتحدة «أبلغت بولندا بوضوح ان اي تكرار من جانب الحكومة البولندية لافعال من هذا القبيل سينتج عنه اثار أسوأ من ذلك على علاقاتنا». وقال بنوع من التحذير «ستكون في منتهى الشدة» ولم يستبعد احتمال فرض عقوبات اقتصادية على بولندا.

ومما يذكر ان المباحثات الثنائية التي اجلتها الولايات المتحدة «الى اجل غير مسمى» في اعقاب هذا الحادث كان من المقرر ان تبدأ امس الأول في واشنطن.

وفي الأمم المتحدة علم من مصدر رسمي امس ان الاتحاد السوفياتي احتج منذ بضعة ايام لدى الولايات المتحدة اثر حادث تعرضت له زوجة دبلماسي سوفياتي في الأمم المتحدة.

وجاء في مذكرة الاحتجاج السوفياتية ان ن. بوجروف زوجة سكرتير اول ببعثة الاتحاد السوفياتي لدى الأمم المتحدة القي القبض عليها يوم ١٩ فبراير (شباط) الجاري في متجر كبير بنيويورك بتهمة «المغالطة في دفع الحساب» دون ان يسمح لها لعدة ساعات بالاتصال ببعثتها».

واتهمت المذكرة السوفياتية كذلك موظفا بوزارة الخارجية الامريكية بمحاولة ممارسة ضغوط عليها قبل الافراج عنها. واضافت المذكرة أن بوجروف وزوجها يتعرضان منذ بعض الوقت لرقابة مشددة الامر الذي يبعث على الاعتقاد بان الحادث الذي وقع في المتجر انما كان «استفزازا مدبرا».

وقد احاط الاتحاد السوفياتي الولايات المتحدة كذلك في مذكرة شفوية باحتجاجه على محاولة الاعتداء التي تعرضت لها من بضعة ايام سيارة تابعة للبعثة السوفياتية.

لجنة حقوق الانسان تدعو الى انسحاب السوفيات من افغانستان

جنيف ـ كونا ـ اقرت لجنة حقوق الانسان التابعة للامم المتحدة مشروع قرار من ١٠ نقاط حول المشكلة الافغانية بما فيها دعوة لانسحاب كل القوات الاجنبية من افغانستان.

وتمت الموافقة على القرار الذي يعكس قرارات مماثلة صدرت منذ التدخل السوفياتي في افغانستان في ديسمبر (كانون الاول) ١٩٧٩ باغلبية ٣١ صوتا ضد سبعة وامتناع خمسة اعضاء عن التصويت.

وصوتت الحكومة الافغانية والاتحاد السوفياتي وعدة دول اوروبية شرقية ضد مشروع القرار.

واعرب القرار عن القلق «لنكران حق الشعب الافغاني في تقرير مصيره» ودعا الى حل سياسي يستند الى انسحاب كل القوات الاجنبية من افغانستان.

واكد القرار ايضا على حق كل اللاجئين الافغان في العودة الى وطنهم بسلام وحث الاطراف المعنية على التعاون مع جهود السكرتير العام للامم المتحدة خافيير بيريز دي كويلار في سعيه لايجاد حل سلمي للمشكلة.

ريجان يزور اسبانيا في مايو

واشنطن ـ كونا : اعلن البيت الابيض ان الرئيس رونالد ريجان سيقوم بزيارة رسمية لاسبانيا في شهر مايو (ايار) المقبل في اطار جولة اوروبية.

وقال الناطق بلسان الرئيس لاري سبيكس ان هذه الزيارة تعتبر جزءا من الجولة الاوروبية التي ستتم في موعد انعقاد القمة الاقتصادية السنوية للدول الصناعية الرئيسية في العالم والتي ستعقد في بون خلال الفترة من ٣ ـ ٤ مايو (ايار) المقبل.

واوضح الناطق ان الرئيس ريجان سيبقى في المانيا الغربية بعد القمة في زيارة رسمية لها تستمر يومين يتوجه بعدها الى اسبانيا حيث يمضي فيها الفترة من ٦ ـ ٨ مايو (ايار).

واشار الى ان الرئيس الامريكي سيلقي خطابا في البرلمان الاوروبي في ستراسبورج بفرنسا يوم الثامن من مايو (ايار) ثم يتوجه في نفس اليوم الى البرتغال في زيارة البرتغال في زيارة رسمية لها تستمر يومين.

واضاف الناطق ان الرئيس الامريكي سيعود الى واشنطن في العاشر من الشهر المذكور.

ميتران يقلد شيسون وسام جوقة الشرف

باريس ـ أ. ف. ب : اشاد الرئيس الفرنسي ميتران مطولا بكلود شيسون وزير العلاقات الخارجية السابق وقلده وسام جوقة الشرف في قصر الاليزيه.

وبعد أن تحدث الرئيس عن عمل شيسون كدبلوماسي قال بصورة خاصة «حتى اعقد الامور كانت تسير بمنتهى البساطة والصراحة والوضوح مع كلود شيسون» الذي «كرس حياته لخدمة البلاد» والذي «يعرف العالم كما يعرف ما في جيبه» حسبما ذكر الرئيس ميتران.

باكستان : معدل المشتركين في الانتخابات بلغ اكثر من النصف

اسلام اباد ـ أ.ف.ب. : اعلنت لجنة الانتخابات امس ان معدل الاشتراك في الانتخابات التشريعية الوطنية التي اجريت امس الأول والتي هي الأولى من نوعها في باكستان منذ ثمانية أعوام بلغ ٥٢,٩٣ في المائة.

وكان رئيس الدولة الباكستاني الجنرال محمد ضياء الحق قد صرح يوم الاحد الماضي بأن معدل اشتراك المقيدين في الجداول الانتخابية يعد كافيا اذا زادت نسبته عن ٤٠ في المائة.

ولم تتعرض هذه الارقام الرسمية الا لقليل من المعارضة من جانب وسائل الاعلام والمراقبين السياسيين بعكس ما حدث خلال الا ستفتاء الشعبي الذي اجري في شهر ديسمبر (كانون الاول) الماضي.

ومما يذكر ان احزاب المعارضة الرئيسية كانت قد دعت الى مقاطعة هذه الانتخابات.

هذا وكان الرئيس ضياء الحق قد اعلن حل حكومته بعد ان هزم خمسة من وزرائه في الانتخابات التي شارك في التصويت فيها ١٧ مليون شخص من بين حوالي ٣٥ مليونا.

وخرج من الحكومة وزراء الدفاع والاعلام والنقل والعمل والثقافة وطلب الجنرال ضياء الحق من ثمانية وزراء لم يخوضوا الانتخابات البقاء في مناصبهم الى أن يتم تشكيل حكومة جديدة.

ووصفت اوساط المعارضة هذه الانتخابات بانها مهزلة نتيجة لمنع النشاط السياسي واعتقال حوالي الفي شخص.

وكانت اقل نسبة للمقترعين في مدينة كراتشي حيث ادلى ٣١ بالمائة فقط بأصواتهم وفسر مراقبون ذلك بجو الأحكام العرفية التي سادت اثناء الانتخابات.

ويتوقع أن يرفع الجنرال ضياء الحق الاحكام العرفية تدريجيا خلال الاشهر القليلة المقبلة مع ان كثيرين من المراقبين يشكون في ذلك لأنه لم يحدد موعدا لذلك.

المعارضة في كوريا الجنوبية تطالب الحكومة باصلاحات دستورية

سيول ـ ي.ب.ا ـ دعت المعارضة الرئيسية في كوريا الجنوبية الرئيس شون دوو الى اجراء اصلاحات ديمقراطية لتجنب «حلقة فارغة من الديكتاتورية».

وقال يي بن زعيم حزب كوريا الديمقراطية المدعوم من زعماء المعارضة في مؤتمر صحفي ان الحكومة تقف على مفترق طريق ويجب ان تباشر باصلاحات ديمقراطية.

واعلن بن «اعتقد ان الطريقة الوحيدة لتجنيب هذه الامة احداثا مؤلمة وحلقة مفرغة من الديكتاتورية هي ان يقرر الرئيس اصلاحات دستورية وديمقراطية تلزم الجميع».

واضاف «انني احث مرة اخرى الرئيس على الاجتماع بكيم يونج سام وكيم داي جانج وبحث الامور المتعلقة بالحياة الديمقراطية».

والجدير بالذكر ان حزب بن فاز في الانتخابات النيابية التي جرت في ١٢ فبراير (شباط) الحالي بـ ٦٨ مقعدا واصبح القوة الثانية في البرلمان المكون من ٢٧٦ مقعدا، وقد حصل حزب الديمقراطية والعدالة الحاكم على اغلبية قوية من ١٤٨ مقعدا.

وقال زعيم المعارضة في سيول ان على الحكومة ان ترفع الحظر السياسي عن ١٤ سياسيا ومعاقبة المسؤولين في الحكومة عن «التجاوزات» في الانتخابات النيابية والافراج عن جميع المعتقلين السياسيين وتأمين سيادة كاملة لاجهزة الجامعات.

واضاف: ان على الحكومة تلبية الجزء القليل من المطالب لتأمين ممارسة نيابية سهلة في ابريل (نيسان) المقبل.

وكان كيم جانج قد عاد الى كوريا الجنوبية بصحبة بعض رجال الكونجرس بعد ان تلقى علاجا طبيا في الولايات المتحدة الامريكية.

وفي تطور اخر اعلن وزير التربية والتعليم سوف جاي سوك ان الجامعات يجب ان تبقى بعيدة عن العمل السياسي. وقال خلال اجتماع مع رؤساء الجامعات وعمداء الكليات «هناك امور كثيرة تقلقنا في الوقت الذي تستعد الجامعات لفتح ابوابها».

منظمة الوحدة الافريقية تحاول تجاوز الخلافات بين اعضائها

اديس ابابا ـ ر ـ قال اعضاء وفود افريقية ان وزراء خارجية منظمة الوحدة الافريقية سيركزون مباحثاتهم في اليوم الثالث من اجتماعات مؤتمرهم السنوي على الحكم الابيض في جنوب افريقيا والصعوبات المالية الحادة التي تواجهها المنظمة.

ويتوقع ان يعرب الوزراء عن مزيد من التأييد للمؤتمر الوطني الافريقي جماعة حرب العصابات الرئيسية التي تقاتل حكومة بريتوريا وكذلك لمنظمة جنوب غرب افريقيا «سوابو» التي تخوض حرب ادغال ضد سلطات جنوب افريقيا في ناميبيا.

الا ان هناك خلافات مريرة رغم التعبيرات الرسمية عن الوحدة واتهم مسؤول صومالي كبير اثيوبيا امس بترويج انباء زائفة تقول ان الصومال وافقت على السماح لطائرات جنوب افريقيا بالهبوط في اراضيها.

ووصف نائب وزير المالية الصومالي محمد حاشي عيل هذه الانباء بأنها دعاية رخيصة.

ومن المنتظر ان يركز المؤتمر اليوم على المشاكل الاقتصادية الخطيرة في افريقيا والتي ازدادت سوءا نتيجة الجفاف الذي اجتاح اجزاء كبيرة من القارة.

ويشعر بعض اعضاء الوفود بالتفاؤل بألا تؤدي الخلافات السياسية العميقة الى تقويض الاجتماع كما حدث في بعض مؤتمرات منظمة الوحدة الافريقية السابقة.

قصة التفسيرات المتضاربة حول الاتفاق الأردني ـ الفلسطيني
لماذا اعلن الأردن النص الحرفي وتجاهل التعديلات؟!

لندن ـ «الشرق الاوسط» : من عبد الباري عطوان :

الذي يتابع تبادل اطلاق التفسيرات عبر صفحات الصحف والاذاعات العربية والاجنبية بين الجانبين الاردني والفلسطيني حول الاتفاق الموقع بينهما، للتحرك المشترك على طريق السلام، يخرج بقناعة مفادها ان هناك خللا ما يمكن اما ان يؤدي الى نسف هذا الاتفاق الذي قوبل بترحيب بعض العرب وكل الغربيين، وربما احداث شرخ جديد في منظمة التحرير الفلسطينية، حتى لكأن المنظمة بحاجة الى شروخ جديدة في زمن كثرت فيه المعاول من عدة جهات تريد أزالتها من اساساتها.

ويبدو انه رغم كل هذه التفسيرات والتفسيرات المضادة، ان الحوار الفلسطيني ـ الاردني الذي استمر طوال الاعوام الماضية، وبالتحديد بعد خروج القوات الفلسطينية من بيروت، لم يتبلور على المستوى الرسمي بحيث تأتي ثمرة هذا الحوار ناضجة ومقبولة من جميع الاطراف وبما يؤدي الى زيادة التلاحم بين الشعبين الاردني والفلسطيني.

الامر الذي لا شك فيه، ان الجانب الاردني كان صريحا وواضحا طوال فترات الحوار، بل ان العاهل الاردني كان في قمة الوضوح عندما عرض على الجانب الفلسطيني التحرك سوية نحو السلام على اساس مبدأ الارض مقابل السلام وعلى قاعدة قرار مجلس الامن الدولي رقم ٢٤٢ الذي يحظى بقبول اطراف النزاع (ما عدا الطرف الفلسطيني) بما في ذلك اسرائيل، والدول الدائمة العضوية في مجلس الامن الدولي.

مقدمات الاتفاق

ومقابل هذا الوضوح الاردني، كان هناك تياران داخل منظمة التحرير الفلسطينية التي عقد المجلس الوطني في عمان.

● التيار الاول كان يرفض التحرك على اساس قرار مجلس الامن الدولي رقم ٢٤٢، وعبر هذا التيار عن رأيه في تصريحات صحفية علنية.

● التيار الثاني كان مع الاردن ولكن من خلال صيغة تتجنب الاشارة بشكل مباشر الى القرار المذكور.

ولاحظ المتابعون لجلسات ومناقشات المجلس الوطني الفلسطيني في دورته الاخيرة عدة ملاحظات جوهرية تميزت بها هذه المناقشات دون غيرها. ويمكن الاشارة اليها هنا لمعرفة المقدمات التي ادت الى النتائج الحالية، وهي :

● اولا : كان هناك تركيز على ضم اكبر عدد ممكن من العناصر الفلسطينية المعتدلة في عضوية المجلس الوطني الفلسطيني، خاصة العناصر التي تقبل التحرك السلمي مع الاردن ومصر.

● ثانيا : ضمان وجود لجنة تنفيذية جديدة يجمع بينها قاسم الاعتدال وتقبل بالتنسيق الفلسطيني ـ الاردني، والتحرك مع الاردن على صعيد السلام، وجاءت تشكيلة اللجنة من عناصر تقيم في عمان بشكل دائم، مثل السادة فهد القواسمة، محمد ملحم، المطران ايليا خوري، جاويد الغصين، عبد الرازق اليحيى، هذا بالاضافة الى اعضاء منظمة «فتح» الثلاثة وهم فاروق قدومي ومحمود عباس (ابو مازن) علاوة على السيد عرفات، اما الباقون، وهم عبد الرحيم احمد، ويقيم في بغداد ممثلا عن جبهة التحرير العربية، وجمال الصوراني، الذي يقيم في القاهرة، ليسا بعيدين عن التحرك الاردني، واخيرا السيد محمد عباس (ابو العباس) المقيم في تونس، ويمثل جبهة التحرير الفلسطينية المنشقة عن المنشقين عن الجبهة الشعبية القيادة العامة التي يتزعمها السيد احمد جبريل.

● ثالثا : ظهور خلاف بين بعض اعضاء قيادة حركة فتح وبين زعيم منظمة التحرير، السيد عرفات، وتردد ان استقالة السيد عرفات واصرار اعضاء المجلس الوطني على اعادته في مظاهرة سياسية، هي نوع من الضغط الذي مارسه على هؤلاء الاعضاء، ولتأكيد زعامته ليس لحركة فتح فقط، وانما للشعب الفلسطيني بأسره، وتردد في اروقة المؤتمر ان السيد عرفات كان يريد ان يتم انتخابه رئيسا للجنة التنفيذية مباشرة من المجلس الوطني، وليس من اللجنة التنفيذية، التي يتمثل فيها بوصفه ممثلا عن حركة فتح.

● رابعا : لأول مرة لم تتضمن قرارات المجلس الوطني الفلسطيني في دورته السابعة عشرة في عمان اي رفض صريح لقرار مجلس الامن الدولي رقم ٢٤٢. وعندما استفسر احد اعضاء المجلس عن سبب هذا الغياب الملفت للنظر، قال (ابو اللطف) ان تأكيد المجلس على جميع قرارات المجالس الوطنية السابقة هو رفض ضمني للقرار ٢٤٢ لان المجالس السابقة رفضت هذا القرار، واحتد (ابو اللطف) اثناء المناقشة وكانت الساعة قد قاربت الثالثة صباحا، وطلب من الاعضاء المستفسرين والمعترضين ان يتركوا للدائرة السياسية حرية التصرف، فكل كلمة في البيان مقصودة ومحسوبة جيدا. ولكن اعضاء المجلس لاحظوا ان قرارات المجلس نصت على رفض كامب ديفيد صراحة رغم ان جميع قرارات المجالس السابقة نصت ايضا على رفض هذه الاتفاقات ؟!

● خامسا : ترك المجلس الوطني للجنة التنفيذية الجديدة بمنظمة التحرير الفلسطينية حرية التحرك والرد على ما طرحه العاهل الاردني حول التحرك المشترك في ضوء قرارات المجالس الوطنية السابقة.

من خلال هذه الملاحظات وغيرها، يمكن القول ان كل الطرق كانت ممهدة امام التحرك الاردني ـ الفلسطيني المشترك، وان السيد ياسر عرفات كان يضغط في هذا الاتجاه، لادراكه انه ربما يكون الخيار الوحيد المطروح، بعد خروج المقاومة من بيروت، وتعثر كل محاولات المصالحة مع دمشق، وحتى لا تجد المنظمة نفسها بعيدة من تحركات السلام في المنطقة اذا ما بدات.

ولكن ما حدث في الايام القليلة الماضية، خاصة مفاجأة اعلان الاتفاق الفلسطيني الاردني، ثم اعلان نصوص هذا الاتفاق من قبل الجانب الاردني. كل هذا اثار العديد من علامات الاستفهام، ليس حول مصداقية الاتفاق ومدى قدرته على الاستمرار والصمود فقط، وانما حول مدى وحدة وتماسك القيادة الفلسطينية في تونس ايضا.

الغام متفجرة

قبل توقيع الاتفاق مع الاردن، وبالتحديد عندما عاد السيد خالد الحسن الى تونس حاملا ورقة العمل الاردنية لعرضها على اللجنة المركزية لحركة فتح لمناقشتها واقرارها، قال عضو كبير في حركة فتح، ان الورقة مليئة بالالغام، ولا بد من ابطال مفعولها اذا قدر لهذا الاتفاق ان يتم. واضاف ان احد ابرز هذه الالغام، مسألة عدم وجود اشارة صريحة الى الدولة الفلسطينية المستقلة.

وبعد خمسة ايام تقريبا، تناقلت وكالات الانباء العربية والعالمية، انباء توقيع الاتفاق، وتزامن هذا الاعلان مع زيارة العاهل السعودي، الملك فهد بن عبد العزيز لواشنطن، وطرحه القضية الفلسطينية على الرئيس ريجان والمسؤولين الامريكيين الآخرين.

وبعد هذا الاعلان بدأت «حرب» التصريحات والتفسيرات، وظهر على الملأ ان هناك تيارا داخل حركة «فتح» يعارض الاتفاق بصورته التي وقعها السيد عرفات، واصدر السيد قدومي بيانا اكد فيه على رفض القرار ٢٤٢، وضرورة اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة، ورفض جميع اشكال المشاركة في تمثيل الشعب الفلسطيني، ووحدانية تمثيل المنظمة لهذا الشعب، واكد بيان قدومي على رفض اي اتفاق لا يتضمن هذه المبادىء، وكان هذا اشارة واضحة الى الاتفاق الفلسطيني ـ الاردني الذي وقعه (ابو عمار).

والاكثر من ذلك ان (ابو اياد) الرجل الثاني في حركة فتح، اطلق تصريحات صحفية مماثلة، ومارس السيد قدومي صلاحياته، باعتباره امينا لسر اللجنة التنفيذية، ورئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير، وطالب مكاتب المنظمة في الخارج توزيع البيان على الصحف ووكالات الانباء. وعندما قامت هذه المكاتب بتنفيذ الاوامر، تعرضت للتأنيب من قبل رئيس اللجنة التنفيذية، على اعتبار انها تسرعت في هذه الخطوة، وكان من المفروض انتظار قرار اللجنتين التنفيذية والمركزية للمنظمة وحركة «فتح» حول الاتفاق.

وتصور الكثيرون ان أزمة مماثلة لأزمة زيارة ابو عمار للقاهرة تتطور داخل حركة «فتح»، ومنظمة التحرير وتتمحور حول الخلاف على الاتفاق الفلسطيني ـ الاردني، ولكن كانت هناك قناعة بأن مثل هذه الازمة سيتم تطويقها قبل ان تكبر بسبب وعي وجدية وتفاهم اعضاء القيادة الفلسطينية.

تصديق مشروط

وتوالت المفاجآت، واقرت اللجنتان التنفيذية والمركزية، الاتفاق الفلسطيني ـ الاردني في اجتماع مشترك، وبعد جلسات عاصفة من المناقشات حول مضمون الاتفاق ونصوصه التي لم تعلن حتى تلك اللحظة، وجاء التصديق على الاتفاق مشروطا بموافقة الأردن على بعض (التفسيرات) الفلسطينية، وكانت كالآتي :

● اولا : تعدل النقطة الثانية في الاتفاق المتعلقة بحق تقرير المصير للشعب الفلسطيني، وهي التي تنص كالآتي :

«يمارس الفلسطينيون حقهم في تقرير المصير عندما يتمكن الفلسطينيون والاردنيون من تحقيق (ذلك) ضمن اطار الاتحاد الكونفدرالي العربي المنوي انشاؤه بين دولتي الاردن وفلسطين».

ونصت التعديلات على ان تضاف جملة اقامة دولتهم المستقلة على ارضهم، على ان يأتي بعد ذلك، اي بعد اقامة الدولة المستقلة، الاتحاد الكونفدرالي.

● ثانيا : تفسر النقطة الخامسة على اساس تشكيل وفدين مستقلين احدهما اردني والآخر فلسطيني، يشاركان في اطار وفد عربي موحد في المؤتمر الدولي للسلام. وكانت هذه النقطة في الاتفاق قد اشارت الى تشكيل وفد اردني ـ فلسطيني مشترك، الامر الذي فسره بعض القادة على انه «مشاركة» في تمثيل الشعب الفلسطيني وهو ما ترفضه قرارات المجلس الوطني الفلسطيني.

وجاء نشر الجانب الاردني لنصوص الاتفاق ودون اي اشارة للتفسيرات الفلسطينية ليشكل احراجا جديدا للنجاح المؤيد للاتفاق والموقع عليه، وقال (ابو اياد) في تصريح صحفي انه كان يتمنى لو ان الجانب الاردني رد على المذكرة الفلسطينية التي تضمنت التفسيرات الفلسطينية، واكد مجددا على رفض الاتفاق في صورته المنشورة، وكذلك رفض القرار ٢٤٢ الذي قال السيد طاهر حكمت، وزير الاعلام الاردني بالنيابة، انه اساس التحرك للسلام والاتفاق المشترك.

لماذا نشر النص

ويبدو ان قرار الاردن بنشر الاتفاق جاء ردا على تصريحات للسيد احمد عبد الرحمن، المتحدث الرسمي باسم منظمة التحرير، التي قال فيها، أن عدم نشر الاردن لنصوص الاتفاق، خلق سوء فهم وبلبلة في الصحافة العربية والعالمية. وتبين بعد ذلك ان عدم نشر نصوص الاتفاق، كان مصدره قرار من اللجنة المركزية لحركة «فتح» وليس رفض الاردن للنشر. كما انه فسر من قبل بعض افراد القيادة الفلسطينية في تونس، على انه رفض اردني صريح للتفسيرات الفلسطينية.

السؤال المطروح الآن هو : كيف يمكن الخروج من دوامة التفسيرات هذه والى اي مدى ستؤثر على استمرار هذا الاتفاق والعمل به مستقبلا ؟

مصدر فلسطيني كبير في تونس قال في حديث خاص، ان الاتفاق على تفسير مشترك يعتبر عنصرا اساسيا لنجاحه. واشار هذا المصدر الى عدة سوابق دولية في هذا الخصوص السابقة الاولى : الخلاف على تفسير قرار مجلس الامن الدولي رقم ٢٤٢، والسابقة الثانية : تناقض التفسيرات المصرية مع التفسيرات الاسرائيلية لاتفاقات كامب ديفيد خاصة المتعلقة بالحكم الذاتي للفلسطينيين وكيف ان هذا التناقض ادى الى توقف المفاوضات المصرية ـ الاسرائيلية حولها.

ويقول نفس المصدر، ان ترك نصوص الاتفاق دون تفسير، سيخلق العديد من المشاكل في المستقبل، فتقرير المصير سيتحول الى استفتاء اذا لم يكن هناك نص على الدولة المستقلة، والوفد الاردني ـ الفلسطيني المشترك يمكن ان يفسر على انه وفد اردني يضم بعض الشخصيات الفلسطينية من خارج منظمة التحرير الفلسطينية، وحتى هذه الشخصيات بحاجة الى تفسير، ومن يختارها ايضا بحاجة الى تحديد !!

احد الذين حضروا توقيع الاتفاق مع الاردن وتحمسوا له قال : اننا نبدو الآن امام العالم وكأننا نتشاحن على جلد الدب قبل صيده، فالمهم الآن هو اعادة الارض وليس المهم من يعيدها. وقال (وهو بالمناسبة مسؤول فلسطيني كبير)، ان ما يجب التركيز عليه حاليا هو الجوهر، وليس التفاصيل.

لا مجال للمناورة

ما يمكن قوله الان هو انه كان واضحا ان الغربيين والاوروبيين خاصة كانوا يريدون هذا الاتفاق ويضغطون من اجل توقيعه لتجاوز عقبة رفض اسرائيل وامريكا التفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية، وجاء هذا الاتفاق وسيلة للتحايل على هذا الرفض وتجاوبا مع بعض المؤشرات حول نوايا غربية مبهمة للتحرك نحو السلام في المنطقة.

ومنظمة التحرير الفلسطينية مطالبة في هذا الوقت ان تحدد موقفها، باعتبارها منظمة تمثل الشعب الفلسطيني، فإما ان تتمسك بهذا الاتفاق، وإما ان ترفضه. اما استمرار الخلاف وتصعيده، فهو لا يسيء للاتفاق بقدر ما يسيء لمنظمة التحرير وقيادتها التي وقعته.

اما الاردن، فلم يتناقض مع نفسه، سواء في توقيعه للاتفاق او أعلانه. ومثلما قال وزير خارجيته، فانه يملك وثيقة الاتفاق موقعة من رئيس منظمة التحرير، الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني، وبدون تفسيرات... وبكلمات اخرى، فان الكرة في ملعب المنظمة الآن، ولم يعد هناك مجال للمناورة.

الحفار

أغرب معركة في حرب المخابرات العربية الإسرائيلية

الحلقة ٣

بقلم: صالح مرسي

العريف.. والمتدين.. والملازم.. والقرش!

عبثا حاول طاهر رسمي ان ينام، كان يعلم ان جسده في حاجة الى النوم، والنوم العميق، وان ذهنه في حاجة الى الراحة... ورغم هذا، مضت ساعتان وهو يتقلب في الفراش دون ان يغمض له جفن... نهض جالسا والقى ببصره الى حيث كان «عزت بلال» قد تمدد غير بعيد على مقعدين متقابلين، حاول ان يرسله الى بيته، او الى غرفة مكتبه المجهزة هي الاخرى بكل وسائل الاقامة دون جدوى... كان عزت يعلم ان مكالمة قد تاتي عبر البحار، او رسالة او برقية تحتاج الى معلومة، مهما صغرت، فلا بد اذن ان يكون موجودا، فليس هناك وقت يضيع في الحديث التليفوني او مشوار من مكتب الى مكتب حتى ولو كان يستغرق دقيقة واحدة... ليس هناك وقت، لأن الوقت يجري بسرعة مذهلة. والحفار يخب في المحيط متحركا بلا توقف نحو هدفه... وها هو الليل يمضي والسكون يجثم على كل شيء الا من صوت جهاز التكييف وحفيف الرياح على الشجر في الخارج.

نظر طاهر في ساعة يده على الضوء الخافت لمصباح مكتبه القريب من الفراش، وكانت تقترب من الثالثة صباحا، اشعل سيجارة ونهض متثاقلا الى حيث النافذة، سار على اطراف اصابعه حتى لا يوقظ صديقه النائم، راح يرقب المشهد من خلف الزجاج، وعلى ضوء المصابيح الزرقاء في الخارج كان رذاذ المطر يلتمع دون صوت، ولا شيء سوى ساحة صغيرة تتوسطها رقعة خضراء، ثم جهامة المباني المحيطة بالمكان، ولا بد له من ان يعيد ترتيب افكاره... افلا يمل من اعادة ترتيب افكاره؟!

ترى... اين يكون الحفار الآن؟!

في اية بقعة من المحيط المترامي يخب وراء قاطرته الهولندية؟!

ماذا لو هبت عاصفة عاتية وابتلعته؟!

هل يفرح أم يحزن؟!

سيحزن بالتأكيد لأن غرق الحفار سيحرمه من متعة تقديم شيء لهذا الوطن... الوطن كلمة تبدو مبهمة لهؤلاء الذين لا يمارسون معرفة الحقيقة، لكنها لمن كان مثله تحمل في طيات حروفها شحنات رهيبة من الحب والاجلال والعزة وغريزة البقاء مرفوع الرأس!

اتاح له عمله ان يعرف مصر على حقيقتها، بلا رتوش ولا زواق ولا حماس، هاها... مصر اللحم والدم والنيل والأرض، فكم ثار عليها، وكم عشقها؟!

ضابط المخابرات كالطيار... يتكلف كثيرا، الوف الالوف من الجنيهات يتكلفها حتى يصبح حقا ضابطا للمخابرات، ولقد تكلفت مصر كثيرا كي تعلمه، وعلمته... افلا يرد لها بعض الدين؟!

• • •

كانت المشكلة الأساسية التي تواجه طاهر رسمي، هو ذلك التناقض الذي فرضته عليه العملية منذ اللحظة الأولى... واية عملية من هذا النوع لا بد وان يتوافر لها عنصران اساسيان، عنصران يكمل بعضهما البعض في تناسق وتناغم وتماسك وتكامل كلحن موسيقي مركب... ولكن هذين العنصرين ـ في هذه العملية بالذات ـ يتناقضان!!

الأمن... والكفاءة!

هما قطبا اي نجاح، وسلاحا اي معركة، والطريق الحقيقي لأي انتصار... هكذا تعلم يوم تقرر ان يصبح واحدا من هؤلاء الرجال الذين اختاروا الظل مكانا لحياتهم، وهكذا علمته التجارب والسنون والصراع الوحشي من اجل الحفاظ على كيان هذه الأمة!

الأمن يتطلب «سرية مطلقة»، وكتمان شديد، واخفاء كامل لتلك الحركة المحسوبة في حقل ترصد فيه كل حركة وكل همسة وكل ايماءة، بل كل نظرة... تسعون في المائة من نجاح هذه العملية يتوقف على عدم احساس اسرائيل بما هو مقدم عليه... والأمن... يتطلب عددا قليلا من الأفراد، اقل عدد ممكن منهم... وانت تستطيع ان تحتفظ سرا بين اثنين، ولكنك تضمن اخفاء هذا السر تماما اذا لم تبح به لأحد!!

واذا كان الأمن يتطلب عددا قليلا، فان الكفاءة... كفاءة الاداء، وكفاءة الحركة، وكفاءة التخطيط ثم كفاءة التنفيذ، كلها تتطلب عددا مناسبا من الأفراد... والعدد المناسب هنا يصل الى العشرات، في كل انحاء العالم، من اقصى الشمال حتى قرب خط الاستواء وما تحته بآلاف الاميال، ومن اقصى الغرب عن القارة الامريكية، حتى منتصف الطريق الى الشرق الأقصى!!

فكيف؟!

كيف يمكنه التوفيق بين عنصر يتطلب عددا محدودا، وعنصر يتطلب عددا كبيرا؟!

كيف يمكنه التوفيق بين نقيضين؟!

ثم... لم يكن هذا هو اللغز الوحيد الذي اصبح عليه ان يحله، لم تكن هذه هي المشكلة الوحيدة... فلقد كانت مشكلة المشاكل انه يتعامل مع «هدف متحرك»... واذا ما كان الهدف ثابتا، فانك تستطيع ان تعمل بهدوء، ان تراقب وتخطط وترتب وتتعرف على الفجوات والثغرات ونقاط الضعف ونقاط القوة وتختار الرجال كما تختار الوقت المناسب... ثم... ثم تنفذ!

لكنه الآن امام هدف يسير، يسير بلا توقف، هدف دائم الحركة، هدف لن يتوقف الا في قلب الحماية وخلف اسوارها المنيعة... واذا ما توقف اثناء المسير، فليوم او يومين كي يتزود بما يحتاج اليه ثم يعاود الحركة من جديد... وفرصته الوحيدة، في هذا التوقف المؤقت.

فكيف؟!

وما الذي يمكن ان يحدث لو ان الحفار توقف في ميناء ما، ورحت تخطط، وترسم، وتدبر، ثم... اذا ما حان وقت التنفذ، وجدته يتحرك من جديد!

في اي الموانىء سوف يرسو؟!... في اية مياه؟!

هناك ثلاث محطات انتهى اليها تقديره للموقف، هي: دكار في السنغال، وابيدجان في ساحل العاج، ثم لاجوس في نيجيريا...

وفي ضوء كل الاحتمالات التي وضعت، وفي ضوء ما قاله خبراء البحرية من مهندسين وقباطنة، فانه لا بد للحفار، في أسوأ الظروف، ان يتوقف في اثنين من هذه الموانىء الثلاثة... ولكن، لنفرض ان الاسرائيليين وضعوا تخطيطا آخر، وكما يحاول هو ان يفكر بعقلية الاسرائيليين، فان الاسرائيليين سيحاولون ـ بالتأكيد ـ ان يفكروا بعقليته... ان كل المحاولات التي بذلت لمعرفة الموانىء التي سيتوقف فيها الحفار، باءت بالفشل... حتى الهولندي «فان كيرك»، قائد القاطرة التي تسحب الحفار، لا يعرف اين سيرسو وفي أي ميناء... كل ما يعرفه الرجل ان امامه في الطريق الى البحر الأحمر، عشرين ميناء على الأقل، وانه سوف يتلقى وهو في عرض المحيط رسالة لاسلكية تنبئه بالميناء الذي سيصبح عليه التوقف فيها!!

السباق اذن، ليس مع الزمن وحده... السباق مع كل كثيف من الصعوبات!

السباق الآن بيد العقول!

• • •

فجأة، توقف ذهن طاهر رسمي عن الحركة عند نقطة بعينها... خطر له خاطر فاندفع نحو مكتبه على اطراف اصابعه حتى لا يوقظ عزت بلال الذي بدا مستغرقا في النوم، جذب خريطة للمحيط الاطلنطي ووضعها تحت مصباح مكتبه وركز عينيه فوق بضع نقاط في عرض المحيط، فيما بين امريكا واوروبا... كانت هذه هي جزر «الازورس» التابعة للبرتغال، تحتها بقليل ـ وامام الساحل الافريقي ـ جزر «ماديرا» التي اشتهرت بنبيذها الشديد الجودة، وهي ايضا تابعة للبرتغال، ولكن... ثمة سؤالا خطر بباله فتمتم بصوت خافت:

«بقى ده معقول؟... اناناس في منطقة باردة بالشكل ده؟!».

كان يحدث نفسه. وكان صوته شديد الخفوت، لكن الاجابة جاءته من عزت بصوت صاح:

«طبعا معقول!»

رفع رأسه نحو عزت بلال الذي قفز من مكانه باسما وهو يتجه نحو مائدة القهوة...

«طب ازاي!»

قال عزت وهو يعد فنجان قهوته:

«بيرفعوا درجة حرارة الحقول!»

«برضه ازاي؟!»

«في مزارع مغلقة، مزارع يغطونها بخيمة بلاستيك كبيرة، ويرفعوا درجة حرارتها لحد ما تبقى استوائية ويزرعوا الاناناس!»

«طب ما يستوردوه أرخص!»

«ده لو كانوا حياكلوه!»

«امال بيزرعوه ليه؟!»

«علشان يعملوا منه ليكير يضاربوا بيه نبيذ ماديرا»

«تعرف ايه اللي قالقني؟!»

ولم يرد عزت، بل تشاغل في تجهيز فنجان القهوة، كان موقنا انه اوصل صديقه الان الى بر الحديث... ولذلك فلقد عاد طاهر يقول:

«يا ترى فرناندو حايلحق الحفار قبل ما يدخل الازورس؟!»

«اكيد؟!»

«اشمعنى؟!»

«لأن الحفار لو وقف في الأزورس، مفيش قدامه غير ميناء «بونتا دلجادا» اللي في جزيرة «سان ميجيل»، وده يعتبر الميناء الرئيسي في كل الجزر، وسان ميجيل تبعد عن لشبونه ٧٠٠ ميل بس!»

«يعني فرناندو ممكن يوصل في ٤٨ ساعة بالمركب!»

«ومش ممكن الحفار يوصل بونتا دلجادا قبل الوقت ده!»

وهكذا احس طاهر رسمي بالراحة، فغمغم: «اعمل لي معاك كباية شاي!».

«مراد» الغامض

في عصر اليوم السابق، في نفس الوقت الذي كان فيه نديم هاشم في الاسكندرية ينهي مهمته في اختيار رجال الضفادع البشرية، سعيدا بانماط من هؤلاء الرجال الذين كانوا ـ من اجل مصر ـ قد تعرضوا لموت محقق قبل ذلك ببضعة ايام في ميناء ايلات الاسرائيلي، وكانوا على استعداد للبذل من جديد في بساطة من يتناول كوبا من الشاي... في نفس هذا الوقت ـ مع اختلاف التوقيت ـ كانت حركة الملاحة في ميناء لشبونة ـ عاصمة البرتغال ـ تبدو طبيعية وهادئة وبعيدة تماما عن كل ما يثير... كانت هناك سفن آتية من المحيط، وسفن مقلعة اليه، وسفن آتية من الشمال متجهة نحو الجنوب، واخرى آتية من الجنوب متجهة نحو الشمال، لتفرغ بضائعها، او تتزود بما تحتاج اليه من مياه ووقود او طعام...

على الشاطىء الشرقي لنهر التاج، يقوم منذ سنوات ليست كثيرة تمثال هائل للسيد المسيح، يفرد ذراعيه متجها بصدره نحو المحيط وكأنه يبارك السفن المبحرة، ويرحب بالسفن الآتية... تحت اقدام هذا التمثال كان السواح يتسابقون للصعود الى قمته في المصعد الذي كان يمتلىء صاعدا ويمتلىء هابطا... المطاعم متناثرة هنا وهناك، ومطربو الفادو ـ الغناء الشعبي البرتغالي ـ يستعدون لقدوم الليل بالجيتار والأحزان يطلقونها فنا مليئا بالشجن، يشكو ديكتاتورية سالازار وحكمه الصارم، وكانت رائحة السمك تملأ الجو!

في واحد من هذه المطاعم ـ وكان يبدو غريبا بعض الشيء ـ كان ثمة سائحة عجوز، تثرثر مع زوجها وهي تلتهم طبق السمك الذي وضع امامها، ثم ترشف من كأسها بعضا من نبيذ ماديرا الشهير، ولقد توقفت هذه السيدة للحظات، اطلت فيها على نهر التاج الذي كان يسري في سكون ولا تعكره سوى رفاصات السفن السابحة فيه، ثم قالت لزوجها:

«اليس المكان ساحرا يا ماك؟!»

كان زوجها رجلا ضخم الجثة مفتول العضلات، توحي هيئته بانه واحد من عمال السكك الحديدية الذين احيلوا الى المعاش... ورغم برودة الجو الشديدة، وعمر الرجل الذي تجاوز الخامسة والستين، الا انه كان يرتدي قميصا مليئا بالرسوم الغريبة، وكانت ازرار القميص مفتوحة حتى منتصف الصدر، بينما عضلات الذراعين تضغط على الاكمام القصيرة... وكان الرجل يبدو متأففا من شيء مجهول، فتمتم ردا على زوجته:

«تصوري يا «حنه» ان هذا المطعم مكسو كله بالأصداف البحرية؟!»

كان تعليقه غريبا، فلقد كان المطعم بالفعل، مكسوا ـ كله ـ بالاصداف البحرية ذات الألوان التي تخلب اللب، الأرض والحيطان والسقف والمقاعد والموائد والدرج... كل شيء، كل شيء مكسو بالأصداف... ولا بد ان زوجته ـ أيا ما كان غباؤها ـ قد لاحظت هذا... ولقد وصل صوته العريض الأجش الى رجل آخر كان يجلس على المائدة المجاورة في صمت وسكون وكان بلادة الدنيا قد اصابته!

كان هذا الرجل في الخامسة والأربعين من عمره، قوي الجسد، كثيف الشعر أسوده شأنه شأن البرتغاليين، ولم تكن هذه هي المرة الأولى التي يستمع فيها الى مثل هذا الحديث من زبائنه، فما من سائح دخل المطعم او مر به الا وتحدث عن هذه الفكرة الغريبة... كان هذا الرجل هو فرناندو بالديرا، وهو نفسه صاحب هذا المطعم، لكنه لم يكن صاحب الفكرة التي كانت تبهر كل من يراها لأول مرة!

كان صاحب الفكرة هو «مراد»، هذا المصري الغريب الاطوار، والذي منذ ان التقى به ذات ليلة في بار «ماركوس الخنزير»، حول حياته من البؤس الى اليسر والنعمة!

كان هذا منذ سنوات!

وكان فرناندو يحيا شهورا سوداء بعد ان تعطل عن العمل عندما التقى بمراد هذا... ولقد ظنه في البداية بحارا من هؤلاء الذين تمتلىء بهم السفن، والذين يرتادون مثل هذا البار لليلة او ليلتين، ثم يختفون مع سفنهم في عرض المحيط.. كان فرناندو في تلك الليلة ثائرا حزينا منفعلا، شرب بقدرما استطاع ان يدفع، وعندما انتهت نقوده نظر الى جاره وراح يثرثر معه عن بطالته وزوجته وسالازار وحكمه الحديدي الذي جعل منه مفلسا دائما، ولقد استجاب مراد، وطلب له كأسا، وكأي بحار لا شأن له بالموضوع. راح يستمع اليه... و... وانقضت الليلة. لكن الغريب، ان فرناندو التقى بمراد مرة اخرى، وقال مراد ان سفينته بها بعض الاعطال، وانها ستبقى في لشبونة لاسبوعين او ثلاثة، ثم دعاه على كأس، وآخر، وثالث و... و... وراح فرناندو يثرثر كعادته مبديا قرفه وغضبه وضيقه...

وهو لا يدري ـ ولا يعنيه الان ان يدري ـ متى وبعد كم ليلة قدم له مراد اول مبلغ من المال!

كان هذا في بار ماركوس الخنزير ايضا، وكانا قد التقيا مرات عديدة حتى اصبحا صديقين، ولقد رحب هو بهذه الصداقة التي اصبحت تعفيه من دفع ثمن الكؤوس التي كان يبتلعها في كل ليلة، ثم... وعندما نقده مراد ذلك المبلغ من المال نظر اليه مندهشا، وسأله عن السبب، فقال مراد: انه تعود ان يدفع ثمن متعته، وان حديث فرناندو يمتعه، فلم لا يدفع ثمن هذه المتعة بالذات؟!

ولم يفكر فرناندو طويلا في الأمر، كان عاطلا منذ ستة اشهر، وكان مفلسا وفي حاجة شديدة للمال... على الأقل، ليسكت زوجته السليطة!

لكن الامر تطور بعد ذلك، وهو لا يدري كيف تطور ولا يريد ان يفكر في هذا الأمر... كل ما هنالك، ان مراد اصبح ينقده مبلغا في كل شهر نظير ثرثرته تلك التي تبدو له في بعض الأحيان بلا معنى على الاطلاق... فما معنى ان تعرف اشياء عن سفن تدخل وسفن تبحر وكم ناقلة بترول مرت، واشياء من هذا القبيل يستطيع اي طفل من هؤلاء الذين يملأون الميناء، ان يعرفها بسهولة!

ولقد مضت سنوات عرف فيها فرناندو طعم الراحة، كان يلتحق بعمل حتى اذا طرد منه لم يعد يخشى من العوز والفاقة وقلة الحيلة، حتى كان يوما عرض فيه مراد على فرناندو ان يشتري مطعما يعرضه صاحبه للبيع بعد الخسائر الهائلة التي مني بها، دهش فرناندو وقال ان المطعم يخسر، فرد عليه مراد يومها بانه سيكسب اذا ما ادير ادارة صحيحة... قال فرناندو انه لا يملك المال اللازم لشراء المحل، وابدى مراد استعداده لأن يقرضه المبلغ، على ان يرده بعد الأرباح... ثم، وبعد ان اشترى المحل اوحى اليه بفكرة تغطية كل شيء في المحل بالأصداف البحرية، وان يتخصص في طهو السمك على الطرق الشرقية... و ... وكانت الفكرة رائعة، فها هو المطعم وقد اصبح ملتقى السواح وبعض البرتغاليين الذين يحبون اسلوب الطاهي في صنع السمك!

عاد صوت الامريكية يصرصع من جديد بجوار اذنه وهي تسأل زوجها في استنكار: لماذا لم يخطر لأحد في «الولايات» ان يبني مطعما مثل هذا مكسوا كله بالصدف، خاصة في سان فرانسيسكو حيث مطاعم السمك بلا حصر؟!..

نظر فرناندو في ساعته، ونهض متثاقلا، كان يفكر في تلك المهمة التي عهدوا بها اليه صباح الأمس، عندما طلبوا منه ان يسافر الى جزيرة سان ميجيل، حيث مزرعة الأناناس التي انشأها هناك ـ وكانت ايضا من افكار مراد ـ وان يبقى في بونتا دلجادا ـ الميناء ـ متظاهرا بالاشراف على المزرعة، منتظرا دخول حفار اسمه كينتنج، تسحبه قاطرة اسمها «جاكوب فان هيموكيراك»... كان المطلوب منه فقط ان يعرف متى دخل الحفار والقاطرة، ومتى ابحرا... وان يرسل في نفس الساعة برقية بعنوان معين على لشبونة، على ان تكون البرقية بالشفرة... و... ولا شيء غير هذا؟

وكان عليه الان، وبعد عشر دقائق فقط، ان يبث لهم برقية ينبئهم فيها بموعد سفره!

ما كاد فرناندو يخطو الى داخل المطعم حتى لمح «بياترز الفريدو» ـ مغنية الفادو الشهيرة ـ وهي تصعد السلم الصدفي في حذر، تحيط بها حاشية من خمسة اشخاص.

كان يعشق صوتها القوي كجبل شامخ، عرفها منذ ان عرف طريقه الى المحلات الراقية، كانت تبدو متغطرسة رغم انها مولدة، كان ابوها برتغاليا لكن امها كانت هندية من مستعمرة «جوا»، كسبت بياترز من امها عينين تمتلئان بسحر الشرق الغامض، وورثت عن ابيها ملامح الوجه الصريحة في تناسقها، وجاء الخليط تحفة لا تتكرر، يتوجها صوت تلهث لشبونة لسماعه!

اراد ان يعود للترحيب بها لكن الوقت كان يأزف، اسرع الى غرفة مكتبه التي اختار لها مراد مكانا خلف المطعم، دلف اليها واغلق الباب بالمزلاج ثم وقف لثوان يسترق السمع، حتى اذا اطمأن خطا نحو النافذة الصغيرة والقى منها نظرة سريعة اصبحت مع الوقت والمراس خبيرة... بعدها اسدل الستار، نظر في الساعة بسرعة، اتجه نحو المكتبة، ضغط على احد ارفقه بميل فتحرك مفسحا الطريق الى تجويف خلف المكتبة، مد فرناندو يده الى التجويف واخرج جهازا دقيقا اشد ما تكون الدقة... حمل الجهاز الى مكتبه الصغير، نظر في ساعته، ضبط الموجه، حرك المؤشر قليلا، وضع على اذنيه سماعة كانت معلقة في الجهاز. حتى اذا اطمأن ان كل شيء على ما يرام، عاد ينظر في ساعته، وكان الوقت قد حان!

• • •

في مساء ذلك اليوم قال فرناندو لزوجته وهو يدس نفسه في الفراش الى جوارها، انه سيسافر الى «بونتا دلجادا» في الصباح. وانه حجز مكانا على احدى السفن الصغيرة... ولم ترد عليه زوجته، همهمت في غضب وهي تدير وجهها الى الناحية الاخرى، فلقد كانت موقنة، اشد ما يكون اليقين، ان لزوجها عشيقة في جزيرة «سان ميجيل» وما مزرعة الأناناس هذه الا حجة يتعلل بها للسفر الى هناك كلما احرقه الشوق اليها!

«قد اغيب اسبوعا او اكثر!»

ولاذت الزوجة بالصمت هذه المرة ايضا، وايقن فرناندو ان لا سبيل اليها، فهز كتفيه ومط شفته في لا مبالاة، واستدار هو الآخر معطيا لها ظهره، واغمض عينيه، وحاول ان ينام!

الضفادع تتحرك

في العاشرة من صباح اليوم التالي ـ بتوقيت القاهرة ـ كان ثمة اتوبيس يتبع احدى شركات السياحة، وهو يقطع الطريق الصحراوي من الاسكندرية مندفعا نحو القاهرة بسرعة فاقت التسعين كيلومترا في الساعة!... في داخل الاتوبيس كانت هناك مجموعة صغيرة من رجال الضفادع البشرية التابعين للقوات البحرية، ولأن عددهم كان قليلا، فلقد تناثروا في الأوتوبيس، كان منهم من تمدد على مقعدين، ومنهم من كان يثرثر مع زميل او زملاء، ومنهم من اسلم عينيه لصفرة الصحراء... وكان الحديث يدور في الاتوبيس مرحا احيانا، جادا احيانا اخرى... لكن احدا منهم ـ ابدا ـ لم يتحدث عن المهمة التي كانوا من اجلها يركبون هذا الاتوبيس في طريقهم الى القاهرة، ثم الى حيث لا يعلمون!!

كانوا ثمانية فقط.

ولقد كان الاختيار بالنسبة لصبري غنيم ـ او نديم قلب الأسد ـ في اليوم السابق صعبا شديد الصعوبة... فمن العسير ان تنتقي من وسط مجموعة من الرجال رجالا لهم مواصفات خاصة... قد يكون هذا عاديا بالنسبة لبقية البشر، لكن الأمر بالنسبة لهؤلاء كان صعبا... ذلك انهم جميعا ذوو مواصفات خاصة!... وفي مثل هذه الأحوال، يصبح للمقاييس معيارا اخر، معيار لا يمت الى البطولة بمعناها الدارج بصلة واضحة، وان كانت يمت اليها بصفات خفية ووثيقة للغاية!

التقى بهم نديم في قاعة من قاعات هذا المبنى الذي تطل نوافذه على الجانب الشرقي من ميناء الاسكندرية الغربي... من خلال نوافذ القاعة كانت السفن تبدو رائحة غادية راسية، والقوارب والفلايك والزوارق... وعندما جلسوا اليه راح يحدثهم عن عملية من اجل الوطن، حقا: ان كل عملية تتم هي من اجل الوطن، لكن هذه العملية بالذات تختلف كثيرا من حيث العناصر... تحدث نديم لنصف ساعة، ثم بدأ الحوار بينه وبينهم، ولقد كان الجميع على استعداد دون سؤال، لكن الحوار بالنسبة لنديم كان فرصة لشيئين: الأول... هو سبر غور كل واحد منهم ومعرفة النقط الأقوى فيه، اما الثاني... فهو الايماء بأنها احدى العمليات التي تتم في سيناء الان، وبالكثير قد تصل الى الشاطىء الشرقي لشبه الجزيرة المحتلة!

بعد اختيار المجموعة، ظل نديم جزءا طويلا من الليل يناقش قائد المجموعة، وكان اسمه «خليفة»، ولقد استشهد خليفة هذا بعد اعوام قليلة، استشهد في حرب ١٩٧٣.

كان خليفة نموذجا نادرا للفدائي المصري، كانت الفدائية عنده ليست قتلا ولا تدميرا ولا جبروتا او عبثا، كانت واجبا مقدسا نحو وطن هو في اشد الحاجة الى قدرات بنيه، ولقد كان طبيعيا ان يقول خليفة كلاما. مثل هذا في وقت كذلك، لكن الشيء غير الطبيعي ان يشعر نديم ان ما يقوله خليفة ليس كلاما، بل هو احساس يغمر القلب ويتسلط على الروح، ولذلك فلقد اختارا معا ثمانية افراد ـ لا ستة عشر كما كان مفروضا ـ تتوفر فيهم كل المواصفات المطلوبة لعملية ليست خطيرة فقط، ولكن غير طبيعية ايضا!

كيف فعل نديم هذا، وكيف اتخذ القرار دون ان يعود لطاهر؟!

كان نديم واحدا من هذا النوع من ضباط المخابرات الذين تمرسوا بالمخاطر وتأقلموا معها، ولقد كان هو القائد الميداني ومن حقه اتخاذ القرار في الميدان وليس في ارض الوطن حيث خطة مبنية على حسابات شديدة الدقة!... كان يعلم انه لا بد وان يعود الى طاهر قبل ان يتخذ القرار، ولكنه، في غمرة العمل، وباحساسه بالرجال، اتخذ القرار، ورأى ان ثمانية فقط فيهم الكفاية!

في الصباح الباكر، وكان الرجال قد عادوا بالأمس الى بيوتهم وودعوا ذويهم لمهمة او سفرية او مناورة... كان نديم يقف مع خليفة وراء زجاج نافذة تطل على ساحة في ذلك المكان الذي كان اول مبنى للكلية البحرية في مصر في العصر الحديث... رغم الرياح والبرد القارس، فلقد كانت الشمس ساطعة، والرجال في ملابس مدنية يقفون في تلك الساحة وفي يد كل منهم او بجواره، حقيبة صغيرة ليس فيها الكثير من الملابس... سرح خليفة قليلا ثم اشار الى اربعة رجال من الثمانية، وراح يتحدث عنهم!!

كان الأول قصيرا قصرا ملفتا للنظر، لكن جسده القوي كان يبدو مدكوكا متناسقا وكأنه تمثال برونزي لبطل اوليمبي، كان هذا الرجل برتبة «عريف»... اما الثاني، والذي كان الآن مستغرقا معه في الحديث، فكان نحيلا رقيق الوجه متناسق الملامح، لا تنبىء عن صلابته سوى تلك النظرة النافذة التي ما ان يطالعك بها حتى تشعر ان خلف هذا المظهر الرقيق، رجلا من نوع خاص، وكان صاحبنا ملازما لم يتعد الثانية والعشرين من عمره... اما الثالث فكان شابا اسمر اللون متوسط الطول قوي البنية بشكل واضح ذا شارب كثيف، تعلن الزبيبة المتألقة في جبهته عن تدين فياض، وايمان عميق... وفي نهاية الممر، فيما بين المبنى والبوابة الخشبية العتيقة، كان الرابع يقف متأملا لشيء لا يمكنك ان تدركه او تعرفه... قال خليفة ان زملاءه اطلقوا عليه اسم «القرش»، لفرط جراته وصلابته في لحظة التنفيذ الخطرة!

اضاف خليفة وكأنه يتنبأ بالمستقبل ان هؤلاء الأربعة: العريف والملازم والمتدين والقرش... هم الذين سيقومون بالعملية.

التفت اليه نديم في دهشة من يريد ان يسأله: كيف خمن؟... لكنه ـ بحنكة رجل المخابرات ـ صمت ولم يرد، فلقد ادرك ان تجربة خليفة قد زودته بحاسة نحو هذا النوع من العمليات، وان من الأفضل الا يناقش معه شيئا، ويكفيه ان خليفة اشار الى الأربعة الأحسن... والغريب في الأمر، ان هذا ما كان يشغل ذهن نديم طوال ليلة الأمس!

• • •

مر الاتوبيس السياحي بجوار «الرست هاوس» ولم يتوقف، كانت الأوامر التي صدرت الى السائق الا يتوقف الا عند بداية شارع الهرم، وبعد انتهاء الطريق الصحراوي... هناك، سيجد من يقوده الى حيث سيقيم الرجال... الى ما لا يعرفونه من ايام او احداث!

وكانت سيارة نديم هاشم الان تنهب الطريق الصحراوي في ثلثه الأخير... كان في الصباح الباكر قد اجرى مكالمة تليفونية سريعة وغامضة من سنترال «محطة الرمل»، قال فيها للحاج مندور ان البضاعة شحنت، وانها ستصل الى القاهرة في حدود الساعة الثانية عشرة ظهرا، وان عليه ان ينتظرها... وعلى الطرف الآخر، جاءه صوت الحاج مندور ـ الذي لم يكن سوى طاهر رسمي بنفسه ـ انه سيكون في انتظار البضاعة، لكنه انذره ان لم تكن البضاعة حسب المواصفات فلن يتسلمها!!

مكالمة عاجلة

عبر نديم هاشم ذلك القوس الواسع من الطريق الصحراوي الذي يبعد عن القاهرة بحوالي خمسة وثلاثين كيلومترا، وانحرف الى اليمين باقصى سرعة نحو كسارات الأحجار التي عادة ما تملأ جو المنطقة بالاتربة البيضاء، نظر في ساعته، وكانت تشير الى الحادية عشرة وخمس دقائق!

كان هذا بتوقيت القاهرة، لكنها، في امستردام بهولندا، كانت الساعة لاتزال في التاسعة وخمس دقائق صباحا... وكانت الصحفية الهولندية «لونا باين» المحررة باحدى المجلات الأسبوعية المصورة التي تصدر في العاصمة، تهم بمغادرة بيتها في عجلة من امرها، فلقد تأخرت عن موعد العمل، ولا بد انها ستسمع توبيخا من مدير التحرير... مدت يدها الى الباب لتفتحه فدق جرس التليفون في الطرف الآخر من القاعة، ايقنت انه «فريدريك»، وانه يريد ان يلقي عليها تحية الصباح وبثها غرامه... هي تعرف انه يحبها ويريد الزواج منها، وهي... كانت ذات يوم تميل اليه، اما الآن... الان تغير كل شيء فلم الالحاح؟!!

كانت ان تنصرف دون ان تجيب على التليفون، لكنها، لسبب لا تدريه، اندفعت عائدة لتعبر القاعة التي هي كل البيت، رفعت سماعة التليفون في غضب وتذمر:

«هالو!»

لكن أساريرها سرعان ما انفرجت عن سعادة غريبة، ما وصلها الصوت من الطرف الآخر حتى هتفت بشوق:

«زاكري... اين انت؟!»

صمتت وراحت تستمع دون ان تفارق الابتسامة شفتيها، بدت عليها السعادة رغما عنها، اخيرا تحولت الابتسامة الى ضحكة، قالت بعدها:

«اني دائما ما اصدق اكاذيبك ايها الثعلب الفاتن!»

صمتت، تضرجت وجنتاها بحمرة اشعلت الجمال في وجهها المليح، همست بصوت مرتجف:

«لقد افتقدتك كثيرا طوال تلك الأسابيع!»

هزت رأسها موافقها بعدها وهي تقول:

«او. كي. تمام الثانية عشرة»

ظلت لونا ساهمة للحظات والسماعة معلقة في يدها، كانت تبدو كطفلة مراهقة انتقلت فجأة الى عالم الاحلام، غير ان الجدية اخذت طريقها الى ملامحها تدريجيا، ادركت ـ بغريزتها ـ ان شيئا هاما في انتظارها، فهي تعرف «زكريا» ـ او زاكري كما تعودت ان تناديه ـ جيدا، ان له اسلوبا فريدا في الغزل، اسلوب يأسرها أسرا... رجل اعمال مصري هو، يستورد من هولندا الجبن والألبان بملايين الجنيهات في كل عام. شديد السماحة ساحر الحديث، لكنه ـ بين الحين والحين ـ يطلب منها ان تقوم ببعض المهام، كانت قد وقعت في حبه وعشقت ايامها معه وتحلم دائما بتلك الليالي التي يمنحها اياها اذا ما كان خاليا... طلب منها مرة ان تزور اسرائيل لتزوده ببعض المعلومات التي يحتاج اليها في شركته، ثم ادركت بعد وقت ليس بالقليل ان في الأمر شيئا غير شركته واعماله، وعندما واجهته لم ينكر، لم يلف ولم يدر حول الموضوع.. بداية قال لها ان يحبها، وان من حقها ان ترفض هذا الحب او تقبله على علاته... راحت تسأله في انفعال كيف سمح لنفسه ان يستخدمها دون ان تدري فقال انه لم يكذب عليها، واخرج من حقيبته اوراقا تؤكد ان كل ما قامت به من مهمات كان لصالح الشركة فعلا ولكن...

راح يحدثها عن القضية، عن المبادىء الانسانية، عن حق الشعوب في الحياة، طرح كل شيء امامها بوضوح اربكها تماما، راح يجيب على اسئلة كانت تتحرك في رأسها استعدادا للخروج، استمرت المناقشة حتى مطلع النهار، وترك لها الخيار، اما ان تستمر او تتوقف، وحتى اذا وافقت، فلسوف يكون من حقها ان تتوقف في اللحظة التي تعلنه فيها بذلك... وترددت «لونا» كثيرا، وناقشته طويلا، لكنها في كل مرة، كانت تزداد اقتناعا بوجهة نظره... اخيرا اعلنت اقتناعها، واسلمته قيادها!!

كانت «لونا باين» تقود سيارتها الصغيرة في شوارع امستردام في طريقها الى المجلة وهي تردد لنفسها انها لا بد وان تتوقف، فلم لم تتوقف؟!

عندما دلفت الى صالة التحرير بالمجلة طالعتها عينا المدير من خلف نظارته الطبية في تأنيب واضح، شارفت الساعة على التاسعة والنصف وموعد الاجتماع اليومي في التاسعة وخمس واربعون دقيقة، وكان عليها ان تكون جاهزة لعرض فكرة او موضوع او تحقيق، وان تكون جاهزة ايضا لاسناد اي عمل لها!

تقدمت من مدير التحرير ولم تلق عليه تحية الصباح بل بادرته:

«اعلم اني تأخرت، واعلم اني استحق التأنيب... لكني في حال من الاضطراب لا تسمح لي بسماع تأنيبك اليوم، هل لك ان تؤجله الى يوم آخر؟!

قالت هذا وانصرفت مهرولة الى مكتبها، ولم تبد الدهشة على مدير التحرير، بل راح يتبعها ببصره وهو يهز رأسه عجبا من هذه الفتاة الموهوبة، التي تبدد موهبتها، وفرصها العديدة في الترقي في مناصب المجلة، والتي عرضت عليها فعلا فرفضت، وفضلت ان تظل صحفية تجوب الشوارع وتجري وراء القضايا والأحداث!

كانت تبدو للجميع وكأنها تحيا في عالم آخر تماما... التحقيقات التي تقوم بها تحمل رائحة خاصة، رائحة مغموسة في شخصيتها المتقلبة، هي اقرب الى الفنانة منها الى الصحفية!

في الحادية عشرة وخمسين دقيقة، اختفت لونا باين من مكتبها، وايقن الجميع انها صعدت الى المطعم كي تلتهم سندوتشا وكوبا من اللبن... لكنها في الحقيقة لم تكن هناك، كانت تقود سيارتها نحو اطراف امستردام بسرعة شديدة، وهي تنظر بين الحين والآخر في مرآة سيارتها لترى ان كان هناك من يتبعها ام لا؟!... هكذا طلب منها «زاكري» في الحاح، وربما في صرامة... وما ان اطمأنت تماما، حتى انحرفت عند احد المنحنيات، لتدخل احدى الضواحي، وتدور في شوارعها دورة بعد اخرى... ثم اندفعت الى مكان الانتظار، تركت سيارتها هناك، واكملت بقية الطريق على قدميها!

في الثالثة وعشرين دقيقة من بعد ظهر هذا اليوم، استطاعت لونا باين ان تدخل الى «رئيس التحرير»، وان تعرض عليه فكرة التحقيق الجديد الذي جاءت به... كانت تقف امام الرجل الذي ابيض شعره وبدا الاجهاد في ذلك اللون الداكن فيها حول عينيه، وهي تقول:

«اليس الصعود الى القمر، وارتياد الفضاء، يعتبر ذروة ما توصل اليه الانسان في مجالات العلم والتحضر والمدنية؟!»

لم يرد الرجل ولم تكن لونا في انتظار رده، فلقد مالت نحوه قائلة:

«اذا كان الأمر كذلك، فما الذي يحدث لو التقت ذروة العلم، مع حضيض التخلف؟!»

«لم لا تدخلي في الموضوع مباشرة يا لونا؟!»

«الموضوع مباشرة هو: بثت وكالات الأنباء صباح اليوم خبرا عن زيارة بعض رواد الفضاء الامريكيين لبعض دول افريقيا... هذه الدول، وبعيد عن المدن التي تحمل بالضرورة، وبالرغم من كل ما فيها من مظاهر تحضر سطحية، سمات تخلف تبدو اشد ما يكون الوضوح اذا ما توغلنا في داخل الدولة، والتقينا برجال ونساء يعيشون في الغابات نفس المعيشة التي كان يعيشها اجدادهم منذ الاف السنين... ما الذي يحدث لو التقى رائد الفضاء برجل من رجال الغابة، وكيف يدور بينهما حديث ما؟!»

صمتت لونا وكانت تبدو لاهثة كعادتها كلما تحمست لفكرة او موضوع، قبل ان يهم الرجل بالنطق كانت لونا قد عرفت انه اقتنع، فانطلقت تقترح:

«هل نستطيع ان ندبر رحلة لرائد فضاء ليتجول في اعماق الغابة وسط هذه القبائل؟!»

هم بالاعتراض فاعترضت اعتراضه:

«اعلم ما سوف تقوله عن الأمن والاستحالة، ولكن لا بأس من المحاولة!»

ادرك رئيس التحرير انها لن تترك له فرصة فقال:

«متى تريدين السفر؟!»

«غدا».

«ولكن الأخبار التي بثتها وكالات الانباء تقول ان رواد الفضاء سيصلون الى غرب افريقيا، الى ابيدجان في ساحل العاج بالذات، بعد حوالي اسبوعين!»

«هذا صحيح، ولكن دراسة الأوضاع وتجهيز كل شيء قبل وصول الرواد يستلزم وقتا!»

كان يعلم انها لن تعدم حيلة او ردا، فلوح بذراعه عائدا الى حيث اوراقه وهو يقول:

«او. كي.»

• • •

في مكتبة المجلة بالدور الثالث، كانت لونا تقف امام الموظفة:

«اريد اولا خريطة لغرب افريقيا، هذا الساحل الذي اطلقوا عليه ذات يوم اسم افريقيا الفرنسية، وثانيا بعضا من اسماء المسؤولين في حكومة ابيدجان الذين يستطيعون مساعدتي في مهمتي... اما ثالثا فهو كتاب ـ وليكن كتابا واحدا فقط فليس لدي وقت للقراءة ـ يتحدث عن افريقيا الاستوائية!!»

مدت الموظفة يدها الى احد الأرفف، ثم قدمت للونا اطلسا ضخما وهي تقول:

«ستجدين هنا كل ما تريديه عن العالم كله!»

وانصرفت الموظفة، وحملت لونا الأطلس الى احد الموائد المعدة للقراءة، قلبت الصفحات حتى عثرت على خريطة كبيرة لافريقيا، جرت عيناها على الساحل الغربي حتى وضعت اصبعها على ساحل العاج، ثم بحثت عيناها عن «ابيدجان» بالذات، وكانت تتساءل بينها وبين نفسها: «اي حفار هذا الذي يريد المصريون معرفة كل شيء عنه، حتى كمية الطماطم التي يستهلكها افراده؟!».

وضعت الموظفة امامها كتابا، وورقة بها اربعة اسماء، وكان الاسم الرابع لموظف في السفارة الهولندية، قالت الموظفة انه يستطيع ان يقدم لها اية مساعدة تحتاج اليها.

لملمت «لونا باين» أشياءها، اتجهت الى مكتب الموظفة، وقعت بالاستلام، ومضت تهرول على عجل، فلقد كانت الان على موعد مع صديق قديم في احدى شركات الملاحة... ولقد كانت تقدح ذهنها وهي تقود سيارتها في شوارع امستردام بحثا عن اسلوب تتبعه معه كي تصل الى ما تريد، فلقد كانت تريد اوفى المعلومات عن قاطرة هولندية تابعة لاحدى الشركات في امستردام، واسمها: «جاكوب فان هيموكيراك!»

• • •

ذكرت صحف الصباح القاهرية ان البلاد سوف تتعرض خلال اليومين القادمين لموجة شديدة من البرد، وان بعض المناطق ستصل درجة الحرارة فيها الى درجتين فقط، وان امطارا غزيرة سوف تسقط على الساحل الشمالي وشمال الدلتا... اما في القاهرة، فلسوف يسقط رذاذ يستمر لساعات... والغريب في الأمر، وعلى عكس ما تعود الناس، صدقت تنبؤات مصلحة الارصاد الجوي!

كان اليوم مكفهرا في القاهرة، بعكس ما كان عليه في الصباح، لم تظهر فيه الشمس الا بعد ان مالت بشدة نحو الغرب، واطلت من تحت السحاب المتراكم على المدينة في تلصص ارسل بعض الدفء الى الناس الذين كانوا يهرولون في الشوارع الى بيوتهم هربا من هذا الصقيع!

في الخامسة والربع عصر ذلك اليوم، اي قبل الغروب بقليل، كانت القاهرة شبه مظلمة، وكان الرذاذ يتساقط منذ ساعات دون توقف، لكن هذا لم يمنع طاهر رسمي من مغادرة مكتبه، والنفاذ من الباب الضيق للمبنى الذي يقيم فيه، ليعبر ـ تحت المطر ـ ذلك الممر وتلك الحديقة الصغيرة الى الباب المقابل في المبنى الآخر، كان الباب خلفيا لكن طاهر كان بالطبع يعرف طريقه الى فؤاد كي يسأله عما تم في مسألة الفنانة «دلال شوقي»... لكنه لم يستطع ان يخرج تماما من تلك المناقشة الحارة، والتي حدثت في غرفته قبل دقائق، مع نديم هاشم!

كانت المشادة فنية... واذا كانت الخطة الموضوعة تستلزم ستة عشر ضفدعا بشريا، فكيف جعلهم نديم ثمانية، وبأية خطة؟!

رد نديم باسما:

«يا فندم انا قدرت الموقف بدقة وشايف ان العدد ده كاف!»

«انت رحت دكار قبل كده؟!»

«مش لازم اروح!»

«شفت الحفار اللي انت رايح تدمره؟!»

ولم يرد نديم، وكان اكثر ما يضايق طاهر انه فكر ان يسأل نديم قبل سفره في تقليل عدد الافراد، لكنه خشي عليه واراد ان يترك الأمر لتقديره، ولذلك فلقد اعلن طاهر في ضيق: ان نديم مسؤول ـ من الان، ومادام قد تصرف بنفسه ـ مسئولية مباشرة عن التنفيذ من خلال الخطة... و... وضحك الرجلان ـ نديم وعزت ـ فليس فيما قاله طاهر شيء جديد، ولم يعجب ضحكهما طاهر فاندفع مغادرا الغرفة بخطى مسرعة وهو لازال يدمدم غاضبا.

كانوا يطلقون على تلك الحالة التي تنتاب طاهر رسمي في مثل تلك الأوقات اسم «اللهيب المقدس»، فلقد كان هذا اسلوبه اذا ما استغرق في امر ما، يناقش كل تفصيلة مهما كانت صغيرة، لكنه لا يتوقف عن الاندفاع نحو الهدف بجراة يحسد عليها!

• • •

دق طاهر رسمي باب الغرفة المغلق ثم فتحه ودخل دون ان ينتظر الاذن بالدخول، خطا الى الداخل واغلق الباب خلفه فهب «فؤاد» من خلف مكتبه مرحبا به، فاذا بطاهر يسأل دون تحية:

«ايه اخبار الولد والبنت بتوع لندن؟!»

رد فؤاد باسما في ثقة:

«المفروض انهم يركبوا المركب بكره الصبح!»

«حايلحقوا؟!»

«أرجو هذا!»

«وبعثة التلفزيون الفرنساوي؟!»

«دول ما يقدروش يبدأوا الحركة الا قبلها بيومين ثلاثة!»

«ودلال شوقي؟!»

كان فؤاد يعلم ان دلال هي العنصر الذي يعني طاهر في المقام الأول.. لذلك، فلقد حاول ان يوضح له بعض الأمور، تقدم منه في رفق وهو يقول:

«شوف يا طاهر... دلال شوقي فنانة، ممثلة، مشهورة ومعروفة، لها جمهورها، ومعجبيها، والدولة ـ من وجهة النظر دي ـ تعتبرها ثروة قومية و... ...»

«انت عاوز تقول ايه؟!»

«الناس اللي من النوع ده... ... ...»

عاد طاهر لمقاطعته:

«مش مصريين يا فؤاد؟!»

«مصريين ووطنيين وكل حاجة انما... ... ...»

«مفيش سكة ثانية!»

«بصراحة السيناريو لسه بينكتب!»

«كل ده... وانتوا بقى لكم اسبوعين!»

ابتسم فؤاد... وعاد طاهر يسأل:

«هو السيناريو بياخد قد ايه؟!»

«من شهر لكذا سنة!»

هتف طاهر في جزع:

«ايه؟!»

ضحك فؤاد وهو يقول:

«الراجل ما سابش بيتهم من ساعة ما بدأ يكتب!»

«ولسه ما خلصش!»

«طبعا!..»

«وحايخلص امتى؟!»

«لما السيناريو يبقى كويس ودلال ما تقولش عليه لا!»

«يعني فيه احتمال انها ترفض؟!»

«طبعا الاحتمال موجود!»

«يبقى فريد ضابط مخابرات على قده!»

هتف فؤاد في استنكار وهو يضحك:

«فريد؟!»

اراد طاهر ان يتراجع، فقال وهو يندفع نحو الباب:

«ماليش دعوة... دلال لازم توافق وبس!»

عند الباب توقف، استدار نحو فؤاد هاتفا:

«وانا عاوز رد يا فؤاد، عاوز رد قبل النهار ما يطلع!»

واختفى طاهر خلف الباب. وظل فؤاد وحده لثوان استدار بعدها عائدا الى مكتبه، وهو يهز رأسه باسما!

(يتبع)

اختيار ضفادع بشرية في مهمة غامضة لضرب الحفار مهمة صعبة لصعوبة المهمة!!





جولة في موانىء العالم للبحث عن الحفار

لوس انجليس تايمز

الصراع على السلطة بموسكو يدور بسخونة والتغيير وشيك

ذكرت صحيفة «لوس انجيليس تايمز» انه هناك الكثير من الدلائل على وجود صراع على السلطة في موسكو يمكن العثور عليها من خلال الانباء والتقارير التي تتحدث عن صحة الرئيس السوفياتي قسطنطين تشيرنينكو.

وفي هذا الصراع السياسي ما يوضح السبب الذي اصبحت فيه صحة تشيرنينكو مثار نقاش علني في الاتحاد السوفياتي. كذلك ترى الصحيفة ان نتيجة الصراع على السلطة ستكون مهمة بالنسبة للولايات المتحدة.

فهناك في جهة تقف مجموعة مرتبطة مع المخابرات السوفياتية وهي المجموعة التي تطالب بوجوب إجراء تغيير في الزعامة. وفي الجهة الاخرى تقف اللجنة المركزية للحزب الشيوعي التي ترد على ذلك باصدار البيانات عن بدء تماثل تشيرنينكو للشفاء وهي المجموعة التي تحاول في الوقت نفسه تحسين الجو العام مع الولايات المتحدة.

واشارت الصحيفة الى ان بعض الاخبار الاخيرة التي نشرتها الصحف عن صحة الزعيم السوفياتي كانت من اختراع المخابرات السوفياتية وان الهدف من تلك الاخبار كان بيان مدى تدهور صحته مما يعني ان التغيير في زعامة الكرملين اصبح محتوما ووشيكا. ويقول الخبراء الامريكيون ان تلك الشائعات بقرب وفاة تشيرنينكو بثها رجال كانوا يرتبطون بشكل وثيق بالزعيم السوفياتي السابق يوري اندروبوف وان هذه المجموعة على صلة وثيقة مع ميخائيل جورباتشيف الذي جاء به اندروبوف الى حيث هو الان. وتريد هذه المجموعة حسب رأي الخبراء الامريكيين المضي قدما بالاتجاه السوفياتي على طريق افضل من تحديث للاقتصاد وزيادة الانضباط وتحسين الانتاج والقضاء على الفساد وتولي زعماء اصغر سنا زمام السلطة.

الا ان تشيرنينكو ومن حوله في اللجنة المركزية استطاعوا مواجهة تلك الشائعات واخذوا في الوقت نفسه يعززون سيطرتهم في اللجنة. وهم جميعا ممن كان لهم سلطة في عهد ليونيد بريجينيف ولكن خلفه اندروبوف عمل على خفض سلطاتهم.

ولا شك في ان الايام القريبة ستحمل لنا اخباراً عن انتهاء هذا الصراع لصالح مجموعة او اخرى تبعا للوضع الصحي لتشيرنينكو.

فاينانشال تايمز

«تشكيل الوفد» والموقف الفلسطيني من القرار ٢٤٢ يثيران تحفظ واشنطن وبوادر التحرك الاسرائيلي

قالت صحيفة «فاينانشال تايمز» البريطانية ان الاتفاق الاخير الذي توصل اليه العاهل الاردني الملك حسين مع رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات نال الآن تأييدا علنيا من الرئيس المصري حسني مبارك. واذا ما نظرنا من الناحية الظاهرية فان هذا التأييد يعتبر عاملا ايجابيا اضافيا لان لمصر علاقات مع كل من اسرائيل والاردن وهي اوثق من علاقات اي طرف آخر في المنطقة. الا ان المغامرة التي اقدم عليها الاردن ورئيس المنظمة يحيط بها كثير من المصاعب مما يستوجب ربط اي تفاؤل بالحذر الشديد ان لم يكن الارتياب.

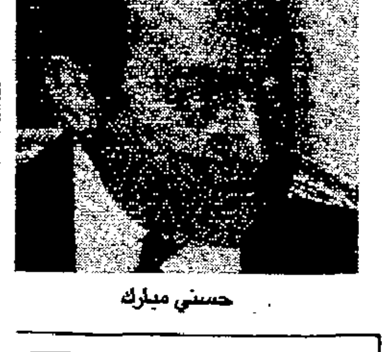
لقد دعا الرئيس المصري الولايات المتحدة الى عقد اجتماع بين اسرائيل ووفد اردني فلسطيني مشترك. ولا شك في انه سيضغط من اجل ذلك عندما يزور واشنطن في الاسبوع المقبل. الا ان رد الفعل الامريكي على اتفاق عمان كان يخلو من الالتزام ولو على الاقل الى ان تنجلي بعض الامور الغامضة. ويبدو ان من عوامل تحفظ الولايات المتحدة على اتفاق عمان هو انه يتجنب قبول قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ والاعتراف بحق اسرائيل في الوجود. يضاف إلى ذلك ان الاتفاق يرى تشكيل وفد مشترك من الاردن ومنظمة التحرير الفلسطينية في الوقت الذي لاتزال واشنطن ترفض فيه الاعتراف بالمنظمة.

واقوى سبب لحذر واشنطن في هذه المرحلة هو انه اذا كان سيحصل اي تقدم نحو التفاوض بين العرب واسرائيل فان قوة الدفع الاساسية للتحرك في هذا الاتجاه يجب ان تأتي من المنطقة نفسها في رأي واشنطن. اما في اسرائيل نفسها فقد اثار اتفاق عمان اهتماما متحفظا من شمعون بيريز الذي قال ان حكومته ستكون مستعدة للتفاوض شريطة عدم اشتمال الوفد العربي على اي اشخاص من المنظمة. الا ان اسحق شامير وزير خارجيته رفض الفكرة.

وتعتقد الصحيفة ان هذا الانقسام في الرأي بين جناحي العمل وليكود في الحكومة الاسرائيلية أمر مفهوم ومتوقع. اذ ان العمل طالما طرح فكرة امكانية تبادل الارض المحتلة بالسلام. اما ليكود فهو يصر على انه لن ينسحب من اي ارض عربية. ولكن نظرا لان بيريز هو الذي يتولى رئاسة الحكومة الاسرائيلية فان هذا يجعله في موقف قوي نسبيا. ولهذا فاذا لم يحصل شيء قبل تولي ليكود رئاسة الحكومة بعد ١٨ شهرا فان الفرصة ستضيع.

ونصيحة الصحيفة هي ان على بيريز ان يحرر نفسه من اي صلة مع ليكود اذا كان يريد ان يصبح في مكانة تؤهله للتفاوض. فقد تعززت مكانته الداخلية بقرار سحب الجيش الاسرائيلي من لبنان. وهناك بعض المراقبين الذين يشعرون انه ربما ينتهز الفرصة لاسقاط التحالف الحالي وربما الدعوة الى اجراء انتخابات عامة جديدة.

وختمت الصحيفة تعليقها فقالت: انه مهما حاول المرء ان يؤكد على الصعوبة التي تواجه احراز التقدم في القضية الفلسطينية فانه لن ينجح. اذ انها جوهر الصراع العربي ـ الاسرائيلي منذ عشرات السنين. وفي سجل المحاولات السابقة ما يبعث على الارتياب بل والتشاؤم في حلها. ولكن لربما كان في الوسع الآن بدء «تكسر الجليد» حسب قول الصحيفة.



حسني مبارك



لوموند

ارتياح متحفظ !!

نشرت صحيفة «لوموند» الفرنسية تقريرا لمراسلها في اسرائيل عن رد فعل شيمون بيريز رئيس الحكومة الاسرائيلية على مبادرة الرئيس المصري حسني مبارك ودعوته لاجراء مفاوضات اردنية ـ فلسطينية ـ اسرائيلية مباشرة جاء فيه.

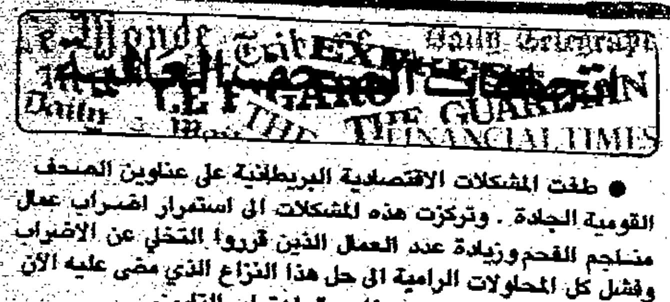
استقبلت اسرائيل يوم الاثنين الماضي مبادرة الرئيس حسني مبارك الجديدة بارتياح متحفظ. فبالنسبة لرئيس الوزراء شيمون بيريز اعلن ان اقتراحات الرئيس المصري تثير «اهتماما كبيرا ويجب دراستها بعناية ومن زاوية ايجابية». وقال بيريز اذا ما رعت القاهرة محادثات مباشرة واستبعدت فكرة المؤتمر الدولي لحل المشكلة الفلسطينية فان هذا يعني «تقدما لا يمكن تجاهله» ولكن في اطار كامب ديفيد.

واضافت «لوموند» تقول ان اتفاقية كامب ديفيد دعت في الواقع لمثل «هذه المفاوضات المباشرة». وهكذا سارع رئيس الحكومة الاسرائيلية الى التذكير بالموقف الاسرائيلي التقليدي الذي يستبعد اي حوار مع منظمة التحرير.

ويبدو ان مبادرة الرئيس المصري فاجأت اسرائيل. فقد اكد بيريز يوم الاثنين الماضي انه التقى الاسبوع الماضي خلال زيارته للنمسا مبعوثا مصريا هو السيد محمد عبد الله رئيس لجنة الشؤون الخارجية في البرلمان المصري. لكن المحادثات لم تتناول سوى امور عامة. وفي المقابل طلب السيد عبد الله من الاسرائيليين الابقاء على سرية هذا اللقاء. وهكذا فان اسرائيل تريد ـ قبل ان تتخذ موقفا نهائيا ـ بعض «الايضاحات» حول المقترحات المصرية. اذ يأمل شيمون بيريز في ان تبعث له القاهرة بالايضاحات الضرورية عبر موشي شاحال وزير الطاقة الذي يقوم بزيارة رسمية لمصر وهي الاولى من نوعها منذ تشكيل حكومة الائتلاف الاخيرة.

ورغم التحفظ الذي فرضه الاسرائيليون فان هناك ٣ عوامل ايجابية في مبادرة الرئيس مبارك. فهي اولا تحتوي على مقترحات «عملية» تشجع المفوضات المباشرة بين العرب واسرائيل. وثانيا تتضمن نقطة جديدة فيما يتعلق بمسألة تمثيل العرب في الاراضي العربية المحتلة. واخيرا تستبعد البادرة الاقتراح السوفياتي لعقد مؤتمر دولي كاطار للمفاوضات.

وتابعت «لوموند» تقول: ان هذا الارتياح الاسرائيلي المتحفظ لا يعني في واقع الامر ان الاسرائيليين مقتنعون تماما بجدية التحرك او بامكانيات نجاحه.



اتجاهات الصحف العالمية

● طغت المشكلات الاقتصادية البريطانية على عناوين الصحف القومية الجادة. وتركزت هذه المشكلات الى استمرار اضراب عمال مناجم الفحم وزيادة عدد العمال الذين قرروا التخلي عن الاضراب وفشل كل المحاولات الرامية الى حل هذا النزاع الذي مضى عليه الآن سنة كاملة تقريبا. وقد كان هذا مجال اهتمام «التايمز».

اما المشكلة الثانية فهي استمرار تدهور قيمة الجنيه الاسترليني لا سيما مقابل الدولار. وقد اهتمت بهذا الخبر صحيفتا «ديلي تلجراف» و«الجارديان». لكن صحيفة «فاينانشال تايمز» تناولت الخبر نفسه من زاوية اخرى عندما ركزت على تصريحات بول فولكر محافظ البنك المركزي الاتحادي الامريكي التي قال فيها ان الدولار وصل الى قيمة اعلى مما يجب، مما جعل العملة الامريكية تنخفض في الساعات الاخيرة من التعامل المالي.

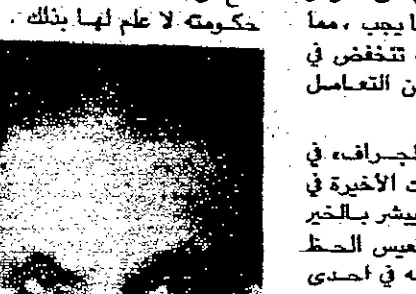
● ورأت «ديلي تلجراف» في التعامل خلال الساعات الأخيرة في الاسواق المالية ما يبشر بالخير للجنيه الاسترليني التعيس الحظ الذي انخفضت قيمته في احدى المراحل الى رقم قياسي متدن جديد مقابل الدولار وهو ١,٠٣ دولار. اذ سرعان ما تسلق ثانية لتصل قيمته الى ١,٠٥ دولار في لندن والى ١,٠٦ في نيويورك فيما بعد.

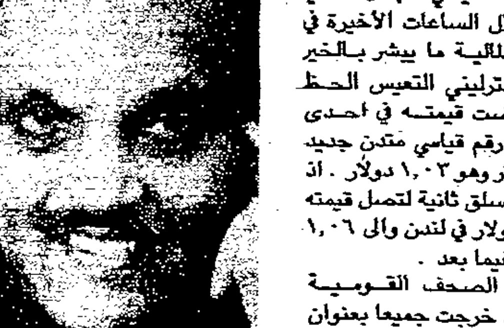
● اما الصحف القومية الشعبية فقد خرجت جميعا بعنوان واحد. اذ اشتركت «ديلي ميرور» و«ديلي اكسبريس» و«ديلي ميل» في خبر محلي عن اصدار ٦ احكام بالسجن مدى الحياة على مجرم ارهب خلال الاشهر القليلة الماضية مجموعة من القرى البريطانية. وبلغ مجموع سنوات الحكم عليه ٨٢ سنة بعد ان ادين بتهم اجرامية تتركز على السرقة والاغتصاب وتعذيب ضحاياه في عشرات الحوادث.

● واختارت صحيفة «التايمز» خبرا عن محادثات نزع السلاح بين الدولتين العظميين التي ستبدأ هذا اليوم (الخميس) في جنيف. وقالت الصحيفة ان بول نيتزه الذي وصفته بأنه العقل المفكر وراء الوفد الامريكي اعرب عن تفاؤل متحفظ بان الاتحاد السوفياتي ربما يقبل في نهاية الأمر وجهة النظر الامريكية القائلة ان برنامج بحوث الاسلحة الدفاعية الفضائية (حرب النجوم) يمكن ان يؤدي الى ايجاد اساس افضل لتحقيق السلام العالمي.

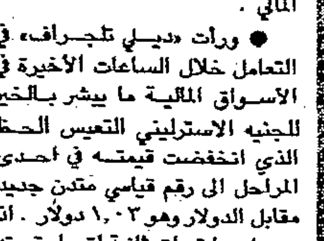
● ونقلت «فاينانشال تايمز» خبرا رئيسيا قالت فيه ان يوغوسلافيا توصلت الى اتفاق اساسي مع صندوق النقد الدولي على شروط التسهيلات الائتمانية الاحتياطية ليوغوسلافيا خلال العام المالي ١٩٨٥/١٩٨٦. ومعنى هذا الاتفاق ان الطريق اصبح ممهدا امام اعادة جدولة ديون يوغوسلافيا المستحقة للحكومات والمصارف الغربية ومقدارها (٢) الاف مليون دولار.

● وتناولت الصحف الامريكية بشيء من التفصيل العلاقات المصرية ـ الاسرائيلية. اذ نقلت «هيرالد تريبيون» خبرا من القاهرة اعلن فيه ناطق رسمي ان الحكومة المصرية اوفدت مبعوثا الى اسرائيل مع ان ناطقا اسرائيليا ذكر ان حكومته لا علم لها بذلك.





ضياء الحق



● اما «نيويورك تايمز» فقد ركزت على الخطر الذي فرضه الجيش الاسرائيلي على الصحفيين والمراسلين الأجانب الذين يعملون في بيروت، من دخول مناطق الجنوب اللبناني الخاضعة للاحتلال الاسرائيلي. وقد جاء قرار الحظر في الوقت الذي فرضت فيه قوات الاحتلال منع التجول على الجنوب ضمن نطاق العمليات والممارسات الاسرائيلية التعسفية المستمرة منذ ستة ايام في محاولة لكبح جماح المقاومة المتصاعدة.

● ونقلت «واشنطن بوست» خبرا اشارت فيه الى ان مكتب التحقيقات الاتحادي الامريكي وجه رسميا التهمة الى زعماء خمس عائلات شهيرة في نيويورك بزعم المكتب انها تشكل رئاسة منظمة المافيا.

● وقالت «وول ستريت جورنال» في خبر لها ان نتائج الانتخابات الباكستانية اظهرت ان خمسة من الوزراء الحاليين هزموا مما جعل الرئيس ضياء الحق يعلن عن حل مجلس الوزراء. وقد أعلن الجنرال ضياء الحق ان انتخاب اعضاء البرلمان (٢١٧ عضوا) هو الخطوة الأولى نحو عودة الحياة الديموقراطية الى البلاد.

تايمز

المخدرات: مشكلة متعددة الوجوه يجب مكافحتها

ليس هناك من شك على الاطلاق في ان تعاطي المخدرات في بريطانيا وبشكل خاص الهيروين ازداد خلال السنوات الخمس الاخيرة زيادة كبيرة جدا. اذ ان كل الدلائل من الكميات التي تستولي عليها قوات الامن الى الاسعار التي يحصل بها المدمنون على تلك المخدرات في الشارع واعداد الذين يلجأون الى المعالجة للخلاص من هذا الشر، كلها تشير الى ان المشكلة تزداد سوءا.

وقالت صحيفة «التايمز» التي نشرت هذا التحليل ان الارقام المتحفظة تقدر عدد الذين يتعاطون الهيروين وحده بحوالي خمسين الف شخص بالمقارنة مع بضع مئات فقط قبل عشرين سنة. ولم تعد هذه المشكلة الآن مقصورة على بعض المدن الكبيرة او على بعض الافراد الذين جعلتهم ظروفهم او شخصياتهم ضحايا لهذا الشر. فمع ان الهيروين خطير الآن مثلما كان خطيرا في اي وقت سابق الا ان المشكلة ازدادت تعقيدا لانه اصبح مرضا مثل الادمان على تعاطي الكحول او محاولات الانتحار.

واعربت الصحيفة عن تمنياتها الطيبة للحملة التي ستشنها الحكومة على الصعيد الاعلامي والاعلاني لمكافحة هذا المرض، ولكنها اشارت الى انه مع التمييز بين تعاطي الهيروين وتعاطي المخدرات الاخرى فان من الواجب ان تظهر هذه الحملة المخاطر والاضرار التي تترتب على سوء استخدام اي مخدرات. كما تحذر الصحيفة من مظاهر عدم المبالاة من جهة او الذعر بسبب هذه المشكلة. وسوف يواجه الاطباء الآن هذه المشكلة بشكل متزايد، ولذا فهم بحاجة الى مهارات افضل لتحديد المراحل المبكرة التي يمكن معها علاج المرضى.

وعلينا ان نتذكر ان انفاق الاموال على الحملات الدعائية ضد تعاطي المخدرات لن يكفي وحده لمواجهة المشكلة، كما اتضح في الولايات المتحدة التي تنفق ١٤٠٠ مليون دولار على مكافحة المخدرات. ولذا يجب العمل على كل الجبهات الداخلية والخارجية لمكافحة هذا الشر. ولا بد من العمل على تشجيع المكافحة الدولية للمهربين ومساعدة الدول التي تنمو فيها نباتات المخدرات على استبدال تلك المحاصيل بغيرها. وعلينا ان نتذكر ان مشكلة المخدرات لها وجوه عديدة وانه ليس في وسعنا ان نهمل اي وجه منها اثناء مكافحتها.

عل همشمار

الارهاب الاسرائيلي وسياسة القبضة الحديدية بلا فائدة



تجربة الجنوب اللبناني اثبتت: الارهاب لا يفيد

كانت الاعمال الانتقامية التي بدأت سلطات الجيش الاسرائيلي بممارستها مؤخرا ضد قرى الجنوب اللبناني في اطار سياسة القبضة الحديدية، موضوع المقال الافتتاحي الذي نشرته صحيفة «عل همشمار» الناطقة باسم حزب (مابام)، الاسرائيلي.

قالت الصحيفة، ان السياسة الجديدة التي بدأ الجيش الاسرائيلي بتطبيقها في لبنان ينبغي أن تثير قلقا شديدا في ما يتعلق بمستقبل علاقاتنا مع سكان القرى الجنوبية، الذين تقوم وحدات الجيش الاسرائيلي بعمليات تمشيط واسعة لديهم ترافقها اعمال اعتقال واستخدام وسائل جديدة يطلقون عليها اسم «القبضة الحديدية». وليس ثمة شك في ان الجيش الاسرائيلي وجد نفسه واقعا في وضع صعب عندما تعاظمت موجة العمليات المسلحة ضده اثناء انسحابه، وهي العمليات التي اوقعت في صفوف القوات الاسرائيلي خسائر مؤلمة.

اننا لا نعترض على انه يتوجب على قوات الجيش ضرب رجال المنظمات الذين يتعرضون لقواتنا، الا ان هناك فرقا شاسعا بين هذا العمل وبين ما تقوم به القوات الاسرائيلية ضد القرى الجنوبية. وعلى هذا، فان المسؤولين عن الجيش، بما في ذلك وزير الدفاع الاسرائيلي، لا يجوز لهم ان يفاجأوا من مظاهر العداء الجديدة لدى سكان هذه القرى الواقعين تحت الاحتلال من اكثر من عامين ونصف. وان من يريد اليوم سجن جميع العناصر المعادية لاسرائيل، سيتوجب عليه تحويل المناطق التي تحتلها الى معسكر اعتقال كبير.

واشارت الصحيفة الى التصريحات التي صدرت عن ضابط ارتباط الجيش الاسرائيلي في الجنوب اللبناني، التي جاء فيها، ان الارهاب ينبغي ان يحارب بلغة الارهاب. فقالت: هل ان هذا هو حقا معنى السياسة الجديدة التي يريد الجيش الاسرائيلي انتهاجها في الجنوب اللبناني، ولن يفترض ان تكون تحية وداع للسكان الذين سيكونون جيراننا على الحدود.

وتساءلت الصحيفة بالقول، منذ متى تبنى الجيش الاسرائيلي لنفسه مفهوم الارهاب بالنسبة لعملياته ؟!! ولقد حاول المتحدث باسم الجيش الاسرائيلي تعديل الانطباع الشديد الذي تركته تصريحات ضابط الارتباط الاسرائيلي بقوله، ان هذه التصريحات وردت في اذاعة باللغة العربية فقط، وانها كانت موجهة لسكان الجنوب اللبناني. وهذا التفسير هو تفسير احمق، لان لغة التصريح لا تغير من خطورة جوهره. هذا بالاضافة الى ان لغة هذا التصريح يمكن ان تترجم الى العبرية والانجليزية والى كل لغة اخرى.

ومضت الصحيفة في القول، ان اليد الحديدية لن تجدينا كثيرا في لبنان الذي تحول كله الى اعداء لاسرائيل، ونحن نرى الان ان رؤساء الكتائب انفسهم يسرعون الى دمشق، حيث يطلقون هناك التصريحات المعادية لاسرائيل، وان من يريد اليوم اقتلاع مراكز العداء لاسرائيل، لا يتوجب عليه البقاء في لبنان الى الابد. ولقد علمتنا الحرب اللبنانية، انه كلما اكثرنا من القضاء على الاعداء، كلما تزايد عددهم اضعافا مضاعفة. وانه يتوجب على الحكومة استخلاص العبرة الصحيحة مما يحدث الان في لبنان والتخلي عن المراحل واكمال الانسحاب بخطوة واحدة وسريعة. وكنا قد حذرنا في حينه من ان قرار الحكومة بالانسحاب على مراحل، سيزيد من العداء وسيلحق خسائر في صفوف الجيش الاسرائيلي، وانه لمن الاجدر الان تعديل القرار بدلا من الاشتغال بفرض النظام في القرى الشيعية، وان كل عملية تمشيط في قرية وكل عملية هدم لبيت، من شأنها ان تنبت لنا اعداء جدد واخطارا امنية للمستقبل.

ديلي تلجراف

مخاطر انخفاض الاسترليني

علقت صحيفة «ديلي تلجراف» على الازمة التي يمر بها الجنيه الاسترليني منذ مدة فقالت:

لقد كانت قيمة الجنيه الاسترليني قبل خمس سنوات فقط اكثر من دولارين واربعين سنتا. وكان في ذلك ما يبعث على الشعور بالارتياح العام والكبرياء في بريطانيا على كل صعيد. اما الان فان الامور انقلبت على العكس تماما. ولهذا من المهم التمييز بين الاضرار الفعلية الناجمة عن المحنة الحالية للجنيه وبين المخاوف الاخرى المجهولة.

فالمخاطر والاضرار الحقيقية موجودة بيننا الان. واولها هو استيراد التضخم حسب قول الصحيفة. ولكن في وسع الحكومة اذا ما اتخذت اجراءات احتياطية ضد التضخم ان تكبح جماحه ضمن الحدود المعقولة.

اما الخطر الثاني فهو ارتفاع اسعار الفائدة المصرفية الحالي واحتمال ارتفاعها في المستقبل. ومع ذلك فان الصحيفة تعتقد ان من الحكمة بالنسبة للحكومة الا تقاوم تحركات السوق وميلها نحو اسعار الفائدة الاعلى اذا ما استمر هذا الانخفاض في قيمة الجنيه. اذ ان المانع او الحاجز الحقيقي الوحيد امام ارتفاع اسعار الفائدة هو بدء قيمة الدولار في الانخفاض.

وهناك خطر ثالث اكبر. اذ ان الكل يدرك بان قيمة الدولار الحالية المفرطة ناجمة عن حمى المضاربة في العملات. وهنا يكمن الخطر: اذ كلما تعاظم ارتفاع الدولار كلما كان هبوط قيمته عندما ينخفض اكبر.

وفي هذا سيحمل مخاطر رهيبة من التضخم على الاقتصاد الامريكي عندئذ، وهو خطر لا بد وان ينتشر الى البلدان الاخرى.



محمود كحيل

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم

الناشـــران { هشام علي حافظ
محمد علي حافظ
نائب الناشرين : سعود علي حافظ
رئيس التحرير : عرفان نظام الدين
نائب رئيس التحرير : محمود عطا الله

مدراء التحرير
احمد اصفهاني جورج عيسى يوسف فاضل

المندوب السياسي المتجول : وهيب محمد غراب

المسؤولون عن التحرير
د. طلال خالد حافظ (واشنطن) خالد محمد باطرفي (جدة) محسن البيشان (الرياض)
جمال مشايخ (القاهرة) شيخ محمد امين (الخليج) طلحة جبريل (الرباط)
عبد الوهاب المؤيد (صنعاء) محمد احمد هشام (الخرطوم)

المسؤول الفني : محمود كحيل
سكرتير التحرير : بشير عبد الحفيظ
مسؤول الانتاج : محمد الملاح

تصدرها مجموعة : الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية
المدير العام : محمد معروف الشيباني
المدير العام : بسام بسام الخازن (المملكة المتحدة واوروبا)
المدير العام : د. طلال خالد حافظ (الولايات المتحدة)

تخضع لرقابة مؤسسة اي . بي . سي . للتحقق من الانتشار
ABC MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS

الشرق الأوسط تشكر اصحاب الدعوات الصحفية الموجهة اليها . وتعلمهم انها وحدها المسؤولة عن تغطية تكاليف الرحلة كاملة لمحرريها وكتابها ومصوريها ، راجية منهم عدم تقديم اية هدايا لهم . فخير هدية هي تزويد فريقها الصحفي بالمعلومات الوافية لتأدية مهمتهم بامانة وموضوعية .

المكاتب في العالم International Offices

المملكة المتحدة : UK
● المكتب الرئيسي لندن . Main Office - London
6/7 Gough Square, Fleet Street
London EC4A 3DJ Tel 01-353 4413/4/5/6
Telex 888272 ARABNS G

المملكة العربية السعودية Saudi Arabia Offices
● مكتب جدة
بناية الشركة السعودية للابحاث والتسويق ـ طريق المدينة خلف ستاد وزارة المعارف الرمز البريدي (جدة) : ٢١٤١٢
Telex 404397 ARBUS SJ
● مكتب الرياض . Riyadh Office
Telex 201660 MURAD SJ
● مكتب المنطقة الشرقية : Alkhobar Office
الدمام ـ مدينة العمال ـ شرق خزان ارامكو

جمهورية مصر العربية : EGYPT
● مكتب القاهرة : Cairo Office
٣١ شارع جزيرة العرب ـ مدينة المهندسين ـ العجوزة

الجمهورية العربية اليمنية
● صنعاء ـ شارع جدة ـ عمارة علي صالح

تونس TUNISIA
● مكتب تونس نهج علي باش حانبة هاتف ٢٤٢ ٢٨٢

الخليج : Gulf Regional Bureau
● البحرين ـ المنامة ـ Bahrain Tower Building
بناية برج البحرين ـ شارع الخليفة Manama Bahrain
ص.ب : ٢٠٥٣٤ Tel 232326 P.O.Box 20534
Tel 245787 Telex 9496 ARNEWS BN

السودان
● مكتب السودان . Khartoum Office
Tel 71707/71782

المغرب MOROCCO
● مكتب الرباط Rabat Office
١٢ ، زنقة حسين الاول ـ الطابق الثاني
Tel 30361/2/3

الولايات المتحدة U.S.A
ـ هيوستن Houston Office
2100 West Loop South, Suite 1000
Houston, Texas 77027
Tel (713) 9610245 Telex 790 209
ـ واشنطن Washington Office
1331 Pennsylvania Avenue, N.W. # 920
Washington, D.C. 20004.
Tel (202) 638-7183 Telex 440588 SAUDI UI

ASHARQ AL-AWSAT The international daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED of 6/7 Gough Square, Fleet Street, London EC4 is exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq al Awsat which is registered as a newspaper.
Reproduction in whole or in part without written permission is strictly prohibited.
EDITOR-IN-CHIEF : Arfan Nezameddin MANAGING DIRECTOR : Bassam El-Khazen
PRINTED AT

مراكز الطباعة في العالم : لندن : بيرو بك ليمتد ـ باريس : اوف برنت ـ جدة والرياض : شركة المدينة للطباعة ـ الدار البيضاء : الشركة المغربية السعودية الفرنسية للطباعة ـ نيويورك : سوبيريست للنشر

وكيل التوزيع والاشتراكات في جميع انحاء العالم الشركة السعودية للتوزيع Saudi Publications Distribution Co.

رأي الشرق الأوسط

مستجـــدات

الاستفهامات لاتزال كثيرة وهي مطروحة الآن في ملفات مفتوحة .

الاتفاق الأردني ـ الفلسطيني هو اتفاق بين الحكومة الأردنية ومنظمة التحرير الفلسطينية . اي وفد اردني ـ فلسطيني الى اية مفاوضات مباشرة او اقليمية او دولية هو وفد من اركان الحكومة الأردنية واركان منظمة التحرير الفلسطينية . المعنى من هذا ان اية مفاوضات ثلاثية ستكون بين مسؤولين في الحكومتين الأردنية والاسرائيلية وفي منظمة التحرير الفلسطينية .

الرئيس المصري يقترح اجراء هذه المفاوضات الثلاثية المباشرة فيما الكلام المتداول هو انه يزداد « تفهما » للموقف الاميركي المعبر عن الموقف الاسرائيلي القائل بوجوب استبعاد اي مسؤول من منظمة التحرير الفلسطينية عن المفاوضات .

الكلام المتداول الآخر هو ان الرئيس المصري، الذي يزور واشنطن قريبا، ربما يحرق الأوراق اكثر من اللزوم او انه ربما يعرف ان الأمور لن تتحلحل او انه ربما يعزف عن زيارة واشنطن لأسباب يجري استنباطها في اللحظة الاخيرة .

في هذا الوقت كان من الطبيعي الانتباه الى صدور بيان موسكو القائل ان الاتحاد السوفياتي يرفض المفاوضات الثلاثية، حتى ولو كان فيها رسميون من منظمة التحرير الفلسطينية .

المسائل تتوسع وتتوضح : واشنطن تريد مفاوضات « مباشرة » ولكن مع غير ممثلي منظمة التحرير ، وموسكو لا تريد المفاوضات المباشرة حتى ولو شارك فيها ممثلو منظمة التحرير . حتى اشعار آخر فالمسألة لاتزال في الحلقة المفرغة .

واشــنطن وأثينــا

الخبر الصحيح هو ان اثنين من كبار المسؤولين في البنتاجون افادوا امام احدى اللجان الفرعية في الكونغرس خلال الاسبوع الماضي بأن الولايات المتحدة جادة في السعي الى ايجاد اماكن جديدة للقواعد الأميركية في البحر المتوسط .

الخبر الذي يحتاج الى التأكيد الرسمي هو ان الولايات المتحدة عثرت على هذه « الأماكن الجديدة » في شمال قبرص ، اي في المنطقة التي يسيطر عليها الجيش التركي حاليا، وان مرفأ كيرينيا السياحي يتحول الى قاعدة بحرية وان المدرج الطويل الى الشرق من نيقوسيا هو نواة القاعدة الجوية .

الخبر الذي هو حديث الناس منذ سنوات هو ان اليونان تزداد تنافرا مع الولايات المتحدة حول القواعد الأميركية في الأراضي اليونانية ، تارة حول حقوق العمال اليونانيين في القواعد وطورا حول تخزين السلاح النووي الاميركي في القواعد نفسها .

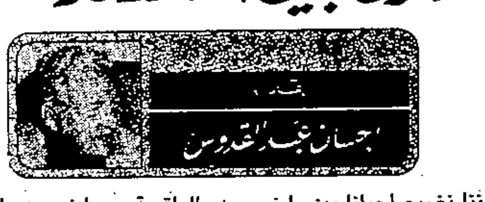
اليونان تقول انها تريد فك العقدة النفسية التي تملكتها خلال السنوات الاربعين الأخيرة في علاقاتها الثنائية غير المتكافئة مع الولايات المتحدة، والولايات المتحدة تقول انها تتحمل الكثير حيال اليونان في مطالبة هذه الاخيرة بأن تتلقى معاملة متكافئة مع تركيا .

بعد الاطلاع على هذه الحيثيات والوقائع يصبح من السهل فهم كل التطورات التي تحصل بين واشنطن واثينا والتي تبدو وكأنها لا نهاية لها .

كذلك ربما يصبح من الاسهل فهم الاسباب والدوافع التي حالت حتى الآن دون تفاهم القبارصة اليونانيين مع القبارصة الاتراك حول اعادة توحيد جزيرتهم رغم كل المفاوضات ذات الطابع الدولي ورغم كل المآسي ذات الطابع المحلي .

قد يكون من المفيد القيام بجولة « سياحية » في قبرص الشمالية !

لا فرق بين الاعتدال والتطرف



اننا نضيع احيانا بين ما نسميه «الواقعية» وما نسميه «التطرف» ... والواقعية اصبحت تسمى «الاعتدال» والتطرف اصبح يسمى العدوان ..

وسبب الضياع أننا نتجاهل تحديد الأهداف .. أي أهداف الواقعية وأهداف التطرف .. وقد نتحرر من هذا الضياع اذا اكتشفنا ان الهدف الاسرائيلي هو دائما هدف واحد بالنسبة للواقعيين المعتدلين والمتطرفين المعتدين .. والفارق بينهما هو فارق في أسلوب الوصول الى تحقيق هذا الهدف الواحد .. أي كالفارق بين ركوب سيارة أو دبابة تسيران في طريق واحد وفي اتجاه واحد نحو الوصول الى هدف واحد ..

وبيننا الان من المفكرين والمخططين السياسيين من اصبح مقتنعا بان اسرائيل قررت ان تترك الدبابة وتركب سيارة مدنية بريئة .. في الطريق الى تحقيق السلام بينها وبين العرب .. واننا لذلك يجب ان نبذل مجهودا اكبر .. ونخفف من تباعدنا وعنادنا السياسي .. قبل ان ينعكس الوضع في اسرائيل .. وتترك السيارة المدنية وتعود تركب دبابة .. اي تعود الى محاولة فرض ارادتها بقوة الاعتداء .. اي بالحرب ..

وكل حجة أصحاب هذا الراي محصورة في تقدير شخصية شيمون بيريز كسياسي معروف عنه الواقعية والاعتدال .. وليس متطرفا ينحصر فكره في الاعتداء كرئيس الوزراء الذي سبقه .. أي شامير .. أو مناحيم بيجن .. وهو ما اعترف به فعلا اكثر من رئيس دولة عربية .. ولذلك فيجب أن نستبشر بالوصول معه الى تحقيق السلام الذي أصبحنا كلنا نتمناه ..

ولا شك أن بيريز يختلف فعلا في شخصيته السياسية عمن سبقوه من رؤساء اسرائيل الذين يمثلون مجموعة أحزاب الليكود .. ولكنه قطعا اختلاف ينحصر في الأسلوب السياسي .. فهو أقدر على ممارسة الاسلوب الدبلوماسي .. وأقرب الى الهدوء في التعبير عن سياسته .. ولا يغالي في ترديد الأطماع الاسرائيلية الصهيونية .. ولكننا لا نحاول ان نحدد الأهداف التي تسعى اليها هذه الشخصية .. وهي في تقديري نفس أهداف مجموعة الليكود .. بل هي أهداف الوجود الاسرائيلي كله .. أي أهداف الصهيونية ..

وبيريز يمثل حزب العمل الاسرائيلي .. وهو الحزب الذي حقق وجود اسرائيل كدولة .. واستمر بهذا الوجود حتى اغتصب فلسطين كلها .. واستولى على هضبة الجولان .. وسيطر على لبنان .. وكل ذلك من خلال حروب واعتداءات مستمرة على العرب .. واذا كان هذا الحزب قد أبعد عن الحكم فلم يكن السبب هو تغلب أهداف مجموعة الليكود التي أصبحت تمثل الأغلبية الشعبية في الانتخابات .. ولكن السبب الوحيد هو ظهور ثغرة في اسلوب الحكم ادت الى الهزيمة الاسرائيلية في حرب ٧٣ .. أي أن الأهداف لا تختلف بين حاكم وآخر .. ولكن الذي يختلف هو النتائج التي يحققها كل منهما بأسلوبه في مواجهة هذه الأهداف المشتركة الموحدة ..

وهذا هو نفس ما أدى الى عودة حزب العمل الى الحكم .. فهو لم يعد بدعوة الى اهداف جديدة .. ولكنه عاد نتيجة ثغرة في اسلوب حزب الليكود أدت الى الفشل في استقرار الاحتلال الاسرائيلي في لبنان .. وكان حزب العمل منذ البداية يتبع اسلوبا آخر في السيطرة على لبنان ... وهو أسلوب الاعتماد على الطائفية اللبنانية التي يمكن ان تغنيه عن الاحتلال العسكري ... وبدأ الناجبون يستردون الاقتناع بهذا الاسلوب القديم ولذلك تعمدوا أن يعيدوا حزب العمل الى الحكم .. وان كانت هذه الانتخابات لم تحقق لحزب العمل الانفراد بالحكم بل وصل اليه مشاركا فيه حزب الليكود .. ربما لأن الثغرة التي أدت الى فشل حزب الليكود لم تكن من الاتساع بحيث تقضي على الوجود الاسرائيلي في لبنان مما يفرض تغيير الأسلوب تماما .. أي ما يفرض ابعاد حزب الليكود عن العمل .

وقد بدأ بيريز .. أي حزب العمل .. بمجرد توليه الحكم .. في الانسحاب العسكري من لبنان والعودة الى اسلوب الاعتماد على الطائفية اللبنانية بالسيطرة الاسرائيلية .. وان كان أسلوب الليكود قد تدخل في اسلوب حزب العمل من بعض نواحيه باعتبار ان كلاهما مشترك في الحكم ...

ووحدة الهدف وضحت اكثر فيما يخص الاستمرار في اقامة المستعمرات الاسرائيلية على ارض فلسطين المحتلة ... وقد كان بيريز وهو يمثل المعارضة يعارض في اقامة مزيد من هذه المستعمرات الاستيطانية .. وربما كان يعتقد كأسلوب سياسي ان تقوية عشر مستعمرات يغني عن اقامة مائة مستعمرة .. ولكنه بعد ان تولى الحكم لم يستطع ان يفرض هذا الأسلوب لتحقيق الهدف المشترك فوافق على الاستمرار في اقامة المستعمرات .. وان كان قد اتبع اسلوبا اقل وقاحة من اسلوب بيجن وشامير في اقامتها .. أو هو اسلوب اكثر تنسيقا مع الحالة الاقتصادية التي تمر بها اسرائيل .

وجاء في حديث لبيريز موضوع يؤكد وحدة الهدف بين الاعتدال والتطرف في سياسة اسرائيل .. فقد سئل عن موقفه من مشكلة طابا .. الارض المصرية التي لا تزال اسرائيل تحتلها .. فأجاب بما معناه .. «هل حل مشكلة طابا يؤدي الى استكمال تحقيق السلام بين اسرائيل ومصر .. اما انها مجرد حلقة من الحلقات التي تؤدي الى السلام .. ورغم ذلك فاني ابذل كثيرا من الجهد لحل المشكلة .. واذا كانت المحادثات الأخيرة لم تنته الى حل فيكفي اننا نتفاوض ونتحادث .. ومصر استردت ٩٩,٩٩٪ من ارضها .. واسرائيل تطالب بـ ٩٩,٩٩٪ من طبيعة السلام ..»

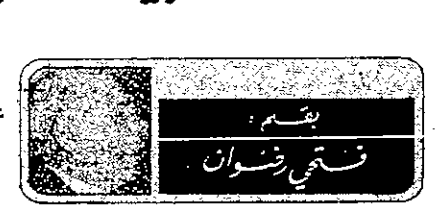
وبيريز بما يقوله يتفق مع أعنف المتطرفين اليهود ... فهو لا يعترف بأنه أعاد حقا لمصر بالانسحاب من على أرضها ، بل يعتبر ان اسرائيل تنازلت لمصر عن ارض كانت من حق اسرائيل .. وهو يطالب بثمن هذا التنازل بتحقيق أهداف تفرض باسم السلام .. وهو في نفس الوقت يطبق السياسة الاسرائيلية العامة التي تجمع بين المعتدلين والمتطرفين .. وهي سياسة الاحتفاظ دائما بمشكلة بينها وبين البلد الآخر الذي تعقد معه أي معاهدة .. حتى تستغل هذه المشكلة كعنصر من عناصر التهديد وفرض الحاجة الى التعامل معها .. وهو يقول بصراحة انه رغم ان المحادثات بين مصر واسرائيل لم تنته الى شيء الا انه يكفي ان تعود المحادثات بينهما .. اي انه يقدر بأن لولا مشكلة طابا لما عادت المحادثات بينهما .. وحتى لو وجد حل لهذه المشكلة فسيكون في يد اسرائيل مشكلة اخرى تضمن لنا استمرار المحادثات بينها وبين مصر .. مهما جد من ظروف تفرض ابتعاد كل منهما عن الآخر او عدم حاجة كل منهما الى الآخر .. وما داما ليسا في حالة حرب .

ومعنى هذا .. ان تعلقنا بصفة الاعتدال والواقعية التي نرسم بها صورة بيريز رئيس الوزراء الاسرائيلي وتدفعنا الى التعلق بالامل لا يمكن ان تصل بنا الى تصور ان بيريز يمكن ان يحيد عن الأهداف الاسرائيلية الأساسية التي تجمع بين أهداف المعتدلين والمتطرفين لتحقيق عملية استعمارية استيطانية واحدة ..

ومن الاقرب الى الواقعية بالنسبة لنا الا نفرق بين الاعتدال والتطرف .. وان نتعامل مع الاسلوبين داخل الهدف الواحد الذي يجمع بينهما .. اي لا نترك مظهر الأسلوب يؤثر على دافع الهدف الذي نواجهه .. وخصوصا ان بيريز اذا كان اليوم يحمل مظهر الاعتدال ، فان نظام الحكم القائم يفرض ان يتولى حكم اسرائيل بعد عام واحد الرئيس الاسرائيلي الذي يحمل مظهر التطرف .. اي شامير الذي يمثل تجمع الليكود ..

فلنحتفظ بهدف واحد وأمل واحد واسلوب واحد تجاه مظهر الاعتدال والتطرف في اسرائيل ..

جولة جديدة من الصراع بين العلمانية والشريعة



شهد المسرح السياسي في مصر في الاسبوع الماضي ، حدثا كبيرا ، ذا دلالة فكرية وحزبية كبيرة ، وهو في الوقت نفسه تطور مثير للاهتمام ، لانه منحى في العمل السياسي ، مليء بالاحتمالات على المستويين القريب والبعيد .

ويحلو لبعض المعلقين والكتاب ان يسمي احد جانبي الصراع في هذا الحدث ، بجبهة العلمانية في حين ان الجانب الثاني هو جبهة الداعين الى تطبيق الشريعة في البلاد ، تنفيذا للنص الصريح القاطع الوارد في الدستور ، والذي يعلن ان الشريعة الاسلامية هي المصدر الاساسي للتشريع .

والواقع اني اعترضت فيما مضى ، وما زلت اعترض على استعمال لفظ أو اسم (العلمانية) للقطاع الذي يعارض صراحة أدنى بأسلوب التأصيل واقامة العقبات في طريق تنفيذ هذا النص ، ذلك لأن (العلمانية) لفظ مدلوله له خلفية تاريخية في اوروبا . فقد بدأت الدعوة الى العلمانية كرد فعل للصراع المذهبي الحاد الذي قام على اثر قيام الحركة الاصلاحية الدينية التي بدأت في آخر القرن الخامس عشر وبداية القرن السادس عشر ، والتي بلغت ذروتها بحركة القس الالماني (مارتن لوثر) الذي شن حملاته الضارية ضد بابا روما ، وضد البذخ والترف والاسراف ، وربما الانغماس في ملذات الحياة الدنيوية التي تناقلت الألسن اخبارها المثيرة ، والتي كان من أكبرها أن البابا اسكندر السادس كان له اكثر من ولد شرعي ، ولم يكن ينكرهم او يتبرأ منهم .

هناك اشتدت الحرب المذهبية وعلا أوارها ، وبدأ الفاتيكان يطارد خصومه والخارجين على (الكاثوليكية) ، متخذا كل وسيلة واسلوب ، للكشف والتنقيب في عقول الناس من العامة والخاصة للوقوف على ما يضمرونه من الآراء والأفكار . وظهر ديوان التفتيش كسلطة جديدة ورهيبة ، لاحقت الناس ، وطاردتهم وأقامت جوا من الرعب والفزع . أجبر عددا ضخما من أهالي أوروبا الى الهجرة الى العالم الجديد ، وقد أنشأ هؤلاء المهاجرون فعلا أولى مستوطناتهم باسم (نيوانجلاند) ، وقد تزايدت هذه المستعمرات حتى بلغت ثلاث عشرة مستعمرة ، كانت نواة الولايات المتحدة الامريكية .

في هذا الجو ، اشفق الراي العام في بلاد غرب أوروبا ، من آثار التسلط المذهبي على عقول أولادهم في دور التحصيل المدرسي ، خافوا ان تصاغ عقول هؤلاء الصغار في قوالب معينة ، تعد وتصنع في مذهب بعينه ، وهو في الأغلب الاعم ، المذهب الكاثوليكي . لذلك فقد طالبوا بأن تكون المدارس العامة الخاضعة لادارة الدولة واجهزتها التعليمية مدنية بحتة بمعنى ألا تعلم الدين قاطبة ، حتى لا تنتهز الدولة المنحازة الى مذهب من مذاهب المسيحية ، خضوع تلك المدارس لها ، فتفرض على تلاميذها دراسة مذهبها الذي تدين به ، وتتعصب له ، فيخرج التلاميذ في نهاية الدراسة انصارا لهذا المذهب وخصوما لغيره واعتبر هذا القدر من حياد الدولة بين المذاهب ، تحررا من الخضوع للدين ، واتباعا لمذهب العلمانية . فالعلمانية اصطلاحا ليس فصل الدولة عن الدين . انما هو تحرر المدرسة من التبعية الدينية او المذهبية واقتصارها على تعليم وتلقين العلوم الطبيعية والانسانية . يعني الطبيعة والكيمياء ، والحساب والهندسة ، والتاريخ والجغرافية ، ثم الأدب الوطني ، والآداب العالمية .

وبهذا المعيار لم تكن مصر في أي عهد تعرف مذهب (العلمانية) او تطبقه لا بالمعنى المحدود الذي اوردته فيما سبق ولا في حدود علمانية الدولة المطلقة الذي لم تطبقه دولة من دول الغرب . ففي أي دولة غربية كاثوليكية او بروتستانتينية يعتبر رئيس الدولة رأس الكنيسة التي تتبعها الدولة فملك بريطانيا ورئيس جمهورية الولايات المتحدة ، كلاهما يرعى الكنيسة في بلاده ، ويقسم على الكتاب المقدس عند تنصيبه وقد حاول رونالد ريجان رئيس الولايات المتحدة ان يدخل التعليم الديني في المدارس العامة ، فقامت قيامة قطاع كبير من الراي العام الامريكي يقاوم هذه الخطوة، ويعتبرها مساسا بالديمقراطية وقد قام في فرنسا شيء مماثل عندما حاول ميتران ان يخضع المدارس التابعة للمؤسسات الكاثوليكية لاشراف الدولة ، وهي محاولة تعتبر ديمقراطية بمعايير الغرب ، ولكن القطاع الكاثوليكي في فرنسا ، وهو قطاع قوي جدا ويتمتع بنفوذ ضخم ، وثروات طائلة ، رفض هذه المحاولة من جانب الرئيس ، وحشد نحو نصف مليون متظاهر في اكبر ميادين باريس احتجاجا على محاولة الرئيس الفرنسي .

لم تكن مصر علمانية

نعود الى مصر ، فنقول : انها لم تكن علمانية في يوم من الأيام ولم يدع أحد الى العلمانية سواء في عهد محمد علي واولاده ، ولا في عهد الاحتلال البريطاني ، ولا في عهد الإستقلال الزائف الذي بدأ في سنة ١٩٢٢ ، واستمر حتى ثورة ١٩٥٢ ، ولا في عهد هذه الثورة .

فقد كانت المدارس الحكومية ، تعلم الدين ، وكان الأزهر والمعاهد الدينية تتبع الحكومة ، وتحصل على معونات كبيرة من الدولة ، ولما وضع دستور سنة ١٩٢٣ نص صراحة على ان الاسلام هو دين الدولة الرسمي ، وان اللغة العربية هي لغتها ، وهو نص لم تسمع عنه مصر قبل هذا الدستور ، ومما يستوقف النظر ان هذا النص وضع في اول دستور حديث لمصر ، وقد خلت منه دساتير مصر التي صدرت قبل ذلك سواء دستور الخديو اسماعيل الصادر سنة ١٨٦٦ ، او دستور الثورة العرابية الصادر سنة ١٨٨١ ، والطريف ان دستور دولة الخلافة الاسلامية في تركيا خلال ايضا من هذا النص ، ويعني ذلك ان مصر لم تعرف ـ كما سبق القول ـ العلمانية في أي عهد ، ولم تخطر على بال لا علماء الدين ولا علماء الدنيا .

ومع ذلك كانت تجري على بعض الألسن عبارات يفهم منها أن في مصر اتجاها علمانيا فيقال مثلا ان ثورة سنة ١٩١٩ ، كانت علمانية ، او ان حزب الوفد المصري الذي تألف في فجر ثورة سنة ١٩١٩ كان علمانيا ، وان الأحزاب السياسية ـ بصفة عامة ـ كانت علمانية . وكل هذه الأقوال خطأ صراح .

فالمقصود بعلمانية ثورة سنة ١٩١٩ ، أن الأقباط ساهموا فيها ، ووصلوا الى اماكن زعامية بين القائمين بها ، على غير المألوف قبل الثورة ... وان كان هذا القول غير صحيح فحزب الأغلبية قبل ثورة سنة ١٩١٩ كان هو حزب مصطفى كامل ، وكان في لجنة هذا الحزب الادارية اي مجلس ادارته قبطي بارز هو الاستاذ ويصا واصف المحامي الذي انتخب بعد ذلك رئيسا لمجلس النواب . وكان من كبار انصار مرقص حنا الذي انتخب بعد الثورة نقيبا للمحامين ، ثم اختير وزيرا للاشغال .

كما أن المقصود بعلمانية حزب الوفد ان أمينه العام كان الاستاذ وليم مكرم عبيد الذي عرف فيما بعد باسم مكرم عبيد باشا ، والذي كان استاذا بكلية الحقوق قبل ان ينضم الى الوفد ، وقد زاد عدد النواب من الاقباط في المجالس التشريعية التي كانت الاغلبية فيها للوفد ، والمقصود بعلمانية الأحزاب الأخرى كالأحرار الدستوريين والسعديين ، انها كانت لا تفرق بين المسلم والقبطي ، في قبول الأعضاء فيها وان الاقباط كانوا يختارون للوزارة في حين ان الاقباط قبل ثورة سنة ١٩١٩ ، كانوا بصفة عامة قليلي الاقبال على العمل العام ، وبصفة خاصة على المشاركة في النشاط السياسي ، وان مشاركتهم في الحزب الوطني الذي اسسه مصطفى كامل ، كانت بقدر محدود ، ولعل ذلك راجع الى ان مصطفى كامل مؤسس الحزب الوطني توفي بعد تأليف الحزب بشهرين فلم يتسع مجال العمل امام الحزب ، ثم اعلنت الحرب العالمية الأولى بعد سنوات قليلة جدا ، فهاجر زعماؤه الى الخارج واعتقل من بقي منهم في مصر ، وتجمد نشاط الحزب تقريبا الا في مجال العمل السري الذي لم يكن يعرف منه العامة الا اقل القليل بسبب اعلان حالة الطوارىء خلال الحرب .

... وجاءت الجماعات الاسلامية

ولكن الحديث عن العلمانية تجدد واتسع نطاقه ، عندما تعاظم نشاط الجماعات الاسلامية ، واتخذت الدولة من هذا النشاط موقف المعارض والمطارد ، ونشطت الاقلام من كل اتجاه ، في بيان أساليب العمل السياسي ، ومذاهب الحكم المؤمنة بمذهب أن نظام الحكم الأمثل دين ودولة ، وان الفصل بينهما مذهب باطل ، والمذاهب الأخرى المعادية لهذا الاتجاه والداعية الى فصل الدين عن الدولة .

عقب هذه الفترة صدر قانون الانتخاب رقم ١١٤ لسنة ١٩٨٤ والذي جرت على اساسه الانتخابات في مايو في السنة نفسها بنظام القائمة لأول مرة في مصر ، ووضع أسماء عدد من زعماء الاخوان المسلمين على قائمة حزب الوفد ، فاثار ذلك تعليقات غاضبة ، ذهبت في غضبها الى اقصى الحد ، بدعوى أن الوفد يفتح باب المشاركة في قائمته لزعامة الاخوان المسلمين ، قد خرج على تقاليده التي كانت تقوم على العلمانية ، بمعنى ان الحزب يقصر نشاطه على السياسة ولا يزج بنفسه في الشؤون الدينية كما نعى على الاخوان المسلمون قبولهم هذه المشاركة مع حزب لم يقم وزنا للدعوة الدينية ، ولم يبد خلال نحو ٦٥ عاما أي اهتمام بالدين او بالجماعات الاسلامية .

وقال زعماء الاخوان ان الوفد ـ حزبا وحكومة ـ لم يشارك الاحزاب الأخرى ولا حكوماتها في اضطهاد الاخوان او تعذيب زعمائهم او التضييق على نشاطهم ، وأن قانون الانتخاب الحديث يمنع الترشيح عن غير المنتمين للأحزاب غير المعترف بها رسميا ومن ذلك فلا سبيل للاخوان للوصول الى ساحة العمل السياسي الا قبول الاشتراك في قائمة الوفد الانتخابية ، ولا تثريب عليهم في هذا ، فانهم يجب ان يتحملوا كل تضحية ليصل صوتهم الى الشعب ، وليدافعوا عن قضية تطبيق الشريعة في البلاد .

وهدأت الضجة ، ودخل من الاخوان نحو ستة البرلمان كان في مقدمتهم الشيخ صلاح ابو اسماعيل احد علماء الأزهر البارزين وأحد كبار زعماء الاخوان المسلمون وقبل اول الأمر ان حزب الوفد قد اختاره المتحدث بلسان المعارضة الوفدية في المجلس التشريعي ، ثم لم يلبث الوفد حتى اختار الاستاذ ممتاز نصار متحدثا باسمه في المجلس ، واستمر الحال على هذا المنوال ، حتى اعلن الشيخ صلاح بأنه استقال من حزب الوفد لأن زعيم هذا الحزب الاستاذ محمد فؤاد سراج الدين قد رفض ان يمكن الشيخ صلاح من بدء حملته في المجلس ضد الحكومة لترددها الطويل في اتخاذ الخطوات اللازمة لتطبيق الشريعة وان رئيس الحزب الذي اطلعه في برنامج حزبه على نص يقرر ان الشريعة هي المصدر الأول للتشريع ، وقال له الق بـالك اللفظ (الأول) ورفض ان يأذن له ببدء حملته من اجل تطبيق الشريعة الآن . مما دعا الشيخ صلاح الى اعلان انه سيعمل لحساب نفسه معتمدا على صلاته ومجهوداته الخاصة في سبيل تحقيق الغرض الذي يقول انه كرس حياته من أجله وهو تطبيق الشريعة .

الاستقالة وما يترتب عنها

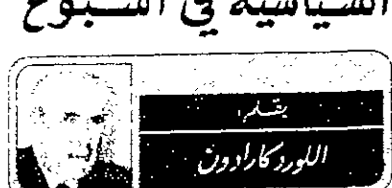
ولكن أعلن بعد أيام قليلة ان الشيخ صلاح ابو اسماعيل لم يستقل وانما جمد عضويته في حزب الوفد ، وكان يترتب على استقالة عضو الاخوان من حزب الوفد أمور لا ندري بالضبط عواقبها .

واول هذه الأمور مصير عضوية الشيخ صلاح ابو اسماعيل في البرلمان . فقانون الانتخابات لا يقر بوجود النواب المستقلين لأن الانتخابات يقوم الآن في مصر على مفاضلة بين الأحزاب فماذا يحدث لعضو المجلس الذي يخرج من حزبه أيبقى أن تسقط عضويته .. واذا قبل لسقوط عضوية النائب المستقل بعد تحرره من حزبه فعلى اي اساس يجري هذا السقوط ، وليس في قانون المجلس ولا في الدستور نص يسمح باسقاط عضوية العضو لهذا السبب ..

الأمر الثاني ماذا سيكون تصرف باقي اعضاء الاخوان اذا طرد الوفد احد زعمائهم ولسبب يتعلق بجوهر عقيدة النواب الاخوان وهو التوقف عن الدعوة لتطبيق الشريعة . هل يقبلون ان يبقوا بالمجلس بعد رفض الحزب الدعوة الى هذا المبدأ الحيوي الخطير .

ولكن تجميد عضوية الشيخ ابو اسماعيل دون الاستقالة من حزب الوفد قد حال دون اثارة هذه المشكلات وان كان القانون لا يعرف شيئا اسمه التجميد ومن ثم فان هذه المشكلات لم تحد بل أجلت أو جمدت على الأقل .

شـؤون الشرق الأوسط السياسية في أسبوع



في أوائل فبراير (شباط) ذهبت الى الهند لحضور مؤتمر سلام ، وقد مكثت هناك ما يزيد قليلا على اسبوع .

وكنت كل يوم اقرأ الصحف الهندية متلهفا على الاطلاع على الأنباء الدولية ، خصوصا عن الشرق الأوسط ، ولكن ظني كان يخيب كل يوم .

غير انني ادركت لدى عودتي مقدار ما حدث خلال غيبتي . اذ كانت كل الأطراف الرئيسية في الشرق الأوسط نشيطة . وكانت الصحف الغربية ، خصوصا صحيفتي المفضلة ، «هيرالد تريبيون» ، حافلة بتقارير ووجهات نظر عن الشرق الأوسط ، وكان لبنان غارقا في أزمة جديدة . وبدا أن من المستحيل تقريبا الالمام بتفاصيل الوضع المعقد الى ذلك الحد والخطير الى تلك الدرجة والسريع التغير .

وتساءلت عما ستكون نتيجة ما أوردته الانباء عن الاتفاق بين الملك حسين ، العاهل الاردني الثابت الخطى دائما ، وياسر عرفات زعيم منظمة التحرير الفلسطينية .

وساءلت نفسي عما اذا كان الرئيس المصري حسني مبارك سيكون له الآن دور مهم يؤديه .

وبما ان الوحدة العربية بدت امرا اساسيا جدا فقد ساءلت نفسي عما اذا كان الرئيس السوري حافظ الأسد ، الذي لعب دورا مهما في لبنان ، يمكن ان يتخلى عن عزلته وينضم الى الدول العربية الأخرى في بحث عن سلام أوسع نطاقا .

وساءلت نفسي اكثر ما ساءلتها عن كيفية سير الاجتماع بين العاهل السعودي الملك فهد والرئيس الامريكي رونالد ريجان .

ولا شك في ان التساؤل الأخير من هذه التساؤلات هو اكثرها أهمية بالنظر الى ان الشيء الكثير يعتمد على المملكة العربية السعودية في الشرق الأوسط وعلى الولايات المتحدة في العالم .

وبعد ان حاولت قراءة كل شيء عن الأحداث التي وقعت خلال غيبتي القصيرة ، راقبت باهتمام بداية الانسحاب الاسرائيلي من لبنان .

الانسحاب الاسرائيلي

كانت هنالك اولا الروايات عن مظاهرات الفرح في صيدا ترحيبا بكل من الرئيس امين الجميل ورئيس الوزراء رشيد كرامي ، ثم مجيء رجال مسلحين من بيروت مهددين ، على نحو مغاير ، بعنف جديد .

كان النصف الأول من فبراير بالفعل فترة نشاط عام في الشرق الأوسط وما حوله ، واسائل نفسي عما اذا كان لا يزال تحقيق سلام مقترن بالعدل والأمن امرا ممكنا . واعتقد بأنه ممكن .

من المؤكد ان بدء الانسحاب الاسرائيلي النهائي من لبنان ، بعد كل ما سببه الغزو من سفك دماء ومعاناة فظيعة هو امر جيد . ويحتمل ان الجنود الاسرائيليين والجمهور الاسرائيلي سيصرون على عدم تأجيل الانسحاب المتبقي الى أجل أطول من غير داع .

وكان من الاستنتاجات التي توصل اليها المراسل العسكري لصحيفة «هآرتز» الاسرائيلية ان «ما فعله الاشخاص الذين بدأوا الحرب امر لا يغتفر .. ففي لبنان يستطيع المرء ان يرى جيشا خبر عن كثب كيف يجعل الجبروت العسكري عقيما» .

وفي الجانب الفلسطيني لا بد ان تظهر مطالبة جديدة متحدة بحق الفلسطينيين في تقرير مصيرهم في وطنهم في الضفة الغربية وغزة بما في ذلك القدس الشرقية ـ بحيث تكون القدس لا حاجزا وانما بوابة تفضي الى السلام .

أساس للأمل

ان مما يمكن انتظاره ان تبقى الدول العربية متحدة وراء الاعلان الذي صدر عن مؤتمر القمة العربي في فاس وان يبقى الأوروبيون متحدين وراء اعلان البندقية ، وقد اكدت الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي كلاهما مرارا او تكرارا تأييدهما لقرار مجلس الأمن الدولي رقم ٢٤٢ الصادر سنة ١٩٦٧ .

وهكذا فان من المؤكد ان ثمة اساسا للأمل .

ان الغايات الثلاث الأساسية ـ الاستقلال الحقيقي للبنانيين ، والحرية وحق تقرير المصير للفلسطينيين والسلام والأمن للاسرائيليين كلها ضرورية بصورة واضحة وتلقى الآن تأييدا واسع النطاق . واذا لم تنتهز الفرصة الحالية فان أولئك الذين يخفقون سيتحملون مسؤولية مرعبة عن معاناة جميع المعنيين الى درجة لا يمكن تصورها بعد .

تنقل صحيفة «واشنطن بوست» عن وزير الخارجية الاسرائيلي ، ابا ايبان ، قوله ان الخوف الكبير هو «التقاعس الامريكي . اذ ان ذلك يمكن ان يحكم على الشرق الأوسط بركود بركاني يمكن ان يتحول الى انفجار» .

نعم ان ما نأمل في رؤيته الان هو مبادرة جديدة مدعومة بقرار اجماعي آخر من مجلس الأمن الدولي مع تصميم هذه المرة على وضع الاتفاق الدولي موضع التنفيذ دون تأخير .

ذكريات الشيخ علي الطنطاوي

الحلقة ١٤٩

أنور العطّار: شاعر الحب والألم والطبيعة

هذه حلقة مفردة ليست منظومة في العقد، بل إنها الفصل الذي يأتي بين فصول الرواية (انتراكت) فسامحوني إن أخللت بسردها، وأعدكم أنني سأعود اليها.

أخذت جريدة «الشرق الاوسط» يوم الأربعاء ١٤٠٥/٦/١، فوجدت اثنين من بلدي، هفا اليهما قلبي، وأضرما - وما خمدت - لواعج الشوق إليه في صدري، وضمخا بالعطر كل ما حولي، فملأ الطيب مجلسي، وكيف لا، وهما عطار يكتب عنه عطري.

فكأنني انتقلت معهما الى الغوطة في آذار، وقد كللت هام الاشجار فيها الازهار، وغنت على أفنانها الأطيار، وأين مني تلك الديار؟ أين مني الغوطة - يا أسفا على الغوطة - لقد قطعوا شجرها، وبددوا زهرها وثمرها، وأقاموا عليها مقابر كبيرة للأحياء من البشر، لا تختلف عن القبور إلا بأنها طبقات فوق طبقات، وأن لها منافذ يدخل منها الضياء كما تدخل منها شياطين الاثم، إذ تكشف سر الجار للجار، حتى يراه في مخدعه مع أهله!

فيا أيها الاستاذ عبد الغني العطري لك الشكر.

لقد أحييت في نفسي طرفا من ماضي الذي حسبته مات، حين أثنيت على أنور، ولا ترجو على الثناء جزاء ولا شكرا، إنما هو الوفاء، وما اقل في الناس الأوفياء.

لقد صحبت في طريق الدراسة الطويل، آلوفا من الطلاب، رافقتهم ثم فارقتهم، مشينا معا في طريق واحد ثم انشعبت بنا الطرق، واشتبكت المسالك، فتفرق الشمل الجميع (اي المجموع)، وانقضت صحبة المدرسة، أجمل صحبة وأنقاها، وأثبتها على نوب الزمان وأبقاها.

أيا حبذا صحبة المكتب
وأحبب بأيامه أحبب

إنها الصداقة المبرأة من شوائب المطامع والمنافع، البعيدة عن المجاملة والمخادعة والنفاق. كنا جميعا على مقاعد متشابهة، فرفعت الحياة ناسا منا فأعلت منازلتهم، وخفضت ناسا، وتبدلت المقاييس، واضطربت الموازين، فتقدم من كان متأخرا في دروسه، وتأخر من كان متقدما.

وكم منجب في تلقي الدروس
تلقى الحياة فلم ينجب
وصار الى الفاقة ابن الغني
ولاقى الغنى ولد المترب
وقد ذهب الممتلي صحة
وصح السقيم فلم يذهب

لم يبق معي على الطريق من هؤلاء الألوف الا اثنان، أنور العطار رحمه الله وسعيد الافغاني سلمه الله.

وغاب الرفاق كأن لم يكن
بهم لك عهد ولم يصحب
إلى أن فنوا ثلة ثلة
فناء السراب على السبسب

الطبع والصنع

يقول الاستاذ عبد الغني العطري إن أنور العطار ظلم نفسه بعزلته وابتعاده عمن في أيديهم مفاتيح الشهرة، يفتحون أبوابها لمن يرونه معهم، يغشى مجالسهم ويغلقونها في وجه من ينأى عنهم .

ولكن هل ترى يا أيها الاستاذ العطري أن هذا من صنع أنور؟ هل طبعي أنا مثلا من صنعي؟ إن الله كما يخلق الرجل قصيرا أو طويلا، ولا يد له في طوله وقصره، يجعله مقبلا على المخالطة او معرضا عنها.

وإن كانت عزلة أنور ظلما منه لنفسه، فماذا تقول عني أنا؟ لقد كان هو الاجتماعي بيننا (أنا وهو) وكنت أنا المتوحد المتفرد. كان ينكر علي عزلتي، ويدفعني الى غشيان مجالس الأدب التي يغشاها، ولقاء اهله الذين يلقاهم، فكنت أستجيب له حينا، وآتابى سائر الاحيان.

المقابلة الأخيرة

لقد كتبت مقدمة ديوان أنور «ظلال الأيام»، من نحو أربعين سنة (سنة ١٣٦٧) ثم قطع الدهر ما بيني وبينه فابتعدنا قليلا، كان هو في الشام وكنت في الرياض فلما جاء الرياض، كنت في مكة، ثم زرت دمشق احدى زياراتي القليلة أيام اقامتي هنا في المملكة، فقابلته في بيته وأخذت لنا صورة، ما كنت أدري يومئذ أنها المقابلة الأخيرة، وأن هذه الصورة ستبقى ذكرى عزيزة لأخ فقدته .

لما كان في مستشفى المواساة في مرض موته كنت أنا الى جواره، ما يفصلني عنه إلا بضع غرف، وكنت مقيدا الى سريري، أجرى لي الصديق الدكتور مظهر المهايني عملية ما استطعت بعدها أن أذهب اليه فأراه، ولكن زوجتي زارت زوجته، فخبرتني أنه صار جلدا على عظم، وأنه ليس أنور الذي عرفناه بل هو طيف له على صورته وعلى شكله .

ولما توفاه الله كنت قد خرجت من المستشفى، فمشيت في الجنازة وأنا والله في دنيا غير دنيا الناس، أصحبهم بجسدي وفكري ونفسي مع أنور في أيامنا الخوالي، ثم لما انتهى الدفن، ووقف أهله للتعزية تركتهم وجست خلال المقابر، فقعدت بينها حيث لا يراني احد، وما معي إلا قبور الموتى من حولي والماضي الذي حسبته مات في خيالي، وعلى يميني من بعيد قبر أبي وأمي، وأمامي من بعيد الحفرة التي ثوى فيها جسد أنور، وكر شريط الذكريات فلم أعد أعرف أين أنا. لا أفكر في المكان الذي أقعد فيه، ولا في الزمان الذي أعيش فيه، لأن صداقتنا ولدت ذات يوم في هذه المقبرة .

هل تحبون أن أكشف لكم طرف الستار عن هذه القصة الطويلة، التي عشتها معه وعاشها معي؟

لا بد إذن أن أعيد عليكم بعض ما كتبت في مقدمة الديوان، انه فيلم طويل، فيلم حافل بكل جميل ونبيل، يمر بك في لحظات وقد تصرمت في تأليفه وإخراجه خمسون سنة. فيلم كنا نحن أبطاله، وكنا نحن ممثليه، فصرنا نرى فصوله تعرض علينا من بعيد.

الفصل الأول

الفصل الأول من هذا الفيلم في مكتب عنبر في أعقاب الحرب العالمية الاولى (سنة ١٩٢٣). عندما أبصرت أنور العطار أول مرة، أبصرت فيه تلميذا رقيق العود، دقيق الملامح، أنيق المظهر، من غير أن يبدو عليه أثر الغنى. شارد النظرات، يمر في ظلال الجدران، خفيف الوطء حالم الخطى، كأنه طيف يمر على خيال نائم، يعتزل التلاميذ لا يثب وثبهم، ولا يلعب لعبهم، فسألت عنه من يعرفه فقال: هذا تلميذ شاعر اسمه أنور العطار.

وما كنت اؤمن يومئذ بغير شعراء الجاهلية والشعراء الاسلاميين، ولا ارضى لنفسي أن أقرأ شعر المتنبي، ولا يرضى لي ذلك مشايخي، لئلا تفسد -كما قالوا- ملكتي. ولم أسمع باسم شوقي، فما لي ولهذا الشاعر الذي اسمه أنور العطار؟ لذلك ما طلبت صحبته، ولا ظننت أنه سيكون بيني وبينه اتصال، حتى كانت تلك المصادفة المسعدة التي كان لها في حياتي أنا، وفي حياته هو، أبلغ الاثر.

كانت هذه المصادفة على باب المدرسة (البادرائية) في ليلة من ليالي رمضان، كنت داخلا اليها، فوجدت أنور خارجا منها، فوقف يحييني ووقفت أحييه، وكلمني وكلمته، واتصل الحديث ونحن قيام تحت مصباح الشارع، حتى جاء ذكر شوقي فأنشدني قصيدة له، قرأها بصوت عذب حالم حنون، فأحسست أنه كان يمس بكل كلمة من القصيدة حبة القلب مني، فأحببت شوقي وأحببته. وأنت تلقى المرء أول مرة فتحس بأنك تحبه أو انك تكرهه، لا تدري لحبك ولا لكرهك سببا.

سر ركبه الله في نفس الانسان.

وفهمت منه انه يسكن في حارة تجاور الحارة التي أسكن فيها، فاصطحبنا، وذكرت موت والدي في تلك الايام فحدثني عن موت والده وهو صغير. وجعلنا طريقنا على مقبرة الدحداح، والطريق منها إلى حارتنا أقصر، وهنالك على قبر أبيه وعلى قبر أبي، ولدت هذه الصداقة التي أثمرت شعرا ونثرا، وحبا وإخلاصا، وكانت من أخلص الصداقات، وإن لم تخل من منغصات، شأن الناس في هذه الحياة .

وهنالك في مدينة الأموات ولدت هذه المودة التي لم يستطع أن يعدو عليها الموت، لأنها محصنة منه، ولأن الأدب اكسبها الخلود .

صحبة الشعر والأدب

وكرت فصول الفيلم تتوالى، فرأيتني قد غدوت صديقه وغدا صديقي، يبثني شكاته وأبثه شكاتي، ويجد في حياتي مشابه من حياته، وأجد في حياته مشابه من حياتي، ألف بيننا اليتم، وأننا كنا مستورين على حالة هي فوق الفقر ودون الغنى.. حتى كأني هو، وكأنه أنا.

وصار يسمعني شعره فأجد بواكير شاعر متمكن، لا محاولات طالب مبتدىء، وأجد في هذه البواكير قوة في التعبير، وجدة في التفكير، وأبياتا ثائرة وصورا رائعة، يرسلها تترى (اي متتابعة) يستقيها من معين ثابت لا ينضب، وكنت بطول ما نظرت في كتب الأدب، والفت من آثار البلغاء، استطيع - على صغري - أن أميز الذهب الخالص من الكلام، من النحاس المطلي بماء الذهب.

واستقبلت فيه العربية شاعرا جديدا ملهما، وفتح له ولاخوانه الثلاثة جميل سلطان، وزكي المحاسني، وأبو سلمى عبد الكريم الكرمي، وكلهم رفاقنا في المدرسة، فتح لهم أستاذنا محمد كرد علي أبواب المجمع، فأقام لهم حفلة تكريمية أنشد فيها أنور العطار قصيدته «الشاعر» التي رويتها من قبل، والتي اشار اليها وأثنى عليها الاستاذ العطري.

وكانت هذه الحفلة سنة ١٣٤٦هـ ونشرت قصيدته في «الحديقة» التي كان يصدرها خالي محب الدين الخطيب في تلك السنة.

وشعر أنور في تلك الفترة آهات أبدعها الفن صورا، ودموع صاغها البيان شعرا، ومقطعات حلوة ما أدري ما الذي زهد الشاعر فيها فلم يثبت منها في ديوانه «ظلال الأيام» إلا مقطوعة «الحمامة».

ورأيت فصول الفيلم تتوالى، أبصر فيها كل دقيق وجليل من حياتي وحياة أخي في الصغر وفي الكبر، ورفيقي في السفر وفي الحضر، وأنيسي في المسرة وفي الكدر، أنور، رحمة الله على روح أنور.

رأيت أيامنا في المدرسة ونحن تلاميذ نعيش من الأدب في دنيا الخيال، اذ أعجزتنا دنيا الواقع ان نجد فيها ما نصبو اليه ونتمناه، لا نصدق متى ينقضي النهار حتى نفر الى كتب الأدب، لنقرأ كل بارع من القول، وندارس كل رائع من البيان.

لقاءات حالمة

ورأيتنا وقد فرقت الأيام بيننا قليلا، فاشتغلت انا في الصحافة، وغامرت في السياسة، وآثر أنور التعليم، فكان مدير المدرسة الأولية في منين، (١) في هذه القرية النائمة في حجر القلمون الادنى، ترى مواكب الاحلام بأجمل «عين» وأشدها سحرا وأكثرها فتونا: عين منين. من لم ير عين منين، ما عرف سحر العيون، ولا رأى جمال الينابيع، ولا رشف راح الجمال على مائدة الكون.. فكنت أزوره فأقضي ليلة او ليلتين في جنة قد جمعت فيها النعم، أسكر سكرين: سكر الجمال وسكر البيان، وأخضع فيها لسحرين: سحر الطبيعة وسحر الشعر. وأجمع فيها الماضي البهي ذكرى حلوة، والآتي الشهي أملا مرجى في حاضر ضاع في نشوة اللذة، حتى لم يبق لنا منه حاضر نحسه وندركه. نقضي الاصباح نستمع الى اشعار السواقي المتحدرة من الينبوع واشعار أنور، ونقطع الاماسي عند الصخور التي افضنا عليها من الحياة من قلوبنا، فصارت تحنو علينا، وتولينا الحب. وأرقنا عليها البيان، فأمست تحدثنا: تتلو علينا أحاديث الغابرين، وتقص قصص الأقلام، من غسان (٢) أصحاب المجد المؤثل، فنحس كأن قد عاد الماضي، ورجعت «القصور البلق» عامرة، وبعث المجد وعاش الحب، حتى لكأننا نسمع همس العشاق، وآهات نشواتهم، ووسوسة قبلاتهم، ونرى خيالات العناق من وراء الستار.

أيام سعدنا بها، وما سعدنا بالصخر ولا بالماء، ولكن بأحلام الشباب، رحمة الله على تلك الايام.

ورأيتنا وقد صرت أنا معلما في الجبل من دمشق، في المهاجرين، وصار هو معلما في السفح في الصالحية. فكنا نرتقب المساء ارتقابا، فإذا حل انحدرت أنا من هنا وانحدر هو من هناك، حتى نلتقي عند العفيف (٣) نفرح بهذا اللقاء، فرح حبيبين التقيا بعد طول فراق . .

ورأيت أيام العراق زهرة أيامنا، أنا وأنور، وزينتها أيام بغداد. (وقد حدثتكم عني وعنه وعن بغداد) كانت أيام بغداد أجدى الأيام على أنور، ففيها اختزن في نفسه أجمل الصور، وفيها نظم أروع القصائد، وفيها ابتدأ في حياة الشاعر عهد جديد، هو عهد القومية وشعر الحماسة الوطنية، فازدادت بذلك هذه القيثارة وترا جديدا، خرجت منه أطيب النغمات.

ماذا أصف؟ وعم أتكلم؟ وكيف أستطيع أن أجمع في كلمات دنيا من العواطف، وعالما من الذكريات، وآلافا مؤلفة من المشاعر كانت أثبت من الزمان، لأنها بقيت وقد ذهب الزمان، وكانت أجمل من العمر لأنها هي جمال العمر.

رأيت هذا كله، وما هذا إلا تلخيص لحياة أنور، الشاعر الذي عاش حياته كلها كما يعيش الشعراء الخلد الملهمون، شعراء القلب والروح واللسان، لا شعراء الالفاظ والبيان، الشاعر في قلبه المتفتح أبدا للجمال، المترع بالخير المتلئ بالحب، وفي لسانه الذي يفيض أبدا بالجمال، وينفث السحر الحلال.

الحزن والحب في شعره

وفي هذا التلخيص تحليل لشاعرية أنور، فإذا أخذتم عليه انه كان حليف الحزن، صديق الاسى، قد وقف شعره على تقديس الألم العبقري، ولا شيء يبعث الأدب العبقري كالألم العبقري كما قال الفريد دي موسا في ابياته المشهورات.

لقد بكى الاحلام الضائعة كما بكى الاوراق المتناثرة في «الخريف»، وخلد مظاهر الاسى في النفس وفي الطبيعة. إذا أخذتم عليه ذلك فاعلموا أنه لم يكن يستطيع غيره، وأن الشاعر لا يطبع نفسه كما يشتهي، ولكن يطبعه الله بطابع البيئة والزمان، ويكون مشاعره في طفولته، قبل أن يشعر هو وليكون مشاعره كما يريد، ولو استطاع امرؤ أن يصغر فمه أو يجمل أنفه لاستطاع أن يبدل قلبه ويحول عواطفه.

لقد نشأ أنور مثلما نشأت أنا، وفتح عينيه على الدنيا والحرب العالمية الاولى قائمة، ودمشق في أشد أيامها، ومظاهر البؤس والألم في كل مكان: ولد في السنة التي ولدت انا فيها سنة ١٣٢٧هـ وقد كبره الاستاذ مؤلف الاعلام، وصغره الاستاذ العطري، وميلاده الحق هو ما قلته.

فلا تلوموا أنور إن كان الحزن طابع شعره، وكان الفرح فيه مثل الفجر الأول، لا يكاد يبدو بياضه في الأفق حتى تبتلعه بقايا الليل، فهذا هو السبب.

ولا تلوموه ان تغزل، فتكلم عن الرؤى والاحلام، وترك الحقائق وعلا الى سماء الخيال ولم ينزل إلى أرض الواقع، وانه عمم وجمجم فلم يكشف ولم يصرح، فان البيئة التقية التي نشأ فيها أنور لم تكن ترى في الحب إلا ذنبا، على صاحبه أن يستغفر الله منه. فإذا كان في شعراء اليوم من قصر شعره على مخدع الزوجية بغير زواج شرعي، وعلى ما يكون بين المرأة والرجل بغير إذن من الله، وكان شاعر الفسوق والعصيان، فإن شعر أنور كشعر نصيب الشاعر الذي سمى قومه «ليلى» ليتغزل بها.

إن أنور لم يتصل في حياته بفتاة على نحو ما يفعل الشباب، وإنه كان أعف واشرف من أن يفكر في هذا أو أن يحاوله. وأنا اقول ما أقول عن معرفة به: أعرف عنه اكثر مما يعرف عنه ولده الذي انبثق من صلبه .

ولا تأخذوا على أنور انه حبس نفسه في هذه الدائرة الضيقة، وقصر عليها شعره، ولم يخرج الى الفضاء الأرحب، ولم يعرف في الدنيا الواسعة التي يعيش فيها أكثر الشعراء والناس. فإن أنور أمضى صباه كما أمضيت صباي في عالم ضيق، كانت حدوده تلك المسالك الملتوية الموصلة الى مكتب عنبر، وتلك الساقية الصغيرة التي كتبت عنها في مجلة «الرسالة» من اثنتين وخمسين سنة، فارجعوا اليها لتقرأوها، وذلك الطريق الموحل الذي كان ينتهي عنده العمران، ويبدأ منه عالم الظلام والفزع واللصوص، والذي كان اسمه قفا الدور وكان نهاية البلد، فصار الآن شارع بغداد، وصار في وسط البلد .

إن أنور يخشى أن يفارق عالمه الشعري الذي أحبه، أو يتجاوز حدوده، كما كان يخشى من قبل، وأخشى أنا، أن نتجاوز قفا الدور أو نتخطى مكتب عنبر.

عالمه الشعري

ولكن عالم أنور الشعري واسع على ضيقه، لأنه عالم القلب: إن لم يمتد على وجه الأرض فإنه يمتد في العلاء صعدا، حتى ليتصل شعره أحيانا بالدين، والايمان ذروة السمو في هذه الدنيا وقد تضيق على المرء الأرض كلها ان اقتصر عليها، ولا يضيق عليه متر واحد ان سما حتى اتصل بالسماء.

عاش انور في عهد جد ويقظة، واقبال على العلم والعمل، وحفظ عشرات القصائد من جياد أشعار العرب، فجاء أسلوبه كالماء الصافي: فيه عذوبة ولين، وفيه إن تدفق قوة ومضاء، وكان في شعره أثر الجد ومؤهلات الخلود، لا كأشعار أصحاب المناسبات، وطالبي أعجاب العوام. وكان نسجه كالحرير المتين المصوف المنقوش النقش البارع، لا كالنسج الرخيص الذي يتمزق من الشد، وتذهب ألوانه من رؤية الشمس.

ما مشى أنور على الطريق الذي فتحه له من قبله من الشعراء، بل على طريق شقه هو لمن بعده من الشعراء. كان أنور إمام جماعة الشباب، ولم يكن مؤتما تابعا، ولولا نفس من شعر شوقي في مثل قصيدته «ليل الحزين» من بواكيره، وروح من الأدب الفرنسي في بعضها، لقلت بأن أنور لم يقلد في أسلوبه أحدا أبدا. وهل لشاعر مثل الذي لأنور في وصف الطبيعة، وفي وصف البلدان، وفي وصف الرؤى والاحلام، حتى يقلده أنور ؟

● ● ●

لقد قلت يومئذ في مقدمة الديوان، انه ديوان الوفاء للعربية: نخل مفرداتها فاختار أطيبها، وعرض أساليبها فاصطفى أحلاها. وديوان الوفاء لاقطارها: جرى بردى منذ الازل، وقام لبنان، فهل قال شاعر في بردى مثل الذي قال أنور؟ هل نظم في لبنان مثل ما نظم؟ هل يعرف القارىء في الشعر الحديث قصيدة في وصف الطبيعة أعظم من «لبنان» التي اشتمل عليها هذا الديوان ؟

أنا لا أبالغ ولا أغالي، وهذا الشعر الحديث بين أيدي الناس، فمن عرف أعظم منها فليقل.

ولكن «المعاصرة» حرمان، وازهد الناس بالعالم أهله وجيرانه، وستمحص السنون هذا الشعر وهذا النثر، الذي يلقى بين أيدي الناس، فتميز الجوهر من الزجاج، والذهب من النحاس، وهنالك بعد أن يذهب الرجال، وتنقطع الصداقات والعداوات ولا ينفع إلا الادب الذي يستحق الخلود، يومئذ تعرف قيمة قصيدة «لبنان» وقصيدة «بردى»، وهنالك بعد أن يعدو النسيان على أسماء كثيرة تملأ اليوم الاسماع، وتشغل الناس، يحتل اسم أنور العطار مكانه مع اسماء الشعراء الخالدين ..

هذا كلام قلته من نحو أربعين سنة فإن لم يأت ذلك اليوم فلا بد أنه آت.

كنا نعد الشعراء الكبار في دمشق أربعة هم: خير الدين الزركلي ومحمد البزم، وخليل مردم بك وشفيق جبري، وكان أصحاب الصحف يبدلون المقاييس فيقدمون من يرونه هم أحق بالتقدير، فيعرف الناس اسمه، ويقرأون شعره، ويهملون غيره، فلما هدأت هذه الضجة وانطفأت هذه القناديل، وسطعت شمس الحقيقة، احتل كل مكانه الذي يستحقه. وكان شعراء الشباب من رفاقنا أربعة هم الذين كرمهم الاستاذ كرد علي رحمة الله عليه وعليهم، خليفة الشيخ طاهر الجزائري في تشجيع الناشئين، والأخذ بأيدي المبتدئين. وكان أنور العطار أشعرهم، إن لم يكن أوسعهم افقا، وأكثرهم تنويعا، فهو أجودهم ديباجة، وأحلاهم أسلوبا، وأحسب أنه سيكون أبقاهم ذكرا.

وبعد، فالشكر للاستاذ نجدة فتحي صفوة الذي اعاد لنا ذكرى أنور العطار وما نسيناه، والشكر للاستاذ عبد الغني العطري الذي دفعني الى نشر هذا الكلام.

ان الساعة انما تسير عقاربها، وتحركها حركتها هذه الملوبات (٤) اي اللوالب، وكان عندنا جماعة هم ملوبات (اي لوالب) الحركة الادبية في دمشق يدركون خامدها، ويسيلون جامدها، ويبعثون اليقظة فيها، وكان منهم الاستاذ عبد الغني العطري.

أعتذر للقراء ان قطعت سلسلة الكلام عن رحلة الشرق وتكلمت عن أنور العطار، رحمه الله، وأعدهم أنني سأعود في الحلقة المقبلة من السلسلة.

(١) منين: احدى القرى القريبة من دمشق.
(٢) غسان: الذي ينسب اليه الغسانيون والغساسنة ليس رجلا ولكنه نبع ماء نزلوا عليه وموضعه في جبل الدروز عند قرية سلطان باشا الاطرش.
(٣) العفيف: حي من احياء دمشق يقع في ادنى سفح جبل قاسيون.
(٤) الملوب: على وزن مكرم وهو ما يسميه الناس باللولب.

القراء يستفتون

التوراة واللغة العبرية

نتابع مع القارىء المغربي سلماني عبد السلام سؤاله عن اللغة التي نزل بها كل من التوراة والزبور والانجيل فإننا هنا امام مشكلة عويصة ترتبط بتطور اللغة العبرية نفسها وهي التي كان يتحدث بها بنو اسرائيل.

ذلك أن وجود هذه الجماعة تاريخيا يعود إلى سيدنا إبراهيم وهو قد هاجر وسكن أرض غربة، وليس معقولا أن يظل إبراهيم ودائرته المحدودة يتحدثون لغة قومه من أهل فدان أرام بالعراق أو الكلدانيين من أهل أور أو حاران. فيبدو - والعلم عند الله - أن ذرية إبراهيم تمازجت مع أهل المنطقة التي هاجروا إليها في فلسطين وناسبت فيها كما كان الحال مع اسماعيل عليه السلام.

وتدريجيا اخذت اللغة العبرية تظهر كلغة حديث وتراث وتاريخ لنسل إبراهيم والأنبياء الذين تعاقبوا من بعده. إلى أن كان الوقت الذي نبىء فيه موسى عليه السلام. ومع أن موسى تربى في قصر الملك في مصر، وتثقف بالثقافة المصرية، وكانت لغة المعارف والآداب والحديث مع من في القصر هي اللغة المصرية السائدة في البلاط الملكي، فإن ذلك لا يمنع أن يكون انتساب موسى إلى قومه من بني إسرائيل الذين هاجروا واستقروا في مصر، وكانوا حريصين على المحافظة على ثقافتهم وتاريخهم ومواريثهم الدينية، هذه العوامل جميعا ساعدت على أن يظل موسى عليه السلام عارفا باللغة القومية التي يتحدث بها بنو اسرائيل، إن صح أنه كانت لهم لغة قومية.

نخلص من هذا الى أن اللغة التي كان يتحدثها الاسرائيليون لدى خروجهم من أرض مصر كانت مزيجا من لغات وثقافات عديدة، ولم تكن لغة ذات أصول عريقة ممتدة في التاريخ القديم. ولكن القوم لحرصهم على أن يظلوا منفردين عن الآخرين طوروا هذه البقايا، وأوجدوا منها لغة يتفاهمون بها فيما بينهم.

والقرآن الكريم يحدثنا عن سنة الله في إرسال الرسل وأنه سبحانه إذا أرسل رسولا أرسله بلسان قومه كما قال سبحانه «وما ارسلنا من رسول إلا بلسان قومه ليبين لهم» وبين التناقض الذي يمكن أن يحتج به المرسل إليهم لو أن رسولا جاءهم بلسان غير لسانهم فقال سبحانه «**ولو جعلناه قرآنا أعجميا لقالوا: لولا فصلت آياته؟ أأعجمي وعربي؟**».

أقول هذا تمهيدا لمعرفة اللغة التي نزلت بها التوراة فالقوم كانوا يتحدثون العبرية التي بينا سابقا وضعها وأوحى الله عز وجل التوراة بهذه اللغة. ومع هذا فإن هذا الوحي لم يسجل في اللغة التي انزل فيها تسجيلا دقيقا فوجدت منه عدة نصوص للتوراة - كما هو الحال بالنسبة للانجيل - ففي القرن الثالث قبل الميلاد تقريبا كانت هناك نصوص ثلاثة للتوراة العبرية: نص محقق (ماسورتيك) ونص استخدم بصفة جزئية في ترجمة التوراة الى اليونانية، والنص المعروف بالتوراة السامرية.

ونختم هذه الاجابة بما أشار إليه الدكتور موريس بوكاي تعليقا على الأطوار العديدة التي مرت بها التوراة منذ أن أوحي بها بالعبرية يقول «بهذا يتضح ضخامة ما أضافه الانسان إلى العهد القديم، ويتبين التحولات التي أصابت نصه الأول من نقل الى آخر ومن ترجمة إلى أخرى بكل ما ينجم حتما عن ذلك من تصحيحات جاءت على مدى اكثر من ألفي عام» وصدق الله العظيم: «**فويل للذين يكتبون الكتاب بأيديهم ثم يقولون هذا من عند الله ليشتروا به ثمنا قليلا**».

وسنتابع الحديث غدا إن شاء الله.

مواقيت الصلاة

الخميس ٩ جمادى الآخرة ١٤٠٥ هـ ـ ٢٨ فبراير (شباط) ١٩٨٥م

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٥,٢٤	٦,٤٢	١٢,٣٣	٣,٥٥	٦,٢٦	٧,٥٦
المدينة المنورة	٥,٢٥	٦,٤٥	١٢,٣٤	٣,٥٥	٦,٢٤	٧,٥٤
القدس الشريف	٤,٤٦	٦,٠٦	١١,٥٣	٣,١٠	٥,٣٨	٦,٥٤
الرياض	٤,٥٦	٦,١٧	١٢,٠٥	٣,٢٦	٥,٥٦	٧,٢٦
القاهرة	٤,٥٦	٦,٢٣	١٢,٠٨	٣,٢٤	٥,٥٣	٧,١٠
الخرطوم	٤,٤٩	٦,١٩	١٢,٠٣	٣,٢٣	٦,٠٠	٧,٠٦
الرباط	٦,٢٩	٧,٥١	١,٤٥	٤,٥٥	٧,٢٩	٨,٥١
تونس	٥,٢٤	٦,٥٠	١٢,٣٩	٣,٤٤	٦,١٦	٧,٤٠
ابوظبي	٥,٣١	٦,٥١	١٢,٤٣	٤,٠٣	٦,٢٧	٧,٥٧
المنامة	٤,٣٩	٦,٠٣	١١,٥١	٣,١٠	٥,٣٩	٧,٠٧
بغداد	٥,٠١	٦,٣٠	١٢,٢١	٣,٣٢	٦,٠٣	٧,٢٣
اسطنبول	٥,٠٨	٦,٣٩	١٢,١٨	٣,٢٥	٥,٥٦	٧,٢١
نيقوسيا	٤,٥٣	٦,١٦	١٢,٠٠	٣,١٤	٥,٤٣	٧,٠١
اثينا	٥,٣٠	٦,٥٧	١٢,٣٩	٣,٥٠	٦,١٩	٧,٤١
لندن	٥,٠٨	٦,٤٦	١٢,١٤	٣,٠٤	٥,٤١	٧,١٣
مانشستر	٥,١٨	٦,٥٧	١٢,٢٣	٣,٠٨	٥,٤٧	٧,٢٠
باريس	٥,٥٦	٧,٣٣	١,٠٥	٣,٥٩	٦,٣٤	٨,٠٦
روما	٥,١٤	٦,٤٥	١٢,٢٤	٣,٣٠	٦,٠١	٧,٢٧
بروكسل	٥,٤٩	٧,٢٧	١٢,٥٧	٣,٤٧	٦,٢٤	٧,٥٦
امستردام	٥,٤٩	٧,٢٧	١٢,٥٤	٣,٤٢	٦,٢٠	٧,٥٣
مدريد	٦,١٩	٧,٤٩	١,٢٩	٤,٣٦	٧,٠٧	٨,٣١
جنيف	٥,٣٨	٧,١٥	١٢,٤٩	٣,٤٩	٦,٢٢	٧,٥٣
زيوريخ	٥,٠٦	٦,٤٣	١٢,١٧	٣,١٤	٥,٤٨	٧,١٩
فيينا	٤,٥٩	٦,٣٦	١٢,٠٩	٣,٠٤	٥,٣٩	٧,١١
برلين	٥,١٥	٦,٥٤	١٢,٢٠	٣,٠٨	٥,٤٦	٧,١٩
فرانكفورت	٥,٣١	٧,٠٩	١٢,٣٩	٣,٣١	٦,٠٨	٧,٤٠
ميونيخ	٥,١٨	٦,٥٥	١٢,٢٨	٣,٢٤	٥,٥٨	٧,٣٠
ستوكهولم	٥,٠٤	٦,٤٦	١٢,٠٢	٢,٣١	٥,١٦	٦,٥١
كوبنهاجن	٥,٢٢	٧,٠١	١٢,٢٤	٣,٠٣	٥,٤٤	٧,١٨
نيويورك	٥,٠٠	٦,٣٠	١٢,١٠	٣,١٧	٥,٤٨	٧,١٣
واشنطن	٥,١٣	٦,٤١	١٢,٢٢	٣,٣٢	٦,٠٢	٧,٢٤
شيكاجو	٤,٥٤	٦,٢٦	١٢,٠٥	٣,١٠	٥,٤١	٧,٠٨
لوس انجيليس	٤,٥٩	٦,٢٢	١٢,٠٧	٣,٢١	٥,٥٠	٧,٠٨
هيوستن	٥,٢٨	٦,٤٧	١٢,٣٥	٣,٥٣	٦,٢٢	٧,٣٦
دنفر	٥,٢٠	٦,٣٤	١٢,١٢	٣,٢١	٥,٥٠	٧,٠٤
مونتريال	٥,٠٨	٦,٤٥	١٢,٢٠	٣,٢٠	٥,٥٣	٧,٢٤

مسابقة عن الغزالي تنظمها الجمعية المغربية للتضامن الاسلامي

الرباط - مكتب «الشرق الاوسط»:

في ذكرى مرور تسعة قرون على وفاة المفكر الاسلامي الكبير ابو حامد الغزالي، ينظم المكتب التنفيذي للجمعية المغربية للتضامن الاسلامي مسابقة علمية موضوعها ابو حامد الغزالي الملقب بحجة الاسلام .

وحددت الجمعية شروط المسابقة كالتالي:

اولا - يجب ان تتناول الابحاث مختلف جوانب حياة الامام الغزالي ومؤلفاته، ومدى تأثير فكره على الثقافة الاسلامية، ومناهضة التيارات المعادية للاسلام .

ثانيا - ينبغي ان يراعى في الابحاث الابداع، وإبراز خاصية الغزالي من حيث تطلعاته الفقهية والفلسفية والصوفية، وانعكاس ذلك على الفكر الفلسفي بوجه عام.

ثالثا - لا تقيد الجمعية الباحث بعدد الصفحات التي يمكن ان يشتمل عليها بحثه الذي يلزم ان يعتمد فيه على المصادر الموثوق فيها من كتب ومخطوطات.

رابعا - يمكن كتابة البحث باللغات: العربية او الفرنسية او الانجليزية ويستحسن طباعته على الآلة الكاتبة .

خامسا - آخر أجل لقبول المشاركات هو فاتح رمضان عام ١٤٠٥ الموافق ٢١ مايو (ايار) عام ١٩٨٥.

سادسا - ترسل المشاركات الى العنوان الاتي: الجمعية المغربية للتضامن الاسلامي، صندوق البريد رقم ٣٥١ الرباط - المملكة المغربية.

الجوائز

الجائزة الاولى: طبع البحث الفائز بالجائزة الاولى على نفقة الجمعية واصداره في كتاب ضمن مطبوعات الجمعية مع منح الفائز مبلغ ٤٠٠٠ درهم .

الجائزة الثانية: ٦٠٠٠ درهم.

الجائزة الثالثة: التسجيل الكامل للقرآن الكريم على الكاسيت للمقرىء محمود خليل الحصري.

الجائزة الرابعة: مجموعة قيمة من المؤلفات الاسلامية .

دعاء اليوم

اللهم كما أخرجت الاسرائيليين من مواقعهم في لبنان، فاحفظ قرى جنوب لبنان من عدوانهم ومكرهم. واجعل عدوانهم وبالا عليهم ..ووفقنا اللهم إلى العودة إلى سبيلك ففيه وحده نضمن النصر على عدوك وعدونا يا رب العالمين .

الرياضة السعودية

العاهل السعودي يشرّف نهائي «كأس الملك» اليوم

عودة إلى ذكريات لقاء الهلال ـ الاتفاق عام ١٩٦٨ م

الرياض ـ مكتب «الشرق الأوسط» من كمال حامد:

يرعى العاهل السعودي الملك فهد بن عبد العزيز عصر اليوم المباراة الختامية لمسابقة «كأس الملك» بين فريقي نادي الهلال والاتفاق التي تقام بملعب الملز في الرياض.. وقد اكتملت الاستعدادات في دوائر الرئاسة العامة لرعاية الشباب والاتحاد العربي السعودي لكرة القدم لتخرج المباراة عيداً من أعياد الرياضة السعودية وتم تجهيز ملعب الملز وتزيينه بشكل يتلائم مع أهمية المباراة.

الأمير فيصل بن فهد بن عبد العزيز الرئيس العام لرعاية الشباب ورئيس الاتحاد العربي السعودي لكرة القدم قال: «ان تشريف جلالة الوالد القائد الملك فهد المفدى للمباراة الختامية لهذا الموسم يعكس ما يحظى به قطاع الشباب والرياضة من دعم معروف من جلالته».

هذا وقد طرحت ٣٢ ألف تذكرة للجمهور في فئات البيع الثلاث المعروفة بالملعب.. وتم تخصيص المقصورة الملكية لكبار المشاهدين. وما حولها لحاملي البطاقات الخاصة من الاعلاميين والاداريين والحكام.

كيف وصل الهلال والاتفاق للنهائي؟

وصل فريقا الهلال والاتفاق الى المباراة النهائية السابعة والعشرين.. بعد كفاح شاق.. ومن أصعب الطرق خاصة في مباراتي الدور نصف النهائي اللتين حسمتا بعد الوقتين الأصلي والاضافي.. وبعد اللجوء للركلات الترجيحية من نقطة الجزاء.. وحدث هذا للهلال أمام النهضة.. والاتفاق أمام الأهلي.

لعب الهلال أول مباراتين له في المسابقة أمام فريقين من الدرجة الأولى هما التعاون والكوكب (صعد الى الدور الممتاز هذا الاسبوع) وفاز في مباراته مع التعاون ١ / صفر وتغلب على الكوكب ٢ / صفر..

ثم لعب اللقاء الثالث أمام النهضة وفاز ٣ / ٢ بعد اللجوء، لركلات الترجيح لحسم نتيجة التعادل بينهما ١/١ بعد الوقتين الرسمي والاضافي.

اما الاتفاق فقد كسب أول لقاء له في المسابقة عندما هزم فريق الشباب ١ / صفر وجاء اللقاء الثاني سهلا وكسبه ٢ / صفر على حساب الوديعة ثم فاز في الثالث على الأهلي ٦/٥ بالركلات الترجيحية.

من يمثل الهلال اليوم؟

يضم فريق الهلال هذا الموسم عددا كبيرا من اللاعبين الجاهزين.. وقد لعب مباريات الدوري والكأس بـ ٣ تشكيلات مختلفة.. إذ أدى الدور الأول بدون لاعبيه الدوليين.. وبدأ الدور الثاني بجميع لاعبيه الدوليين والشباب واكمل الدوري والكأس بدون لاعبيه المختارين لمنتخب الشباب والمصابين.

ويتوقع ان يمثل الهلال اليوم: صالح السلومي في حراسة المرمى.. و «قائد الفريق» صالح النعيمة واحمد النيفاوي وسلطان المهنا وعبد الرحمن التخيني في الدفاع وفهد المصيبيح وخالد الغانم وعبادي الهذلول في الوسط ومنصور بشير وسعد مبارك ومنصور الرحمة.. وفي الاحتياطي حسين البيشي وعبد الرحمن القحطاني ومشاري العويران.

ويغيب عن الفريق لاعبوه المشاركون مع منتخب الشباب وهم حارس المرمى خالد الدايل ويوسف الثنيان وهذال الدوسري وحسين الحبشي.. وكذلك لاعباه عبد الرحمن اليوسف وعادل عبد الرحيم.

الاتفاق بدون صالح خليفة والشيحة

فريق الاتفاق كان يعتمد في السابق اعتماداً أساسياً على «قائده» الدولي المخضرم صالح خليفة.

ولكن بعد اصابته لعب الفريق بدونه وخرج فائزاً أمام الأهلي والجبلين.. وانضم الى صالح على قائمة المصابين زميله المهاجم الصاعد مروان الشيحة. وقد غادرا الملعب مصابين أمام الأهلي قبل ان يحقق فريقهما فوزه.

فريق الاتفاق أو «فارس الدهناء» كما تلقبه جماهيره في الدمام يمتاز لاعبوه بالحماس وحب شعارهم وتفانيهم تجاه فريقهم داخل الملعب.. ويتوقع ان يمثل الفريق في لقاء اليوم.. مبارك الدوسري في حراسة المرمى.. الدوليان سلمان النمشان وسامي جاسم وعادل الصالح وعبد الله الدوسري في خط الدفاع و «كابتن الفريق» عيسى خليفة وعمر باخشوين وفيصل البدين في خط الوسط. وجمال محمد وزكي جمعة وعبد العزيز أبو دلي.. في الهجوم وفي الاحتياطي ذكي الصالح وحمد الدغيم وشكري حمد وسعدون حمود.

هذا يعني أن الفريق يعاني من مشكلة كبيرة في خط الهجوم.. لغياب صالح والشيحة.. وأيضا محمد أبو حيدر وقد يتقدم عمر باخشوين لمساندة الهجوم على مهمته في الوسط.. ونشك في ذلك لقوة وسرعة هجوم ووسط فريق الهلال.

آخر نتائج الفريقين

التقى الفريقان كثيراً من قبل في مسابقتي الدوري والكأس.. ومن أشهر النتائج في نهائي مسابقة الكأس فوز الاتفاق على الهلال ٤ / ٢ عام ١٩٦٨م.. وتسلمه «كأس الملك» يومها من يد المغفور له الملك فيصل. هذا كان آخر لقاء بينهما في مسابقة الكأس في الموسم الماضي وانتهى بفوز الهلال ١ / صفر.. اما في الدوري فكان من الطريف جدا ان تنتهي معظم مبارياتهما في السنوات الأخيرة بالتعادل بدون اهداف، ولم يحقق فريق الاتفاق فوزا قريبا على الهلال.. وكانت آخر مواجهة بين الفريقين في الدوري الممتاز قد انتهت بفوز ساحق للهلال بـ ٤ أهداف نظيفة أحرز ٣ منها مهاجم الهلال هذال الدوسري الذي يغيب عن فريقه اليوم.

ضربات الجزاء

من المفروض بمباريات الكؤوس ان تنتهي بفوز احد الفريقين ولو باللجوء لركلات الترجيح وبمناسبة «ركلات الترجيح» فان لها ذكريات معينة مع الفريقين.. منها.. ان فريق الهلال أحرز أحد أهدافه في لقاء الكأس النهائي عام ١٩٦٨م من ضربة جزاء نفذها مدافع الفريق بشير الغول.

ومن ذكريات ضربات الجزاء بين الفريقين ايضا ان لاعبي الهلال عادل عبد الرحيم وفهد المصيبيح اهدرا هدفين من ضربتين في مباراتي الفريقين في الدوري الممتاز لموسم ١٩٨٢م.. والذي احرز الاتفاق في نهايته لقب البطولة.

قد يكون للركلات من نقطة الجزاء اليوم دورها في لقاء الكأس النهائي.. فهل تعيد جديداً لذكرياتها في لقاء الفريقين؟

الهلال والاتفاق على الكأس ١٩٦٨ ـ ١٩٨٥

● يستعيد الهلال والاتفاق في نهائي «كأس الملك» ذكريات مناسبة مضت عليها ١٧ سنة.. عندما التقى الفريقان وجها لوجه يوم الجمعة ٢٠ ذو القعدة عام ١٣٨٨ هـ (الموافق عام ١٩٦٨م).. وفي ذلك اليوم فاز الاتفاق بالمباراة والكأس بـ ٤ اهداف مقابل هدفين.

والتقينا بـ «الكابتن» خليل الزياني «قائد» فريق الاتفاق يومها.. ومدرب المنتخب السعودي الأول حاليا.. و «الكابتن» فهد بن نصيب نجم فريق الهلال في تلك المباراة.. ومساعد مدير الاعلام والنشر برعاية الشباب حاليا.

لعب الاتفاق يومها: هلال الطويرقي وعبد الله غدرة وعبد الله يحيى ويعقوب يوسف وعبد الله بلوشي وخليل الزياني «كابتن» ومحمد الصقعي وعبد الله حبشي ومحمد وسعود القصمة وسالم المخيزيم.

ولعب للهلال: عبد المحسن النزهة «ضاري» وبشير الغول ومرشد العتيبي وسلطان متاحي «كابتن» وفهد بن نصيب ومحمد أبو حطية ونبيل الرواف ومحمد الطعيمي وحميد الجمعان ومنديل بشير وعبد الله بن عمر.

وأحرز أهداف الاتفاق سالم المخيزيم في الدقيقة ١٤ من الشوط الأول.. وسعود القصمة في الدقيقة ٣٠ والدقيقة ٤٤.

وفي الشوط الثاني أحرز محمد ألقصمة أروع اهداف فريقه في الدقيقة ١٧.. وقبل النهاية بنصف دقيقة سجل بشير الغول الهدف الثاني للهلال من ضربة جزاء.

وادار المباراة الحكام الدوليون غازي كيال وعبد الرحمن الدهام وصالح غلام.. وكان يدرب الفريقين مدربان سودانيان هما حسب الله (الهلال) والنور الطيب (الاتفاق).

يقول خليل الزياني عن تلك المباراة: «كانت مباراة الاتفاق والهلال مباراة العمر بالنسبة لنا جميعا.. ولم تكن المرة الأولى التي نلعب فيها في النهائي فقد كنا نشارك باعتبارنا ابطال المنطقة الشرقية دائما.. ولم يكن اللعب يومذاك يعتمد على الخطة والتكتيك وحسن الانتشار كما هو اليوم.. بل كان الأساس لياقة اللاعب ومهارته الفردية وحماسه.. وكان أفراد فريق الاتفاق

«وكان مدربنا السوداني النور الطيب يركز على اللياقة بشكل رئيسي.. وكان تدريبنا يشمل الجري من ملعب النادي في قلب مدينة الدمام الى الميناء.. والعودة وهي مسافة تزيد على ٢٥ كلم.

«ومن الذكريات التي لا أنساها أبدا.. انني كنت «كابتن» الفريق.. وقبل المباراة قال لي زميلي المدافع عبد الله يحيى.. أريد ان أطلب منك طلبا.. قلت ما هو؟.. قال ان تسمح لي بالصعود للمنصة وتسلم الكأس من جلالة الملك فيصل رحمه الله» فوافقته.. وبالفعل ظهر في الصور التي تقدمت كـ «كابتن» للفريق لاجراء القرعة وتبادل الاعلام مع «كابتن» الهلال سلطان مناحي.. ولكن زميلي عبد الله يحيى تقدم لتسليم الكأس.. لقد كانت الروح وروابط الاخوة عالية وقوية.

ويقول فهد بن نصيب:

«دخلنا المباراة أمام الاتفاق ونحن شبه ضامني الفوز بالكأس الذي حققه فريق الهلال من قبل مرتين.. وبينما خسر الاتفاق في النهائي مرتين.

ولكن المباراة جاءت عكس توقعاتنا وكسبها الاتفاق لعبا ونتيجة وقد بكيت بعد المباراة كثيرا رغم ترشيح الجميع لي كنجم من نجوم الهلال.. واذكر كلمات المواساة الطيبة التي قالها لي الملك فيصل رحمه الله بينما كنت اتسلم هديتي من يده الكريمة».

ويضيف فهد بن نصيب «لعبت للهلال منذ عام ١٩٦٣م.. حتى عام ١٩٧٤م.. في مركز الوسط مع زميلي «الكابتن» سلطان متاحي.. وخلفت في هذا المركز اللاعب المبدع كريم المسفر.. وجاء من بعدي في هذا المركز اللاعب عبد الرحمن شمروخ. ومن الطرائف التي مازلت أذكرها.. ان حارس مرمانا عبد المحسن النزهة «ضاري» كان يردد اثناء المباراة وبعدها.. «انه لم ير الكرة التي أحرز منها محمد القصمة هدفا.. وحتى اليوم يقول أمنيتي ان أعرف من أي زاوية ولجت.. فقد كانت صاروخا من على بعد ٣٥ ياردة.. لم تشهد ملاعبنا .. مثيلا له».



فهد بن نصيب (الهلال)

خليل الزياني «كابتن» الاتفاق (الى الشمال) وسلطان مناحي «كابتن» الهلال يتبادلان الاعلام وبينهما الحكم غازي كيال عام ١٩٦٨ قبل لقائهما التاريخي.

لقطة من نهائي ١٩٦٨



فريق الاتفاق الفائز بالكأس عام ١٩٦٨ ويبدو هلال الطويرقي (الاول من الشمال وقوفا) وخليل الزياني (الثاني من اليمين وقوفا).

الكأس الجديدة وصلت من ايطاليا

الرياض ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

وصلت امس الكأس الجديدة التي سيقدمها العاهل السعودي الملك فهد للفائز في مباراة اليوم.. وقد صممت هذه الكأس في ايطاليا وصنعت من الذهب الخالص.. وكانت الكأس السابقة قد امتلكها فريق الهلال للأبد بعد فوزه بها ٣ مرات.

الرياضة في سطور

بطولة الهواة للجولف في المغرب

● الرباط: انتهت منافسات البطولة المغربية لهواة الجولف التي جرت بالمحمدية بفوز اللاعب عبد الرحيم زويشة بعد تغلبه على بطلي العامين المنصرمين محمد مطيب واحمد كرطيد فيما فاز اميل الزغاري ببطولة الناشئين.

إعادة مباراة كاربوف ـ كاسبوروف في ٢ سبتمبر

● مانيلا: صرح فلورنسيو كامبومان رئيس الاتحاد الدولي للشطرنج في مانيلا ان مباراة الشطرنج بين السوفياتيين اناتولي كاربوف بطل العالم وجاري كاسباروف ستعاد بدءا من ٢ سبتمبر (ايلول) المقبل.

ومما يذكر ان كامبومان (الفلبيني الجنسية) الغى المباراة الأولى بين الحائز على اللقب ومنافسه السوفياتي في ١٥ فبراير (شباط) الحالي بينما كانت النتيجة ٥ / ٣ لصالح كاربوف.

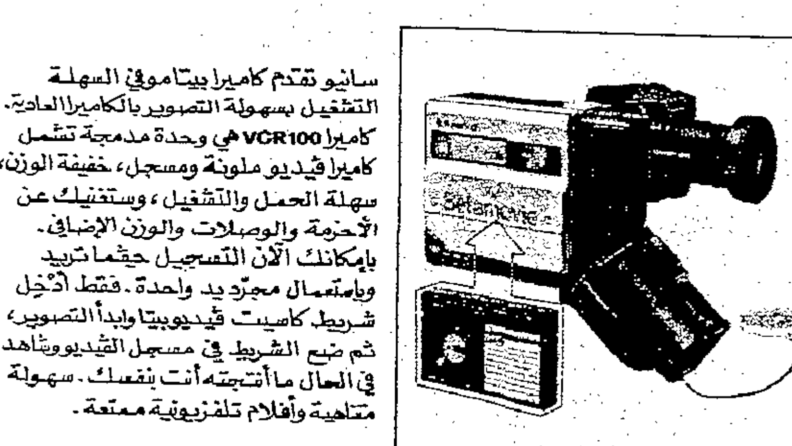
مصر تشترك في بطولة اوروبا للناشئين للدراجات

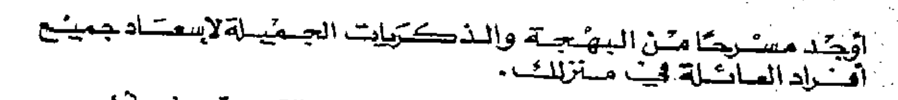
● القاهرة: وافق اتحاد الدراجات المصري على دعوة الاتحاد الأوروبي للدراجات والاتحاد الدولي للدراجات على الاشتراك في بطولة اوروبا للناشئين والتي تقام في المانيا الغربية خلال يونيو (حزيران) المقبل.

كما قرر اتحاد الدراجات المصري الاستعانة بمدرب عالمي في الدراجات من المانيا الغربية للاشراف على تدريبات منتخب مصر للناشئين لمدة ثلاثة اشهر قبل بدء بطولة أوروبا للناشئين.









رسالة اليمن الرياضية

لقاء القمة بين الوحدة وأهلي تعز ينتهي بالتعادل السلبي واستمرارهما في الصدارة

صنعاء ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

ضمن لقاءات الاسبوع الخامس من القسم الثاني في بطولة الدوري العام لفرق الدرجة الأولى لكرة القدم التقى فريقا شعب صنعاء والصقر في مباراة هامة للفريقين. وبعد اداء متوسط وتكافؤ خرج اللقاء بالتعادل السلبي وضم الصقر إلى رصيده من النقاط نقطة ثمينة دفعت به ولأول مرة الى المركز الثامن.

وكان اللقاء الأول قد جرى على نفس الملعب (الظراف) في صنعاء بين الفريق المتحفز لاحتلال أحد مقاعد المقدمة هذا الموسم. المجد، وضيفه الجيل. وتمكن خلاله المجد من خطف هدف ثمين عن طريق مهاجمه الحرازي، في حين مثلت خسارة الجيل دخوله ضمن الفرق التي يهددها خطر الهبوط إلى الدرجة الثانية لتوقف رصيده عند عشر نقاط متعادلا في ذلك مع الصقر.

وفي تعز، شهد ملعب الشهداء مباراة صاحبي المركزين الأولين الوحدة وأهلي تعز. وفي مباراة سريعة الاداء في كلا شوطيها تساوت كفتا الفريقين وظهرت الندية الواضحة واضاع مهاجمو الفريقين كل الفرص المتاحة ولاسيما خالد العرشي وعدنان نصر من الوحدة وجميل حبيش مهاجم أهلي تعز.

وتألق في هذا اللقاء حارس مرمى أهلي تعز الذي تمكن من انقاذ كرة العرشي القوية والتي كادت أن تكون هدفا لولا براعته.

وخلال الشوط الثاني ظهر التوتر على بعض لاعبي الفريقين خصوصا بعد نزول الجناح الأيمن لأهلي تعز ايهاب الذي كان متحمسا اكثر من اللزوم مما أدى إلى طرده بعد نزوله بحوالي ١٥ دقيقة.

وكادت المباراة ان تخرج من زمام الحكم لولا انه فرض سيطرته عليها وزاد من حساسيتها كثافة الجماهير التي احتشدت ولأول مرة في ملعب الشهداء.

وقبل نهاية المباراة بدقيقة واحدة طرد الحكم لاعب وسط الوحدة وهبة وانتهى اللقاء بالتعادل بدون أهداف واستمرار الفريقين في المراكز السابقة (الوحدة الأول، وأهلي تعز الثاني).

وفي الحديدة تمكن اهليها من تحقيق نتيجة غير متوقعة بفوزه على القادسية باربعة أهداف مقابل هدف واحد مقتربا برصيد نقاطه من الفرق المحتلة للمراكز من التاسع وحتى السابع.

سجل للأهلي المجربي، الماس، وعبد الله سعد، فيما سجل للقادسية فهمي.

وفي اللقاء الأخير التقى فريقا أهلي صنعاء والزهرة واسفر اللقاء عن فوز الزهرة بهدفين مقابل هدف واحد. سجل هدف الأهلي الهندي فيما سجل زايد الهدفين للزهرة. وغاب عن هذا اللقاء حارس مرمى الأهلي الأساسي.

ملخص النتائج:

المجد ١ ـ الجيل صفر.
اهلي تعز صفر ـ الوحدة صفر.
شعب صنعاء صفر ـ الصقر صفر.
اهلي الحديدة ٤ ـ القادسية ١.
اهلي صنعاء ـ ١ ـ الزهرة ٢

وهكذا يتصدر الوحدة برصيد ٢١ نقطة يليه أهلي تعز بـ١٩ نقطة فالمجد بـ ١٨ نقطة فالزهرة بـ ١٧ نقطة فأهلي صنعاء بـ ١٥ نقطة.

رياضة ذهنية

الكلمات المتقاطعة

أفقيا:

١ـ رئيس جمهورية امريكي سابق
٢ـ اعتراف (معكوسة) ـ ماركة مفاتيح
٣ـ وحدة زمنية ـ مدينة سورية
٤ـ من اعضاء الجسم ـ قطعة معدنية تقوم مقام العروة (معكوسة)
٥ـ مدينة يابانية
٦ـ مرض يصيب العين
٧ـ اسكت ـ قطعة من الماء يتركها السيل
٨ـ نتوء ـ فك
٩ـ صديق ـ من الحيوانات

عموديا:

١ـ شاعر اموي ـ من المعادن
٢ـ كاتب امريكي شهير (معكوسة)
٣ـ مربي ـ ود (معكوسة)
٤ـ نصف (رفيق) ـ احد الاتجاهات
٥ـ عاصمة النيبال
٦ـ اسم علم مذكر (معكوسة) ـ جدها في (يزايد)
٧ـ مدينة تركية (معكوسة)
٨ـ شديد الاشتعال (معكوسة) ـ فاصل
٩ـ نصف (شارل) ـ تأخذه مقابل دفع مبلغ من المال

الكلمة الضائعة

يظن	هر	دس
قبلي	رجب	شد
بحري	شحم	
وصل	مجرد	
مجرد	عابث	
هندي	باقة	
صدفة	نسي	
وصف	ذهل	
عثر	خاطف	

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩
١	ة	غ	و	ذ	ف	ل	ن	ب	ي
٢	هـ	ق	م	هـ	ط	ص	ر	ر	ش
٣	ر	ث	ا	ل	ا	و	ح	ح	ع
٤	ي	ث	د	ب	غ	ب	د	ا	ب
٥	ح	م	ع	ي	ي	س	ب	ن	خ
٦	و	ج	ف	ط	م	ث	س	ص	ق
٧	ل	ر	ن	م	ح	ي	ب	ي	ب
٨	ي	د	هـ	ر	ش	ف	ص	و	ل
٩	د	ر	ج	م	ص	د	ف	ة	ي

طريقة الحل

اشطب الكلمات الواردة اعلاه في اي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة. وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة.

حل الكلمات المتقاطعة: مدينة الملتية

حل الكلمة الضائعة: احمد شوقي

كرة السلة

برشلونة وكاوناس في نهائي كأس الكؤوس

باريس ـ أ.ف.ب: اسفرت مباريات الاياب التي اقيمت يوم (الثلاثاء) في الدور نصف النهائي على كأس حاملي الكؤوس الاوروبية لكرة السلة لفرق الرجال عن النتائج الاتية:

فيربان (فرنسا) ٩٢ ـ جالجيريس كاوناس (الاتحاد السوفياتي) ٨٨، وصعد الفريق السوفياتي.

برشلونة (اسبانيا) ٨٦ـ سرقسطة (اسبانيا) ٧٩ وصعد برشلونة.

رسالة سورية الرياضية

دعوة ٣٠ لاعبا للالتحاق بمعسكر المنتخب السوري لكرة القدم

دمشق ـ «الشرق الاوسط»:

قررت لجنة انتقاء لاعبي منتخب سوريا الوطني لكرة القدم دعوة ٣٠ لاعبا لدخول المعسكر المغلق المقام للمنتخب بدمشق. وهنا اسماء اللاعبين المدعوين:

لحراسة المرمى: احمد عيد، وعبد الناصر عباسي ومالك شكوحي ووليد اسلام.

لخط الدفاع: عبد النافع حموية ومحمد دهمان وجهاد اشرفي وعصام محروس وراغد خليل وكمال الشعار وجوزيف ليوس وهيثم شحادة.

لخط الوسط: رضوان الشيخ حسن وعبد القادر كردغلي وجورج خوري ونزار محروس وعبد الهادي هواش وغاندي اسكندر عبد القادر عبد الحي.

لخط الهجوم: فؤاد غزير ومروان مدراتي ومحمود السيد وروميو اسكندر ووليد ابو السل وعصام زينو وتوفيق مكيس واحمد وتد ومحيي الدين عباس وعمر محمد.

وقد تم تعيين المقدم فيليب الشايب مديرا للمنتخب وزكي ناطور اداريا وافاديس مدربا وجميل جرو وفاتح زكي مساعدين للمدرب.

يوم الكرامة بكرة القدم

● جرى اللقاء التقليدي المنتظر بين الكرامة الحمصي (بطل الدوري) والاتحاد الحلبي (بطل الكأس) للعام الماضي بحضور جمهور كبير من انصار الناديين بالاضافة للجمهور الدمشقي الذي جرت المباراة على ارضه، وقد تحول اللقاء الى عرس كروي كبير عندما عزفت الفرق الموسيقية المرافقة للفريقين الاناشيد والاغاني التي زادت اللقاء حماسا.

مهاجم المنتخب وليد ابو السل

المباراة التي اتسمت بالاثارة والقوة والحماسة، انتهت الى نتيجة غير متوقعة عندما استطاع الكرامة ان يسجل ثلاثة اهداف في الدقائق العشر الاخيرة من المباراة ليخرج فريقه محمولا على اكتاف مشجعيه وينال الكأس التذكارية بهذه المناسبة.

بدأ الشوط الاول من المباراة بسيطرة «اتحادية» ميدانية، بعد ان لعب مهاجما، وتحرك ثلاثي خط هجومه بقيادة لاعبه الخبير احمد وتد، وهددوا مرمى الكرامة اكثر من مرة لكن سوء التسديد وتماسك دفاع الكرامة بقيادة كابتن منتخب سوريا عبد النافع حموية وقفا سدا قويا في وجه هجوم الاتحاد، فيما لجأ الكرامة في هذا الشوط الى الهجمات المرتدة لينتهي بالتعادل السلبي.

في الشوط الثاني تحسن اداء الكرامة، وتماسكت خطوطه خاصة بعد ان اجرى المدرب تبديلا ناجحا حيث اشرك نبيل السباعي في خط الهجوم واعادة حموية الى الدفاع. وقدم الكرامة في هذا الشوط عرضا جماعيا جميلا، بينما لجأ الاتحاد الى الهجمات المرتدة.

وفي الدقيقة ٣٥ من هذا الشوط سدد بسام بيرودي كرة مباشرة من مسافة ٣٠ مترا باتجاه مرمى الاتحاد، وبحركة تليفزيونية اراد الحارس العباسي التقاطها لكنها انسلت من بين يديه ودخلت الشباك معلنة عن الهدف الاول.

وفي الدقيقة ٤٠ احرز السباعي هدفا جميلا في مرمى الاتحاد وتلاه عدنان مجذوب في الدقيقة ٤٣ محرزا الهدف الثالث، لتنتهي هذه المباراة بنتيجة عالية كانت صدمة للاتحاد.

الفريقان:

مثل الاتحاد: عبد الناصر عباسي وماهر صابوني وجهاد اشرفي وجمال هدلة ونبهان خياطة وعبد القادر عبد الحي واحمد بنود وعمار ازمرلي واحمد كشان وعبد الحي حميدي واحمد وتد.

مثل الكرامة: احمد عيد وكمال الشعار وعبد النافع حموية وبسام بيرودي وعبد اللطيف قصاب واحمد هداش ونبيل السباعي وعامر حموية وزهير شلبي ونهاد عبد المولى واسعد السباعي وعدنان مجذوب وحسان بيرودي.

دوري الاندية الممتازة للسلة

● اسفرت نتائج مباريات دوري كرة اليد لاندية الدرجة الاولى عن النتائج التالية:

في الرقة فاز الفرات على الفترة من دير الزور رجالا ٣٥ـ٣١ وتعادل الطرفان شبابا ١٩ـ١٩. وتغلب اليقظة على الشباب رجالا ٢٣ـ١٨ بينما فاز الشباب شبابا ١٨ـ١٤.

وفي دمشق فاز الجماهير من حماة على الشرطة رجالا ١٧ـ١٤ وشبابا ٣٠ـ١٩ كما فاز الطليعة على الشرطة رجالا ٢٣ـ٢٢ وشبابا ٢٥ـ١٩.

وفي درعا تبادل الشعلة الفوز مع الطليعة حيث فاز الطليعة رجالا ٢٩ـ٢٢ وتفوق الشعلة شبابا ٢٦ـ٢٢ وفاز الجماهير على الشعلة رجالا ٢٤ـ١٢ وشبابا ٢١ـ١٣.

نتائج دوري كرة اليد

● ضمن مباريات الاندية الممتازة لكرة السلة فاز في حلب الحرية على العروبة رجالا ٧١ـ٦٦ وشبابا ٧٦ـ٥٣ بينما فازت آنسات العروبة ٥٧ـ٥٢.

وفاز الحرية في حلب ايضا على الجماهير من حماة رجالا ٧٠ـ٤٥ وشبابا ٧٣ـ٣٥ واناثا بالتخلف.

وفاز العروبة من حلب على الوثبة من حمص رجالا ٦٧ـ٣٥ وشبابا ٦٣ـ٦٢ واناثا ٣٥ـ١١.

وائق رياضي

كانت فكرة احداث منتخب عربي لكرة القدم، مجرد حلم راود كل العرب واعتبرها البعض فكرة مستحيلة، الا ان خطوة الاتحاد العربي لكرة القدم، قفزت فوق كل الصعاب ولبت الاتحادات العربية الطلب.. وعرف اكبر استاد رياضي بالدوحة، عاصمة قطر ولادة هذا المنتخب الذي ضم نجوم الملاعب العربية التي تجمعت في فترة قصيرة جدا، ومع ذلك انسجمت فيما بينها.. ولكن المنتخب غاب فجأة وتوارت اخباره.. بعد صمت طويل.

اعتقد ان لحظة الولادة التي تكون عادة عسيرة، تخطاها المنتخب العربي، وجاء الوقت لايقاظ فكرة المنتخب العربي من جديد ليجسد «وحدة عربية كروية» منشودة..

وهنا نطرح عدة تساؤلات لصيقة بالموضوع.. لماذا لا تبرمج اللقاءات الودية لهذا المنتخب؟

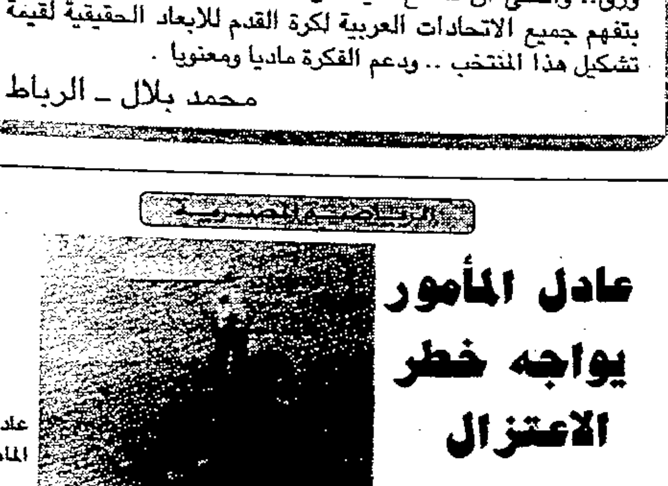
ولماذا لا يتم الاعداد لمعسكر يضم لاعبي المنتخب العربي.. حتى يشعروا على الاقل انهم ينتمون لمنتخب حقيقي موجود بالفعل؟

نحن بحاجة لمنتخب عربي يتحرك.. وليس منتخبا يكون حبرا على ورق.. واتمنى ان نسمع شيئا عن هذا المنتخب وهذا لن يأتي الا بتفهم جميع الاتحادات العربية لكرة القدم للابعاد الحقيقية لقيمة تشكيل هذا المنتخب.. ودعم الفكرة ماديا ومعنويا.

محمد بلال ـ الرباط

الرياضة المصرية

عادل المأمور يواجه خطر الاعتزال المبكر



عادل المامور

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

يواجه عادل المأمور حارس مرمى منتخب مصر والزمالك خطر الاعتزال المبكر بسبب الاصابة التى لحقت به حديثا في مباراة فريقه مع غزل دمياط في دور الـ (١٦) لمسابقة كأس مصر والتي دخل على اثرها المستشفى واجريت له عملية جراحية وضعت بعدها ساقه في الجبس.

أفاد تقرير الاطباء المشرفين على علاجه انه لا يمكن التأكد من شفائه الا بعد فك الجبس والتحقق من التحام الاوتار التي تقطعت، بطريقة صحيحة. وفي هذه الحالة سيعود عادل لحالته الطبيعية.

اما لو حدث خطأ في التحام الاوتار فستجري له عملية جراحية اخرى ليتمكن فقط من السير بصورة طبيعية وليس اللعب وبذلك تصبح عودته للملاعب مستحيلة لان اي ارهاق اكثر من اللازم يسبب له اصابة مرة اخرى تقعده عن المسير ٦ اشهر.

أزمة في الأولمبي بعد تعيين البوري مدرباً

● انفجرت ازمة جديدة في النادي الاولمبي السكندري الذي يقبع حاليا في المركز الاخير بين اندية الدوري العام برصيد ٨ نقاط فقط (من ١٤ مباراة) بدأت الازمة عندما قرر مجلس الادارة تعيين البوري مدربا للفريق الاول يعاونه البحر جاسور المدرب الحالي للفريق ولكن البحر رفض القرار وامتنع عن التدريب وتضامن معه عدد من اللاعبين الصاعدين، مما دفع اعضاء المجلس الحالي للضغط عليه للعودة لتدريب الفريق والغاء قرار تعيين البوري بعد ٢٤ ساعة فقط من اصداره.

لا يزال موقف البوري غير معروف حتى الان ازاء تدريب الفريق خاصة وانه يحمل خطابا صريحا من مجلس الادارة يعطيه كل الصلاحيات لقيادة المران.

ايقاعات

الإبـداعُ.. والتَّواضُعُ

التـواضـع ، من أول سمـات العظمـة ، وقد كـان أجدادنا من المبدعين العرب ، يستهلون مؤلفاتهم التي ما تزال حتى يومنا هذا تنقل مشاعل الحضارة من أمة الى أخـرى ، ومن جيل الى جيـل ، بجملة «الفقـير الى الله» .. كدليل على معرفتهم لقيمـة أعمالهم ، اذا مـا قيست بابداعات الخالق ، جل جلاله .

وقد انتقلت هذه الآيـة ، من شرقنـا العربي ، الى عـظمـاء الارض في الشـرق والغـرب ، امـا اجيـالنـا المعاصرة ، فقد لبست ثوب الغواية والغـرور ، والمجد المزيف .

في تقديمه لمسرحياته المبكرة ، كان المسرحي الالماني برتولد بريخت صادقا مع نفسه ومع الاخرين ، بالرغم من هالة المجد التي احاطت به ، حين قال عن مسرحية «بعل» .. ، انها مسرحية تنقصها الحكمة ، ولكنني غير قادر على تغيير كلمة منهـا ، وحين قـال عن مسرحيـة اخرى ، انها مسرحية غلب عليها طيش الشباب ، وهي غير جديرة بالتمثيل والقراءة .

امـا الروائي الروسي الشهير ديستـويفسكي ، فقد اجاب على رسالة ناقد يقول له فيها : ان رواياته ، هي عبارة عن مجموعة من الحكايات والقصص ، التي لا يوجد اي انسجام بينها او تناسق بينها ، فقال له : معك حق ، لقد كانت هذه القضية تؤرقني فعلا ، وكنت أبحث عن حل حقيقي لها .

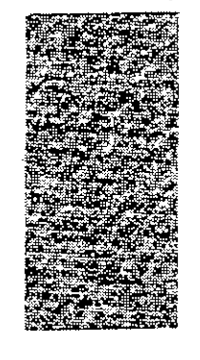
ترى ، لو قام أي ناقد ، على امتداد خريطة وطننـا العربي، بتنفيذ مثـل هذه الجـريمة ، عـلى قصة ، أو رواية ، لاصغر القصاصين او الروائيين عندنا ، فماذا سيكون رد فعل ذلك الروائي او القاص ؟!

ان عقدة الغرور ، وعقـدة العظمـة المزيفـة ، التي تحيط بالكثير من المبدعين في وطننا العربي ، هي وحدها المسؤولة ، عن هذا الضياع الفكري الذي نعيشه ، وعن هذا الخواء في المناخ الابداعي .

اننا لا نطالب بالتعلم من الشرق ، او الغرب ، ولا نطالب بقراءة الحوادث الكثيرة ، التي أحاطت بابداع هؤلاء المبدعين ، ولكننا نـطالب فقط بقـراءة التاريـخ الابداعي العربي ، الذي يتجلى فيه التواضيع بـأجلى معانيه وصوره .

● محمد الطاهر / عمان

حكمة اليوم



● الوَفاءُ .. عُمْلَةٌ نـادِرَةٌ في الحَيَاةِ ، لكنْ ثمَّـةَ مَنْ يَعْرِفُ كَيْفَ يَحْصلُ عَلَيْهَا وَيَحْتَفِظُ بِهَا !

الطقس

بيننا الليل ولا يدرون
والقلب الطموح
والمسافات التي ظهرها الجرح
وصفّى وجهها الثلج الشموح

● نزيه أبو عفش / سوريا

وأنـتَ لاتـزالُ تُحِبُّـهَا

شعر: محمد سعيد دياب

أَكُلَّمَا رأيتَ مُقْلَتَيْنِ شَعّ مِنْهُمَا السَّنا المُذابْ
واستراحَ فيهِمَا الضحىٰ
أكلّما رأيتَ مثلَ جيدِها النقيِّ
مثلَ شَعْرِها المسافرِ العَبيرِ جَدْولاً من السَّماحْ
والخَيالُ رفَّ هائماً مجنحَا
نزفتَ .. ايقظتْ جراحُكَ الجِرَاحَ كلَّها
عرفتَ أنَّ شَوْقَكَ القديمَ قدْ صَحَا
وأنّ عنفوانَه .. رغمَ رحلةِ الزمانِ ما استراحَ لحظةً
وَلا انمحىٰ ...

●●●

أوّاهُ حينما يُطِلُّ من عيونِ منْ رأيتَ ذلكَ الزمانْ
أوّاهُ حينَمَا تَعودُ لحظةٌ هيَ ائتلافُ العمرِ .. روعةُ الثّوانْ
يُضيء كلُّ موعدٍ .. وكلُّ همسةٍ نديةِ الصِّبَا
ويُورقِ المكانْ
اراكَ كلّمَا رأيتَ طيفَها يلوحُ في عيونِ منْ رأيتْ
سكبتَ دمعةٌ ودمعتينْ
فلم يكنْ هَوَاك بَيْنَ بينْ
وانما اللّظىٰ .. ووقدةَ الحُشَاشةِ التي تمزقتْ صبابةً
ولوعةَ الحنينْ
أراكَ حينَ نزفَ الشَّوْقِ .. والأسىٰ
تماوجتْ ظلالَه .. أناخَ وشْمَهُ على الجبينْ
أوّاهُ حِينَمَا تستافُ في جَدائلِ التي شَمَمْتَ عِطرَهَا
تعودُ مثلَ خطفةِ البروقِ ، نَضْرَةُ الوصالْ

تعودُ مترفاتُ تِلكمُ اللّيالْ
يَجيءُ صَوْتُها ينشُّ في الدماءِ رعشةً طريَّة
فيُعشبُ الدّارُ .. والصّدىٰ
تعودُ خفقةٌ دفينةَ الخُطىٰ
فيمرعُ الزّمَانُ ثانيًا
وتحلمُ المدائنُ البعيدةُ الضفافِ .. تُولدُ الحروفُ
يُشرقُ المدىٰ
هَذا الذِي احتواكَ صبوةً
واشعلَ الضّياعَ في طريقِكَ الطويلِ لَمْ يَعُدْ
هشيمَ ذكرياتْ
فلا المرافِئُ البعادُ مستطيعةً بمحوهِ
ولا بنشرهِ شتاتْ

●●●

هيَ المَها التي رأيتْ
ـ شبيهةَ المَهَا ـ
عيونُها الصَّباحُ والتوهجُ الغريبُ فيهما
وروعةَ التفاتْ
ترقّ مثلَ طائرِ الهَزارْ
أوقدتْ لكَ الشجونَ كلَّها .. واوقدتكْ
اخافُ لو وَشَتْ به نجيةٌ
أخافُ منْ رياحِ الليلِ .. والرُّواهْ

● كتاب جديد:

القـاهـرة ـ مكتب «الشـرق الاوسط»:

ضمن الاهتمام بـالتـراث في مناحي الحياة كـافة، ظهـر هذه الايام كتاب جديد باسم (الغناء في القرن التاسع عشر) يتحدث عن الحياة الغنائية او الفنية في مصر واتخاذها سمـات مميزة في ذلك الوقت حيث كان الغناء من اهم وسـائل التعبير لدى المجتمـع باعتبار الاغنية مدرسـة الشعب الصادقة بل مرآته التي تنعكس عليها افكار المجتمع وتطلعاته.

وتنـاولت المؤلفـة الدكتـورة نـاهد احمـد حـافـظ في الكتـاب اسـاطين الغنـاء في ذلك الوقت ومشـاهيـرهم امثـال: عـبـده الحـامـولي والشيـخ يـوسف المنيـلاوي وعبـد الحي حلمي واحمد حسين وابراهيم القباني والشنتـوري وعلي عبـد الباري واحمد فريـد وابو العـلا محمد استاذ الفنانة ام كلثوم وغيرهم.

● تنـظيم جديـد للرقـابـة التليفزيونية في مصر

قرر التليفزيـون المصري اتبـاع نظام جديد للرقابة بعد ان تكـررت شكلوي الادباء والمفكرين من الرقابة

النـظام الجديد يتيح للاعمـال الجديدة المـرفوضـة عرضهـا على رقيبين يكون حكمهما نافذا في حالة الموافقة على ان يحال العمل في حالة اختـلاف أراء الرقيبـين عـلى مفكـر مرموق او استاذ جامعي متخصص

وَمْضاتٌ لاتنتهي

عائشة السليطي — الدوحة

حين تصبح الكلمات سجنا مؤبدا ..

وتكـون الكلمـة عيشـا او فناء ..

ويـبقـى الاعـتـداء عـلى الوجدان .

تكون الاحتمالات داخلهـا مشوهة وملوثـة باسيـاط من العبث والحقـارة . وينتمـي التمرد بحرفة ما ، بدهاء ما ، بخدعة ما ..

ولا خيار لاسلوب الذات ، ولا استحقـاق لذاك الجنـون حـين تتقـلص الاسبـاب الى حشرات عمياء .. الى جسر من كلمـات بـلا نقـط ، وتضيـع الكلمة واضيع انا بالكلمة ..

ويغني العـديد بـالآثام .. ونتـرابط حـول كلمـة مـا .. حقيـرة كانت ام عـظيمة ، ام مذلولة .

وتتهـاوى دقات الثبـات ، ويصمد حتى الذعر ثم ينحني ويكبل الموقف .

بحروف الأفكار .. بتـذليل الاشعـار ، بسـقـوط كـل النظريات ..

وتقف الكلمات حاجزا عما ينصون وينسخون .

ولا تـرى الا يقين الشمس والقمر ، والنجوم في افـلاكهم يسبحون .

بـرعشـة الأيـادي حـين تحطيم وجه الانسان ،

وحـين تـدعم الكلمـة .. وطني ، إيمـاني ، مـوقفي ، ظرفي ، اسـمـى عـطاءات الصـادقين المنتمـين للحريـة بتناسي الذوات .

بفنـاء كـل المستـويـات ، بحرق كل التوجهات . برفض اقوى الدعايات .

لكـي لا يكـون البـحث في الكينونة ، صمتا داخل سجن الكلمات ...

ولا تتعرى كل الكلمات بلا فاعل ولا مفعول ، ولا مضاف ولا مضاف اليه !

ولتبقى الرغبات ثم تتحول الى سلاح مهيب ، وتقضي على كـل الآفـات والشعـارات ، وتـصبـح الذوات جـارا ومجرورا بالشمس والنور .

وتـذر الحكمـة أثقـالهـا . وتحنـو الكلمة عـلى وهجهـا وتلاطف ضميرها . وتعود في مـجـرى الأحـداث لتـرفـع الأعناق .. وتقف مفتخرة بكل الأشياء .

رِسَـالَـةٌ إلى وَزِيـرِ الفُنُونْ :

قِرْشٌ.. لكلِّ كِتابٍ يَسْتَعِيرُهُ قَارِئٌ !

بقلم محسن محمد

الفرق ضخم بين الكاتب والفنان .

المؤلف يحصل من الناشر على مبلغ معين مقابل حق نشر اي كتاب .

واذا كان المؤلف شهيرا فانه ياخذ نسبة من ثمن بيع الكتاب للقـراء ، وهذه النسبة تتراوح بين ١٠ و٢٥٪ حسب شهرة الكاتب .

واذا أعيد طبع الكتاب مرة اخرى فان نسبة دخل المؤلف تزيد او تنقص ، على اساس اسمه وقدرته على المساومة في اغلب الأحوال .

أما الفنان فيتمتع بمزايا كثيرة .. مؤلف الأغنية او المقطوعة الموسيقية ، وملحنها يحصلان عـلى أجرهمـا من المغني ، او المغنية والمغنيـة تبيعها للاذاعة وشركة الاسطوانات ومحطة او محطات التلفزيون .

وكلمـا اذيعت الاغنيـة في احـدى الاذاعات او في التليفزيون فان المـؤلف والملحن ينالان اجرا في كل مرة ، ويدفع لهما في نهايـة العام بـواسطة جمعيـة المؤلفين والملحنين في باريس ، او فروع هذه الجمعية في الدول المختلفة . وبهذه الطريقة يجد الفنان وورثته دخلا سنويا ثابتا .

وفي العالم العربي يقل دخل الكاتب نظرا لانتشار الامية وارتفاع ثمن الكتب بالقياس الى دخول القراء .

●●●

ومنذ نصف قرن والكتاب في كل مكان يبحثون عن وسيلة لزيادة دخولهم ، وظلت المعركة قائمة بينهم وبين الناشرين الذين يفضلون مشاهير الكتاب لسرعـة توزيـع مؤلفاتهم فيسترد الناشرون اموالهم .. مع الأرباح .

وتدخلت الدول بشراء حقـوق التأليف من بعض الكتاب ، وطبع كتبهم ، أو بتقديم دعم للكتاب والتوسـع في منح الجـوائز ، ولكن الكتاب لم يكتفوا بذلك : بل طالبـوا الدول بمعاملتهم أسوة بالفنانين فقالوا انه يجب منحهم أجرا عن كل كتـاب يطالعـه قارىء في اية مكتبة عامة كما يحدث للفنان عندما تذاع اغنيته وألحانه في الاذاعـات والتليفزيون .

وقد وافقت انجلترا أخيرا على تـطبيق هذه القاعـدة التي تعتبر تـطورا خطيـرا لصـالح المـؤلفـين . وافق وزيـر الفنـون البريطاني اللورد جوري على اعتماد مليوني جنيه لهذا الغرض . واختار عشرون مكتبة عـامة تعـير الكتب للقراء في البيـوت ، او تسمح لهم بمطالعتهـا ، داخل المكتبـة ، ورأى ان يطبق ما يحدث في هذه المكتبات العشـرين عـلى كـل مكتبـات انجلتـرا .

وخصص اقل من قرش واحد ـ وعلى وجه التحديد ٩٢٪ من القرش ـ للمؤلف عن كل مرة يطالع فيها كتابه احد القراء . وطلب من المؤلفين الذين يريدون الحصـول على دخل من هذه العملية ان يتقدموا بطلبات رسمية .. فتقدم ٩٢٩٥ كاتبا .

وقال : انه سيستفيد من هذه العملية المتـرجمون وجـامعو المقـالات ولكن دخل هؤلاء ٣٠٪ و٢٠٪ من القرش .

وقـال : ان الكتـاب الأجـانب الذين يقيمون في انجلترا يستفيدون أيضا .

وخصص ١٥ مـوظفا للاشـراف عـلى التنفيذ ، وعقلا الكيتـرونيا يتـولى القيام بالعملية الحسابية لتحديد دخل كل كاتب .

●●●

وقد افاد من هذه العملية في العام الماضي ٧٦٨٠ كاتبا وحرم ١٧١٥ كاتبا لم يحصلوا عـلى النسبة المـطلوبة من القـراء . وكان متوسط مـا حصل عليـه كل كـاتب ٢١٦ جنيها . ونال ٤٧ كاتبا مبلغ ٥٠٠٠ جنيه .

وبعض هـؤلاء من مشاهـير الكتاب في بريطانيا ، وان كان اغلبهم غير معروف في العالم العربي وهم جيفري ارشر وبريـان الديس وكـاتـرين كـوتسـون وبـربـارا كارتلاند .

ولعل هذا يدفع القائمين بأعمال الترجمة في العـالم العربي الى الاهتمـام بـاسمـاء الـ ٤٧ كاتبا لترجمة ما يصلح من كتبهم للقـراء العرب . وتبـين ان هناك كتـابا لا يتمتعون بالشهرة ، ومع ذلك فإن القراء في المكتبـات العـامـة يستعيـرون كتبهم ، ويطالعونها بكثرة ، لان قـارىء الكتب في المكتبة العامـة يختلف عن القارىء الذي يشتـري الكتب .. لكل مـزاجه ورغبـاتـه وميـوله عنـد شـراء الكتـاب ، أو عنـد استعارته !

ومن خلال العقل الاليكتروني استطاع وزير الفنون البريطاني ان يعـرف رغبات القراء لتشجيع حركة النشر ، كمـا عرف الناشرون ما لم يكونوا يعلمونه عن القراء الفقراء ! ورغم ان المبلغ الذي حصل عليه المؤلفون ـ في المتوسط ـ يعتبر متواضعا الا انه بداية ستزيـد بعد ان رفـع الاعتماد المخصص لهذا الغرض في عام ١٩٨٥ الى مبلغ ٢,٧٥٠,٠٠٠ جنيه .

●●●

قال لي الاستاذ محمود لطفي مستشار جمعية المؤلفين والملحنين في مصر انه لا بد من تـطبيق هذه القـاعـدة التي اتبعت في بريطانيا على المؤلفين في العالم العربي .

وقال لي : ان الفنان العربي أسعد حظا من الكاتب العربي والغربي أيضا .

وأضاف ساخرا : ان المغني او المغنية ينال أجرا ضخما اذا غنى في حفل عام او خاص ولا يمكن ان يقف كاتبا على المسرح ليطالع فصلا من كتابه !

وقـال : ان كـلا من مـؤلف الأغنيـة وملحنها ينال مليمين في الدقيقة الواحدة من الاذاعة المصرية في كل مـرة تذاع فيهـا اغنيتهما .

ويرتفع هذا الاجر الى ٣٠ مليما للمؤلف والمـلحـن عـن الدقيـقـة الواحـدة في التليفزيون . وتخصص الاذاعة المصريـة مبلغا ثابتا وهو ٢٧ الف جنيه سنويا ليوزع عـلى المـؤلفـين والملحنـين . ويخصص التليفـزيون ١٨ الفـا من الجنيهات لهـذا الغرض ، ولكن المؤلفين والملحنين يحصلون على مبالغ اخرى من الاذاعات ومحـطات التليفزيون العـربية والغـربية بمعـدل ٣ جنيهـا عن الدقيقـة الواحـدة . وتـدفـع الاذاعـة البريـطانيـة ـ مثـلا ـ لجمعيـة المؤلفين والملحنين المصرية ٣٠ الف جنيه سنويا ـ وبهذه الطريقة ترتفع المبالغ التي تـوزع على المـؤلفين والملحنـين في العـالم العربى الى ٥٠٠ الف او ٦٠٠ الف جنيه سنويا . وأشهر الملحنين الذين يحصلون عـلى دخـول مـن حـق الاداء العـلنـي السنباطي ـ ٣٠ الف جنيه سنويا ـ لأنه لحن اغاني أم كلثوم ، ويليـه محمد عبـد الوهاب ٢٩ الفا وبليغ حمدي ٢٧ الفا .

وهنـاك نسبـة معينـة للمـوسـيقـى التصويرية في الافلام السينمائية تـدفعها دور السينما التي تقدم هذه الافلام ، كما تدفع ايضا مقابل الأغاني التي تذاع قبل بدء العرض واثناء الاستراحة ! ويحصل جمال سلامة على ٢٢ الف جنيه سنويا في المتوسط ويليـه فؤاد الظاهـري ١٠ الاف جنيه سنويا . ولا يقتصر حق الاداء العلني على الاذاعة والتليفزيون بالنسبة للمؤلفين والملحنين ، بل ان شركات طبع الشرائـط المسجلة تدفع ٤٪ من صافي الايراد للمؤلف ومثلهـا للملحن وحصيلة ذلك للجمـعيـة المصرية يصل الى ربع مليون جنيه .. بل ان كـل محل عـام ونـاد ليـلي في أي فندق مصري يدفع مبلغا ثابتا للجمعية مقابل حق الاداء العلني .

●●●

ومع انتشار الفيديو يـطالب الفنانـون بالحصول على نسبـة معينـة من شركـات تأجير افلام الفيديو عن الأفلام السينمائية والأغاني للحصول على حق الاداء العلني .

وقد اصدرت المحكمـة العليا في الولايـات المتحدة حكما بإلزام صاحب احدى شركات تأجير افلام الفيديو بأن يدفع لمؤلف اغنية مبلغـا نـظير حق الاداء العلني . وحكـم المحكمة العليا في امريكا نهائي ولذلك فانه سيلزم كل شركات الفيديو . وجرت العادة عـلى ان احكامـا مماثلة تـصـدر فوراً من القضـاء في كل دول أوربا .

●●●

وقد بدأ حق الاداء العلني للمؤلفين والملحنين في فرنسا عام ١٨١٥ . ومن فرنسا انتقلت الفكرة الى باقي دول اوربا وامريكا .

وعندما استقلت الدول العربية التي استعمرتها فرنسا ، في شمال افريقيـا ، اصدرت تشريعات مماثلة لحمـاية حق المؤلف والملحن . وقامت جمعية المؤلفين والملحنين في مصر عام ١٩٥٤ وصدر اول تشريع عـام ١٩٥٥ . وفي الوقت نفسه تدفع بعض الاذاعات العربية للجمعية الفـرنسيـة في بـاريس مبلغـا مقـابـل الاغنيات الاجنبية التي تقدمها الاذاعات التي تـنطلق من العواصم العـربية ، وكذلك محطات التليفزيون . ولكن هذه المبالغ تعتبر قليلة كما ان الميزان لصالح الفنـان العربي الذي تحتـاج لصوتـه وكلماته والحانه ، المحطات الأجنبية ، التي تقدم اذاعات وبرامج عربية .

●●●

وبقي الكاتب مهضوم الحقـوق في حق الاداء العلني في العالم كله حتى وجهت اليه الاهتمام وزارة الفنون في بريطانيـا . وما فعلته هذه الوزارة يعتبر بداية على طريق تصحيح الأوضاع ، اوبداية انصاف لذلك الانسان الذي يحيا من فكره وقلمه . وفي العالم الغربي يستطيع الكاتب ان يتفرغ للكتـابة ليحصل على دخل من كتبه اذا راجت وانتشرت . ومع ذلك فكـرت وزارة الفنون في اصلاح اجتماعي محدود لصالح هذا الكاتب . امـا في العالم العـربي فان الكاتب لا يستطيع ان يتفرغ للتاليف بل لا بد ان يعمل في الصحافة ، او الاذاعة او التـليفـزيـون ، او في وزارة الاعـلام او التدريس ، او اي عمل آخر ليتقاضى مرتبا ثابتا يعينه على الحياة والا مات جوعا ان صح هذا التعبير .

ومن هنا لا بد من نظرة جديدة لتشجيع الكتاب بتقرير حق المؤلف في مبلغ محدد عن كـل كتاب يستعيـره قارىء . ولكن عـدد المكتبات العامة في الدول العربية قليل ، ولا بد من زيادته والتوسع في انشاء المكتبات في المدارس والكليات الجـامعية لتضم كتبـا عـامة خـارج النطاق المـدرسي والجامعي لتتسع مدارك الطلاب .

●●●

واذا كنا نطالب وزارة الفنون في الدول العربية بذلك فاننا لن نجد وزارة للفنون في العـالم العربي . وفي بعض الدول تـوجد وزارة للثقـافة تتـولى شـؤون السينمـا ، والمسـرح ، والاذاعـة ، والتليفـزيـون ، وتجمع بين الثقافة ، والاعلام ، والتوجيه المعنوي ، في بعض الأحيان .

وقيـام وزارة للفنون يحـل كثيـرا من المشاكل ، وينهض بالأدب والفن ، ويتيح المجال لمناقشة قضايا فكرية . وينقل الينا ترجمة الجديد من الكتب فان افكارنا عن كتاب الغرب والشرق لا تزال في كثـير من الأحيان قاصرة على كتاب رحلوا عن هذا العـالم منـذ قـرون امثـال ، شكسبـير وتـولستـوي . وقليلون فقـط يعـرفـون ويتـابعـون المـوجـات الجـديـدة في الفن والأدب !

بعد ٣٠ عاما على اغلاق «الرسالة» و«الثقافة» مجلة مصرية اسبوعية باسم «القاهـــرة»

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» :

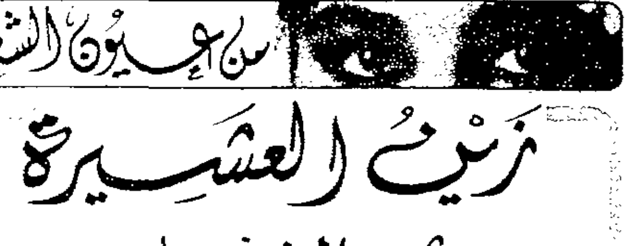
صدرت في القاهرة ـ ولاول مرة منذ ٣٠ عاما ـ مجلة ثقافية اسبوعية باسم «القاهرة» لاعادة الجسور الفكرية والادبية بين ادباء مصر والعالم العربي ولتكون منبرا للمثقفين على اختلاف انتماءاتهم واتجاهاتهم .

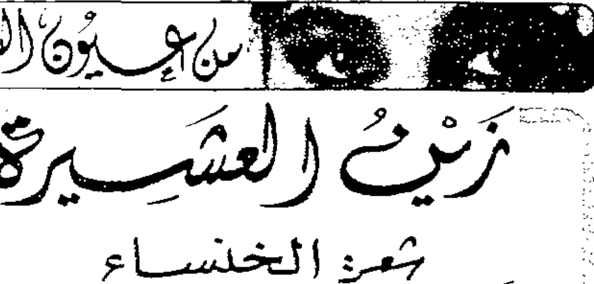
يرأس تحرير المجلة الكاتب القصصي عبد الرحمن فهمي ويدير تحريرها سامح كـريم ، قدم رئيس التحـرير للعـدد الأول بقوله : ان «القاهرة» ـ المجلة ـ ميدان تسفر فيه ثقافتنا عن وجهها الحقيقي وتؤدي من خلالها الدور المقدر لها في اقامة حياتنا على اساس اكثر صحة واقدر على الاثمار . وان سبيل النشر في المجلة ليس ان يكون الكاتب في ذروة الشهرة والمجد او ان يكون ناشئا يتلمس قلمه او فنه اول الطريق لكن ان يكون جادا متجددا صادقا .

شارك في تحرير العدد الدكاترة : زكي نجيب محمود ، وعز الدين اسماعيل وعبد القادر محمود ومجدي وهبة وشاكر عبد الحميد والادباء والشعراء والكتاب : اعتدال عثمان ووليد منير وعبد المنعم الانصاري وغيرهم .

جدير بـالذكر ان مجلتي «الثقافة» و«الرسالة» اللتين كـانتا تصـدران اسبوعيا في مصر قبل ثلاثين عاما احدثتا رواجا فكريا وكلتا بمثابة جامعة لتخريج اهل الفكر والادب والثقافة وان اصدار مجلة اسبوعيـة خاصـة بالثقافة والابداع انما هو اثراء لحركة الادب والفكر .

من عيون الشعر





زَيْنُ العَشِيرَةِ

شعر: الخنساء

تَعَرَّقَنِي الدَّهْرُ نَهْسـاً وَحَزّا
وَأوْجَعَنِي الدَّهْرُ قَرْعـاً وَغَمْزَا
أَصَـابَ رِجَـالِي فَـأفْنَـاهُـمُ
فَـأَصْبَحَ قَلْبِي بِهِمْ مُسْتَفَزّا
وَكَـانُـوا السَّنَـامَ عَلَى قَوْمِهِمْ
وَزَيْنَ العَشِيرَةِ بَذْلاً وَعِزّا
وَهُمْ في القَدِيمِ سَرَاةُ الأَدِيمِ
والكَائِنُونَ مِنَ الخَوْفِ حِرْزَا
وَهُمْ مَنَعُوا جَارَهُمْ ، والنِّسَاءُ
يَحْفِزُ أَحْشَاءَهَا الخَوْفُ حَفْزَا
بِسُمْرِ الرِّمَاحِ وَبِيضِ الصِّفَاحِ
فَبِالبِيضِ ضَرْبـاً وَبِالسُّمْرِ وَخْزَا
وَخَيْـلٌ تَكَدَّسُ بِالدَّارِعِينَ
وَتَحْتَ العَجَاجَةِ يَجْمِزْنَ جَمْزَا
جَزَرْنَـا نَوَاصِيَ فُرْسَـانِهَـا
وَكَـانُـوا يَظُنُّونَ أَنْ لَنْ تُجَزَّا

● ابحث عن بيت شعر

إقرا حرفا واهمل ما بعده ، تحصل على صدر البيت المأخوذ من القصيدة المنشورة اعلاه ، والباقي من الحروف المهملة هو عجزه :

و ب م ا ن ن ظ ل ن ا م ي م ص ن ا ي ب ل
ف ا ق ق د ي ظ ا ن ل ع ج ج ر ز و ا ب

البيت السابق

مـا بين مصـرعهـا ومصـرعك انقضت — فيمـا نحب ونكره الأيـام

رسالة اليوم

من : محمد عبد العظيم خليل

الخلط المقصود بين الارهاب والنضال

لقد تمت في الآونة الاخيرة عدة اجراءات لمحاربة الارهاب . ويدور الحديث في ايامنا هذه حول محاربة الارهاب الدولي وتتزعم اسرائيل وكذلك امريكا على لسان وزير خارجيتها شولتز هذه الدعوة . ولقد اختلط عليهم الامر (ام هم يريدون ذلك) ولم يستطيعوا التمييز بين الارهاب وحرب التحرير .

التحرير هو عودة الارض لاصحابها ، وهذا ما يتعارض مع الاستراتيجية الاسرائيلية . والتحرير يعني التخلص من الاغتصاب وهو وسيلتهم لتحقيق اهدافهم التوسعية .

ولقد أقر العالم اجمع وكذلك أقر ميثاق الامم المتحدة بحق كل دولة واقليم وشعب في تقرير مصيره والعيش في حرية وبحقه في حالة احتلال ارضه من قبل دولة اخرى في مشروعية كفاحه وجهاده في سبيل التخلص من هذا الاحتلال . ويعتبر في هذه الحالة في حالة دفاع عن النفس والارض ويعامل اسراه معاملة اسرى الحرب حسب اتفاقية جنيف الدولية .

ماذا نقول عن طائرات العدو الاسرائيلي التي تدمر القرى على اهليها دون تفريق ؟ وماذا عن جنودها الذين يطلقون النار على المارة في كل مكان ؟ وتسميم الآبار وقلع الاشجار وهدم المساكن على سكانها وطردهم من مزارعهم ومساكنهم والاستيلاء عليها واقامة المستوطنات الصهيونية فوقها ؟ وماذا عن تدنيسهم المساجد واشعال النار في المسجد الاقصى (وتدنيس الاماكن المقدسة ومنها الحرم الابراهيمي) واطلاق النار على المصلين ؟

وماذا عن اغلاق الجامعات وقتل الطلاب واعتقالهم وفصل اساتذتهم ؟ أليس هذا من الارهاب !

هل يكون المقاتل صاحب الارض المغتصبة الذي رأى امه واباه واهله يقتلون امام عينيه ويكافح ليسترد حقه ، ارهابيا ؟ وماذا عن حصد الناس واقامة المذابح ؟ الا يكون هذا عملا من اعمال الارهاب ؟

أم الدفاع عن النفس بالحجارة ضد الرشاشات والمدرعات يعتبر عملا ارهابيا !

هل نسيتم احتلال لبنان عام ٥٨م ، واحتلال جرينادا ، وتهديد نيكاراجوا ؟

وماذا عن المخابرات واعمالها في شتى انحاء العالم ؟ اليس هذا هو الارهاب ؟

لقد قام الطفل المدلل غير الشرعي بتقليد من رباه . فكانت قرية دير ياسين الآمنة مثلا صارخا لعمليات الارهاب حيث قام مناحيم بيجن بقيادة جيش الهاجاناه عام ٤٨ بمهاجمة القرية وذبح النساء والاطفال والشيوخ وبقر البطون واغتصاب النساء وطرد الباقين .

ولقد قام شارون هذا السفاح بقيادة عصابته بمهاجمة قرية قبية الآمنة الوادعة عام ٥٣م وتم تدميرها على السكان ووجدت ٦٩ جثة تحت الانقاض .

اسرائيل هذا الشيطان القائم على الشر والاغتصاب والارهاب تطالب بمحاربة الارهاب !!

هل «الارهاب» حرام على افراد او جماعات وحلال على المؤسسات الكبرى والدول ؟

غادة الاشراق

قلبي بكى ، فاهي اشتكى ، شعري حكى
عن هاجس «عن عاشق» دمع هطل
العين تهمي دمعها فوق المقل
من فرط حبي يا حبيبي لا تسل
تلك الرواسي من الهموم قد أوغلت
ضاعت أماني وقد خاب الأمل
يا غادة الأشراق والنور السني
هذا النجيع من التوجه قد همل
اوتتركين الجرح في جمر الغضى
وتهدهدين الروح قولا يرتجل
إني هويت وما رغبت عن الجوى
واذا الهوى من عندكم قد يفتعل
وبحور شعري هذه ليست سوى
ان النوى اختاه قد يوحي الغزل
كيف القنوط وقد توغل حبها
مثل الاديم وموطني بين المقل

عبد الرازق صالح الزين سوداني في مصر

• قصة قصيرة :

على شاشة التليفزيون انتهت المباراة التي كان احد طرفيها ناد عتيد ذو شعبية جارفة ، ليتحول لون الشارع بلون شعار هذا النادي ، خرج حافظ مهرولا وبفمه مفاتيح سيارته وبأصابع يديه يكمل ضبط ربطة العنق ، لأنها دقائق وتسد كل منافذ الطرق بالسيارات والكتل البشرية المتحركة المعبرة عن فرحتها العارمة لفوز ناديها . انطلق بسيارته في اتجاه دار خالته .

الدار تموج بالمدعوين ، بنت خالته في أبهى زينتها وصحيباتها من حولها يتهامسن ويضحكن وكأنهن فراشات زاهيات الألوان حول مصباح كهربي بحديقة ليمون في ليلة ربيعية هواؤها عابق بخليط من روائح الأزهار المتفتحة .

استقر على احدى الأرائك يكمل شرب كوب العصير على نغمات الموسيقى الكلاسيكية الحالمة والتي طلب اعادة المقطع الأخير من الجوقة العازفة . انسل الى شرفة المنزل يرطب من شهيق تنفسه وينعم بنسمات الفجر الطازجة .

تذكرها وبخلده تفجرت ينابيع الذكرى الجميل منها والمؤلم . وقف على الحقيقة التي تعري الأشياء ، او كالأشياء التي تتعرى فتظهر من بعدها كل الحقائق . مثل اطلالة اشهر الخريف على الأشجار فتتداعى الأوراق وتذبل الغصون . ليس لأنها في خريف العمر ، ولكنها الحقيقة . لقد أدت دورها المطلوب والتي نبتت من اجله . وبعد الانتهاء منه غادرت اماكنها دون ضجيج وهوس الوداع .

ما أشبه اليوم بالبارحة ومرور الأيام متتالية كالماء لا لون ولا طعم او رائحة نفس المكان منذ ثلاثة سنوات رآها لأول مرة بجواره من صفوة المختارين للحفل بفستانها الحرير (التركوازي) اللون وشال من نفس الثوب يلف عنقها ، معقود على الجانب بربطة تدل على الابداع من اختيار الألوان المتناسقة التي تناسبها في السن ولون البشرة .

نظرت الى يديه في استحياء قائلة : كان بودي ان يحضر معي اخي انه الآخر مدعو للحفل ولكنه ذهب للمطار لأمر هام وعلمنا به في آخر لحظة .

أبدى سعادته لذكائها اللماح وسرعة بديهتها سائلا : أتيت بسيارتك ؟ . قالت : لا تعجبني القيادة ليلا .

امتد بهما الحديث لفترة ليست بالقصيرة . وكأنهما يعرفان بعضهما البعض منذ اعوام انتقلا من الصالة الى الصالون ثم الى احدى الردهات الفارهة المؤدية الى سلم موصل الى حديقة الدار . طاولات الأكل ممدودة بجنبات حمام السباحة الذي يتوسط الحديقة . دخان الشواء ايقظ حواسهم . تحولت الموسيقى من هادئة الى صاخبة : قطرات الندى تتساقط معلنة عن مولد يوم جديد .

طلب منها الزواج . وافقت . أحلام الليالي كثيرة وفي كل ليلة حلم جديد واذا ما تكرر يكون بطبيعة حالمة . في مسمع التاريخ احياء كثيرون تبادلوا عواطفهم كل بطريقته صامتا او شاعرا ، كاتبا او منتحرا . والحب ليس مهنة او مكتسبا من خبرة . انما ثورة ، تجتاح مكمن الفؤاد فتصحح مسارات الحواس جميعها وتوقظ مشاعر الحب وتركزها في خط واحد باتجاه الحبيب . دفء العواطف يذيب كل ثلوج الماضي ويغسل تراكمات سنين الحرمان . غدا لم يولد بعد واليوم أعيشه بكل ساعاته والأمس اصبح من ذكرياتي الماضية . لفتني السنين بأثواب كنت أملكها . لم يتبق من ذاكرتي الا بعض ألوانها وما هو مرتبط منها بالمناسبات .

الابتسامة ... لمن؟!

مضيت في الطريق طويلا ولم ار له نهاية لأن عيني معلقة بالأمل ، امل الوصول . لم اشعر بالارهاق او الكلل لأن الغد لم يولد حتى الان . انتظره ، انتظر هذا الميلاد

لعلني اجد المراد . توهمت بأن برجلي السلاسل والقيود . فكيف أعيش في الماضي وليس بمقدوري الانتقال اليه ؟ كيف يرجع بي الزمان لكي اعيش زمانه وبعض الشعيرات البيضاء غزت رأسي ؟

بحثت عنه ولم أجده . لا تتهموني بالتواني كما يتهم البحر باحتواء اللؤلؤ بين احشائه . حقا انها عنده يحتفظ بها لا يبوح بسرها الا لكل صياد ماهر . ولكني أتيت بكل المصابيح مقتفيا ظله تحت نور الشمس ولا أثر . معان كثيرة لمواضيع أكثر . وأبدا لا تدل المعاني على أصول المواضيع . اللقالق تطير من قارة الى قارة أخرى . لماذا ؟ احقا تضرب كل هذه المسافات متحملة المشقة والاجهاد فقط بحثا عن الدفء ؟ ولماذا لم تجد هذا الدفء الباحثة عنه في اماكن بعيدة ؟ وأسماك تهاجر الاف الأميال من الأنهار الى البحار .. تترك الماء العذب لتذهب الى الماء المالح تضع بيضها من اجل التكاثر . غريبة انت ايتها الطبيعة . كمن يصنع من الرمال قصورا اشباعا لرغبته وبقدميه يقف عليها ليهدم حلمه الذي كان منذ دقائق. ليلة كاملة . ليلة واحدة شاهدة على كل الابتسامات الموزعة بين الحاضرين . الا «حافظ» لم يعرف ابتسامته لمن كانت .

عبد الباري موسى

المجاعة في السودان
الفجوة بين الواقع والتصريحات !!

لقد قرأت في جريدة «الشرق الأوسط» عدد الاثنين ١٩٨٤/١٢/٣ ما قاله الدكتور عثمان عبد الرحيم وزير الزراعة والموارد الطبيعية السوداني والذي قال فيه ان هبوط معدلات الامطار هو السبب في نقص الانتاج الزراعي مما تبعه ارتفاع جنوني في اسعار الذرة (جنيهان لجوال الذرة ١٩٧٠ ـ مائة وخمسون جنيها ١٩٨٤) ومما ادى كذلك لهبوط اسعار الماشية (لأن اصحابها يريدون التخلص منها قبل ان تموت) وقال ان انتاج الذرة هذا العام اكثر من احتياجات البلاد .

واعلن في ذلك ارقاما مبينا ان الرقعة الزراعية قد زادت وان انتاجية الفدان قد زادت .

لكن التلفزيون السوداني عرض مشاهدة لأهل دارفور وهم يحفرون بيوت النمل ليشاركوها ما خزنت كما ان القادمين من السودان تحدثوا عن الحزام البشري حول العاصمة من النازحين من السودانيين من شمال كردفان ودارفور .

لقد دق كثيرون ناقوس الخطر منذ اكثر من خمس سنوات عما يحدث اليوم من مجاعة وقد بدأت الشخصيات والمؤسسات في مختلف دول العالم ارسال المعونات من غذاء وكساء للسودان ومثل هذا الحديث من الوزير قد يوقف هذه المعونات او يقلص الحماس الدولي لارسالها .

محمد احمد السوداني ـ لندن

صباح الخير يا بلدي

صباح الخير يا بلدي ..
اشتقت اليك ..
اشتقت الى ازهارك الحمراء ..
الى طيورك الجميلة ..
الى بياراتك الخضراء ..
اشتقت الى الاصدقاء ..

● ● ●

من بلد الغربة لك سلام ..
ومضى ثلاثون عاما .. وعام ..
ووجهك الوضاء ..
يضاحكنا ..
وبلابلك الجميلة ..
تحاكينا ..
ومضى ثلاثون عاما .. وعام ..
وليلك ..
ياسمينك .. ودورك .. يا بلدي
تقطن جوانحنا ..
ماذن الأقصى تضيء قلوبنا ..
وتصرخ في اعماقنا ..
تنادينا ..
وطعم برتقال اريحا ..
يفوح في ضمائرنا ..

ومياه عين السلطان ..
تزمجر في سواقينا ..

● ● ●

ضائع .. ضائع ..
قلبي كحقيبة سفر ..
كطائر بلله رشق المطر ..
كسفينة تدفعها الأمواج في بحر القدر ..
ليت عمري يطول .. يا بلدي ..
لكن ، ما اقصر العمر ...

● ● ●

وما اصعب الغربة يا بلدي ..
حين يترك الانسان في العراء ..
للصقور الوحشية ..
والكلاب السعراء..
اشتقت اليك يا بلدي..
استحلفك بالله .. ناديني ..
وقولي ..
صباح الخير يا ولدي ؟؟

جمال عبد المجيد محيسن
فلسطين

معلومات تاريخية

هل تعلم عزيزي القارىء ان اول من حمل العلم «الراية» هم المصريون القدماء ؟

وهل تعلم ان اطول حصار حربي في التاريخ هو حصار «نبوخذنصر» لمدينة مور عام ٥٧٢ق.م فقد استمر ثلاث عشرة سنة ؟

وان اول جريدة هي جريدة «التنبيه» وكانت عربية اصدرها

هل تعلم ؟

الجنرال نابليون بونابرت في مصر عام ١٨٠٠ ؟

ان اكبر جزيرة في العالم هي جزيرة «جرين لاند» في اقصى شمال المحيط الاطلسي ؟

اول عملية نقل قلب جرت في جنوب افريقيا وكان المريض كهلا والقلب للفتاة دنيس دافال ؟

اختيار
محمد عابد سلمان الرفاعي
جدة

ها هو الشوق.. يسيل صبرا وانتظارا!

- ١ -

ها هو الشوق.. يسيل صبرا وانتظارا!
لأن الوجد أخذ يعظم ويأسى..
لأن إهمال نداءات المساء.. وحش يلتهم الانتظار.
. لأن الخوف من ردة النسيان.. ينبسط في نفسه، يحيره ويخترقه!
إنه ينكص الى غربته.. تلك التي خالها قد غادرته، حين عادت نجمة القمر الى عرشها!

- ٢ -

عاد «الغريب» يصغي. يترقب النداء. يتعذب بالصمت !
هل يطول وقت الاصغاء لخطوات بعيدة تحمل اليه العودة من الغربة ؟
هل يحتمل كتمان البوح في اضلعه.. حتى تتمزق تلك الاضلع جفاء وعطشا.. فيحترق الزمان من جديد ؟!
إنه «الدمعة».. في لحظة اصطدام الصدى بالواقع !
وقد كان «البسمة».. في لحظة ضوئية، اعلنت الخروج من الزمن الرديء.. الى عالم من الروح والوجود، وامتلاك الصدق.. يحلق فيه. يرضى بالحنين!

- ٣ -

وقفات نداء وسؤال:
- «ما في حدا.. لا تندهي
عتمة طريق....»!
فكم يطول النداء .. كم يطول عمر الأماني ؟!
بعمر الكلمة - العهد.. تلك التي قرت ذات مساء من تيه النفس، واستقرت بالحب الآيب: شعورا بالتواجد.. بالامتلاء.. بالحياة الحلم !

- ٤ -

أكان جبينك المعقود في السفر.. قد عقد قلبي، وصادر خفقته ؟!
الم تنبئي المدارات حولك.. أنك حملت معك شمس مدينتنا، وتركتني أخايل السحب والغيوم ؟!
الم ينبئك جليد العالم «البردان» .. انك في حاجة الى «طل» مدينتنا، حين «يشكو الطل الى الليل جراحه»؟!
لمن اشكو جراحي مع الطل الذي تكاثف فوق زجاج نافذتي.. وأنا احدق في الدرب البعيد، أنادي قدومك ؟!

- ٥ -

امس .. كنا معا !
الله .. هل صار «الكون» الذي وحدنا! أمسا ؟!
امس .. كانت لنا قهقهة متحدة في سمع الليل الربيعي!
الله.. هل تحولت تلك القهقهات الى زجاجة عطر فارغة ؟!
امس .. أمس.. لماذا تدفعينني الى كراهية الأمس، ونحن نحب ذكرياتنا ؟!
أناديك: «ساحة الأيام عطشى.. كالدجى»!

- ٦ -

فتشت عن الليل .. وجدته في ركن قصي بين اضلعي: يتيما - معتما. أخرس الاصداء.
لقد فعلت ذلك أنت: وضعت الليل بين اضلعي، وأقفلت صدري، وحملت مفتاحه معك !
بحثت عن الصباح.. يا للحسرة! وجدته يقف امام بابك المقفل، وبيده تلك الرسالة الصباحية!
- قال القفل للصباح: لن تجد من يقرأ الصباح!
عاد الصباح أدراجه.. يتمنى. يحلم. يصبر. ينتظر، حتى أغمي عليه !
متى تلمس يدك جبين الصباح الذي لا يخون ؟!

●●●

● آخر الكلام:

- «كيف أصبحت، وماذا تفعلين ؟!
عصف الوجد بقلب الغائبين
أنت في إشراقة الفجر معي
كلما رف سناه... تشرقين !!

عبد الله الجفري

حالة الطقس

	الصغرى	الكبرى					
				هلسنكي	-٨	-٥	غائم
مكة المكرمة	١٩	٣٢	غائم جزئيا	هونج كونج	١٤	١٥	غائم
المدينة المنورة	١٧	٢٨	غائم جزئيا	جاكرتا	٢٢	٣٢	ممطر
الرياض	٥	٢٦	غائم جزئيا	كوالالمبور	٢٤	٣٤	صاف
جدة	٢١	٢٩	غائم جزئيا	لشبونة	٨	١٧	صاف
الظهران	٥	٢٢	غائم جزئيا	لندن	٤	١٣	صاف
ابها	١٠	٢٢	غائم جزئيا	مدريد	٤	١١	غائم
امستردام	٢	١١	غائم	مانيلا	٢٢	٣٣	صاف
اثينا	صفر	٨	صاف	مونتريال	-٨	١	غائم
البحرين	١٦	٢١	غائم	موسكو	-١٨	-٧	صاف
بانكوك	٢٦	٣٤	صاف	نيودلهي	١١	٢٨	صاف
بيروت	٥	١١	غائم	نيويورك	٨	١٣	غائم
برلين	صفر	٤	غائم	نيقوسيا	٤	٦	غائم
بروكسل	١	١٤	صاف	باريس	٣	٨	غائم
بيونس ايرس	٢٣	٣٢	ممطر	روما	١	١٦	صاف
القاهرة	٨	١٥	غائم	سنغافورة	٢٤	٣٣	صاف
كوبنهاجن	-٢	صفر	غائم	استوكهولم	-٦	٢	صاف
دبلن	٣	١٢	ضباب	سيدني	٢٠	٢١	غائم
فرانكفورت	-٢	٩	غائم	طوكيو	٢	٩	غائم
جنيف	-٩	٦	غائم	فيينا	٤	٨	غائم

(للحد من العمليات الانتحارية)
رابين: على كل سيارة في جنوب لبنان حمل اكثر من شخص واحد

رائد القلب الصناعي السعودي لـ «الشرق الأوسط»: القلب الصناعي هو الحل الأفضل للمستقبل

باريس - «الشرق الاوسط» :
من فلورنس رعد :

عقد امس في باريس مؤتمر صحافي تحدث فيه الطبيبان السعودي حسان رفعت والفرنسي ديديه لابير عن القلب الصناعي الذي تم زرعه بنجاح على العجل دنيز في الاسبوع الماضي.

وحضر المؤتمر محمد ونوفل الدواليبي كمندوبين عن شركة انظمة القلب الصناعي الدولية، وغوريماك مدير عام الايرو سباسيال.

وقد قدمت نقابة الاطباء الفرنسية صورة مفصلة عن مسيرة عمليات القلب، تركيزا منها على اهمية العملية التي تمت الاسبوع الماضي.

والجدير بالذكر ان هذا الاختراع المهم قد تم تسجيله باسم شركة انظمة القلب الصناعي الدولية التي تأسست منذ سنتين وتابعت هذا العمل بكل جدية ونشاط وسرية، ومولته واشرفت عليه تقنيا برئاسة الدكتور حسان رفعت ويملك الطرف السعودي نسبة ٦٦٪ من هذه الشركة فيما يملك الطرف الفرنسي القسم الباقي.

وقد ادلى الدكتور حسان رفعت بحديث خاص الى «الشرق الاوسط» عن اهمية ومستقبل هذا الاكتشاف قائلا:

- ان انتشار امراض القلب بصورة عامة في العالم وفي السعودية بصورة خاصة، كان يؤدي الى نسبة عالية من الوفيات، تبلغ اكثر من ٤٠٪ من الاصابات، كما تبلغ نسبته الى الامراض الاخرى اربعة اضعاف امراض السرطان وخمسة اضعاف الامراض السارية مما استدعى دراسة مفصلة لهذا الامر وتطلب ايجاد حلول ثلاثة:

اولا: اجراء عمليات جراحية للقلب المفتوح لتصحيح التشوهات التي اصابت القلب او زراعة الشرايين التاجية، بمعنى مساعدة القلب نفسه لاستعادة قوته وحيويته، وهذا هو الامثل. الا انه كثيرا من الحالات يكون فيها المرض القلبي قد استفحل وادى الى ضرر فادح لا يمكن تصحيحه او معالجته.

وفي هذه الحالات يبقى امام الطبيب حالتان لا ثالث لهما، اما اجراء زراعة للقلب اي اخذ قلب سليم ومعافى من احد المرضى الذين اصيبوا في حوادث السيارات واصابهم ضرر بالغ في المخ دون اي ضرر في القلب، وبعد استئصال القلب المريض يزرع القلب السليم في الصدر. وتبدو المشكلة هنا في الحصول على العدد الكافي من القلوب الممنوحة.

والمشكلة الثانية هي رفض جسم الانسان القلب المزروع مما يستدعي اعطاء المريض ادوية تقلل من المناعة، الا ان هذه الادوية نفسها قد تؤدي الى سهولة اصابة المريض بالالتهابات والعدوى.

كذلك امام ندرة الحصول على قلوب ممنوحة لا يجد الطبيب امامه سوى الحل الاخير وهو الحل الامثل ولكنه الاصعب. ويبدو انه حل المستقبل، الا وهو القلب الصناعي، لانه سيكون في حال نجاح هذه العملية على الانسان، وهو المأمول والمتوقع بعد نجاح المرحلة الاولى في زرعه على الحيوان، ان يتم انقاذ حياة الالاف من المرضى المصابين والذين يموتون سنويا في المستشفيات في انتظار قلب ممنوح. وعلى سبيل المثال في الولايات المتحدة الامريكية يموت سنويا سبعون الف شخص بسبب عدم توفر قلب ممنوح.

ويضيف الدكتور رفعت ان هذا الامل بدأ يكبر في خدمة الانسانية. وانه ستجري عملية خلال ستة اسابيع في مستشفى الملك فهد في جدة حيث ستقوم شركة مركز القلب السعودي بزرع قلب صناعي في عجل لتجربته لفترة زمنية طويلة وللتأكد من سلامته خلال هذه المدة. وتتبع هذه التجربة سلسلة من التجارب تهدف الوصول الى دجة عالية من الكفاءة والتقنية بحيث يمكن زراعته عن الانسان لانقاذ المرضى المصابين الذين ليست لهم فرصة في الحياة، بالدرجة الاولى، كما تم في مدينة ويستفيل للمريض شرودر.

هذا، وقد رددت وسائل الاعلام الفرنسية هذا الخبر وردود الافعال من مراكز الابحاث في العالم حول اهمية هذه الخطوة التي تعتبر انجازا مهما في خدمة الطب وخدمة الانسانية، وتفتح المجال واسعا امام مساهمة المملكة العربية السعودية في المجالات العلمية والانسانية والطبية.

ويبدو ان هذا الامر ليس جديدا على العرب، فقد كان ابن نفيس هو اول من اكتشف الدورة الدموية في قرطبة في القرن الثاني عشر، اي قبل ثلاثمائة سنة من اكتشاف وليم هارفي الانجليزي للدورة الدموية.

وتدليلا عن اهمية هذه الخطوة، فقد تلقت شركة انظمة القلب الصناعي الدولية خطابا من مركز تكساس للقلب الذي يرأسه البروفسور دانتون كولي جراح القلب الامريكي الشهير الذي يعتبر ان البرنامج التابع لهذه الشركة هو الحل الامثل للقلب الصناعي، مؤكدا رغبته في التعاون على انجاز هذا البرنامج وخاصة في القارة الامريكية، وتأكيدا منه على ان هذا البرنامج قد حاز على ثقة المهتمين في تطوير جراحة القلب نسبة الى البرامج الاخرى.

حسان رفعت

الدكتور حسان رفعت (٤٠ سنة) من مواليد مكة المكرمة درس الطب بكلية الطب في جامعة بازل (سويسرا) وحصل على بكالوريوس الطب والجراحة، من هناك، وبكالوريوس الطب والجراحة الفيدرالي السويسري بجامعة برن. يحمل ماجستير الدراسات العليا في طب المناطق الحارة (بازل - سويسرا) ودكتوراه في جراحة الاوعية الدموية ايضا من بازل سويسرا. وله عضوية وزمالة كلية الجراحين الملكية في لندن وجلاسكو - وبريطانيا وزمالة كلية جراحة الصدر وكلية الجراحين الدولية بامريكا. كما منح العضوية الشرقية لجمعية دانتون كولي لجراحة القلب والاوعية الدموية.

تدرب في مجال جراحة القلب في جامعة برن - سويسرا، وجامعة تورنتو في كندا.

يعمل رئيسا لقسم جراحة القلب في مركز القلب السعودي في مستشفى الملك فهد المدني في جدة، واستاذ جراحة القلب بجامعة الملك عبد العزيز في جدة.

قام باجراء اول جراحة للقلب المفتوح في المحيط الهندي في جزر موريشوس في ٣ رمضان ١٤٠٤هـ الموافق يونيو (حزيران) ١٩٨٤. ومنذ ذلك الوقت قام باجراء ١١١ جراحة للقلب المفتوح في موريشوس بنسبة نجاح ٩٩٪. وقام باجراء ٢٦ عملية في القلب في المستشفى التعليمي بالخرطوم بنسبة نجاح ٩٧٪.

وقلده الرئيس جعفر نميري وسام الجدارة تقديرا لجهوده الطبية والانسانية. كما قام باجراء العديد من جراحات القلب المفتوح وزراعات القلب على الحيوانات، وذلك في مركز القلب السعودي في جدة.

الدكتور ديديه لابير

يعتبر الدكتور ديديه لابير من الرواد الذين بدأوا عام ١٩٦٤ في العمل في حقل القلب الصناعي في كليفلاند بامريكا. وكان هو مكتشف الرئة الصناعية ايضا في كليفلاند. وعمل لابير في المستشفيات كجراح بين ١٩٦٥ و١٩٧٤ وعمل ايضا مع البروفسور بيير ماريون، كما عمل من ١٩٦٧ الى ١٩٧٤ في مركز القلب الصناعي في ليون. وشغل رئاسة مركز برنامج القلب الصناعي في روما في الفترة من ١٩٧٤ الى ١٩٧٥ مع البروفسور كورتيزيني. وعمل كطبيب زميل في مركز تكساس الطبي مع الدكتور ليوتا الارجنتيني. ومنذ عام ١٩٧٥ حتى عام ١٩٨٤ عمل رئيسا لبرنامج القلب الصناعي في باريس. وهو ايضا استاذ جراحة وزميل مع البروفسور كاربوتييه في مستشفى بروسيه .

عرب و عجم

● الامير عبد الاله بن عبد العزيز امير منطقة القصيم سيقوم بافتتاح المعرض الزراعي الاسترالي الميداني في بريده خلال الفترة من ١٣ الى ١٧ مارس (آذار) المقبل حيث تقدم ٣٠ شركة استرالية عرضا لحوالي ١٤٠٠ طن من المعدات الزراعية الحديثة . وسيقام المعرض على ارضية المعهد الزراعي النموذجي ببريده - طريق المدينة .

●●●

● الشيخ عبد الله بن زيد المحمود رئيس المحاكم الشرعية والشؤون الدينية بدولة قطر اجتمع امس مع وفد وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية في سلطنة عمان الذي يزور قطر حاليا .

●●●

● محمد عبد العزيز سلام صدر قرار جمهوري بتعيينه مديرا لمكتب رئاسة مجلس الوزراء في الجمهورية العربية اليمنية . وهذا المنصب ظل شاغرا منذ تعيين مديره الدكتور حسين عبد الله العمري وزيرا للتربية والتعليم ضمن التعديل الوزاري الذي حدث في نوفمبر (تشرين الثاني) من العام الماضي .

●●●

● الدكتور الحبيب بن الخوجه امين عام مجمع الفقه الاسلامي استقبل في مكتبه بجدة امس الاول السفير احمد ابو الخير المندوب الدائم لمصر لدى منظمة المؤتمر الاسلامي .

●●●

● احمد ملحم الموسى المستشار في السفارة السورية بالمملكة العربية السعودية اقام مساء الاثنين الماضي حفل عشاء في منزله بجدة حضره عدد من الدبلوماسيين ورجال العلم والادب .

●●●

● امين مدني مدير عام شركة تهامة سيتراس اجتماعات مديري الشركة السنوية يوم الاحد ١٩ جمادى الثانية الموافق ١٠ مارس (آذار) المقبل وذلك بمقر المركز الرئيسي بمدينة جدة . وسيحضر هذه الاجتماعات المدراء والمسؤولون عن مكاتب الشركة في الشرق الاوسط واوروبا .

●●●

● سعد الحميدين الشاعر السعودي المعروف ومدير تحرير الزميلة «الرياض» رزق والسيدة حرمه بمولودهما الثالث بعد ايناس وعهود سمياه (نايف) .

●●●

● اسعد محمد صادق اجريت له عملية جراحية بالغة الدقة في المستشفى التخصصي بالرياض تكللت بالنجاح وهو يتماثل للشفاء والحمد لله .

● الامير فهد بن عبد الله مساعد وزير الدفاع لشؤون الطيران المدني استقبل امس الاول السير ادم طومسون رئيس مجلس ادارة الخطوط الجوية البريطانية الكلدونية التي ستبدأ تشغيل خطوطها في اول ابريل (نيسان) المقبل في السعودية لمدينتي جدة والظهران .

وقد اقامت الخطوط الكلدونية حفل استقبال بهذه المناسبة في فندق الانتركونتننتال بالرياض .

●●●

● احمد يوسف الحارثي سفير سلطنة عمان في المغرب اقام مأدبة غداء على شرف الدكتور منير زهران رئيس بعثة رعاية المصالح المصرية بالرباط .

●●●

● المهندس ماهر رشيد الريان يحتفل اليوم بخطوبته على الاديبة ناهد عصمت الشوا في حفل يقام في منزل والد العروس في الرياض ويحضره حشد من الاهل والاقارب والاصدقاء .

●●●

● عبد الله سلسلة وعبد الله ابو الفرج رجلا الاعمال احتفلا امس في جدة بعقد قران اسامة عبد الله سلسلة وهالة عبد الله ابو الفرج . وحضر الحفل عدد كبير من الاهل والاصدقاء .

●●●

● جميل احمد مليباري الموظف بوزارة الاعلام غادر جدة في جولة تشمل عددا من الدول الاوروبية بصحبة العائلة .

●●●

● روبرت دي نيرو الممثل الامريكي العالمي زار لندن الاسبوع الماضي حيث القى محاضرة فنية في مسرح السينما القومية بالعاصمة البريطانية .

●●●

● اريك بروجر الكاتب المسرحي الامريكي يزور لندن حاليا للاشراف على اخراج احدى مسرحياته في العاصمة البريطانية .

مثل اليوم



الموسيقار الموجي في ورطة والسبب : اغنيتان لأم كلثوم

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط» :

ظهرت مفاجأة في الخلاف الحالي بين الموسيقار محمد الموجي واحدى شركات الصوتيات والمرئيات في مصر بسبب قيام الموجي بطبع اغنيتي «للصبر حدود» و«حانت الاقدار» لكوكب الشرق ام كلثوم، وبيعهما في الاسواق مما دفع الشركة لرفع دعوى للحجز على هذه الشرائط مدعية انه ليس من حق الموسيقار الموجي استغلال اغنيات «الست» وبيعها طالما انه لا يملك عقد حق استغلال من ام كلثوم نفسها او ورثتها . واستندت الى ان احدى الشركات الاخرى التي كانت تملك حق بيع واستغلال هذه الاغنيات قد وكلت استغلال كل عقودها اليها بعد تأميمها .

وكانت جمعية المؤلفين والملحنين قد رفضت استخراج تصريح للموسيقار الموجي بطبع هذه الاغنيات .

وظهرت مفاجأة اخرى جديدة ان المهندس محمد الدسوقي ابن اخت ام كلثوم تقدم بورقة تفيد تنازل الموجي بخط يده لخالته (ام كلثوم) عن اللحن موضع الخلاف مقابل ٥٠٠ جنيه ، وايضا تنازل عن حقوقه في الأداء العلني والطبع الميكانيكي بخصوص اغنية «للصبر حدود» .

اما اغنية «حانت الاقدار» فهي من انتاج الاذاعة من مسلسل «رابعة العدوية» . والموجي متنازل تنازلا كاملا عن حقوقه فيها وهذا التنازل موجود في الاذاعة . ولذلك ستأخذ جمعية المؤلفين والملحنين قرارا جديدا بخصوص الموسيقار الموجي بشأن هاتين الاغنيتين .

وبعد ظهور التنازل من الموجي سيصبح التوزيع المادي للاغنيتين موضع الخلاف على اساس ٥٠٪ لشركة صوت القاهرة (وهي حرة في تصرفها مع ورثة ام كلثوم) و٥٠٪ للمؤلف الشاعر عبد الوهاب محمد . وستسترد جمعية المؤلفين والملحنين ما حصل عليه الموجي من اداء علني وطبع ميكانيكي .

تجربة مشجعة في تونس لاستغلال الطاقة الشمسية

تونس - مكتب «الشرق الاوسط» :

شرعت بلدان عربية كثيرة من بينها تونس في استغلال الطاقة الشمسية لاغراض صناعية مختلفة . ومن الطريف في هذا الخصوص ان نجد ان اجدادنا العرب كانوا من اول من استغل الشمس لنفس الغاية قبل عدة قرون .

فلقد توصل كيميائيون عرب في دمشق في اواسط القرن السادس عشر ميلادي وفي عام ١٥٥١ بالتحديد الى استعمال الطاقة الشمسية لتقطير الماء مستعملين في ذلك مرايا مقوسة ، وهي المرايا التي عرفت بالمرايا الدمشقية .. وهي الصورة الاولى للمركزات الشمسية الحالية .

وقد انهمكت تونس منذ اعوام طويلة في اجراء التجارب في هذا المضمار وأولت توليد الطاقة من الشمس اهمية فائقة نظرا لان مصدر هذه الطاقة لا ينفد ولوفرة الايام المشمسة في بعض ارجائها .. وهي الاغلبية .

كانت الانطلاقة الاولى في هذا المشروع الطموح يوم ٣٠ اغسطس (آب) ١٩٧٩ . ووقع الاختيار على منطقة «حمام بياضة» لاقامة اول مولد للطاقة الشمسية .

وحمام بياضة هذا يقع على بعد ١٥٠ كيلومترا عن تونس العاصمة في ولاية سليانة . وقد اختير بالذات لبعده عن شبكات الخطوط الكهربائية ووقوعه في منطقة منعزلة نائية صعبة التضاريس ، ولوجود الماء فيه قريبا من سطح الارض ولخصوصية ارضه وللنسبة العالية من الايام المشمسة فيه .. وقدرت الساعات المشمسة فيه سنويا بـ ٢٨٠٠ ساعة .

ويتضمن مشروع حمام بياضة الاستجابة بالطاقة الشمسية المولدة لحاجيات المجموعة الريفية الساكنة والعاملة هنالك من ضخ للماء للري ولشرب الماشية والفلاحين واضاءة المصالح والمؤسسات العمومية بالقرية والمنازل والمتاجر .

وتغطي المحطة الحالية لتوليد الطاقة الشمسية سبعة آلاف متر مربع وبها ١٥ زوجا من الصفائح الملتقطة لاشعة الشمس لتحويلها الى طاقة كهربائية . وتهدف هذه المحطة من جهة اخرى الى تطوير الزراعة بالمنطقة من ذلك ضخ الماء من الآبار وكهربة ضيعة نموذجية . والآن باتت قرية حمام بياضة تضاء بالكهرباء المستخرجة من الطاقة الشمسية . وينكب الفنيون حاليا على مشروع اقامة سخانات حمامات بمنازل القرية .

أبيض وأسود

كيف تحمي حماك؟

في الوقت المطلوب لقراءة مقال بهذا الطول سيكون سبعة بريطانيين قد وقعوا ضحايا السطو على ممتلكاتهم في مختلف انحاء بريطانيا التي تم تقسيمها الى ست مناطق بحسب تعرضها للاقتحام. وعلى هذا الاساس قامت شركات التأمين بتقدير القسط الذي يجب على قاطني كل منطقة دفعه ثمنا لتأمين ممتلكاتهم من منازل وشركات ومعارض ومستودعات وبنوك وبقالات.

وكلما تمكن الخبراء من اكتشاف طريقة حديثة لحماية المنازل التي يسهل السطو عليها، يأتي اللصوص بطرق مضادة لالغاء فاعليتها الى درجة ان واحدا من كل خمسة اشخاص يحتفظ بسلاح او بآخر للدفاع عن بيته، لان اللص قد يهاجم صاحب المنزل اذا ما فوجيء وهو في الداخل سيما اذا كان الاخير غير مسلح.

هذا بالنسبة للسطو على المنازل، اما بالنسبة للجرائم الاخرى مثل الاعتداء بالضرب او القتل فبريطانيا من اكثر بلدان اوروبا تعرضا لها، ولم تفلح كافة الاحتياطات القانونية في كبح جماحها. وكل ما تستطيع الشرطة ان تفعله هو اسداء النصح لاصحاب البيوت في تثبيط همة اللص باتخاذ الخطوات المناسبة.

وقد القيت نظرة ذات مرة على مثل هذه الارشادات عندما قمت بزيارة صديق يقيم خارج قلب العاصمة. وكنت احمد الله كثيرا كلما انتهيت من فقرة على انني لا اقيم لا في لندن ولا في خارجها اذ ان كافة الاقاليم في الهم الاجرامي سواء تقريبا.

اذا اردت ان تحمي حماك فاتخذ ما يلي:

١ - تأكد من تركيب اقفال ممتازة في كل الابواب الخارجية مع كتل خشبية في الاعلى والاسفل لاحكام الاغلاق.

٢ - يجب تركيب وسائل ضد اللصوص في كافة النوافذ حتى العليا منها وخصوصا الموجودة في الحمامات لان اللصوص يفضلون التسلق على المواسير والتفضل بدخول البيت عن طريق الحمام.

٣ - لا تترك المفاتيح في الاماكن المعتادة لان اللصوص يعرفونها، واذا كنت تنتظر صديقا في غيابك فاتركها عند جيرانك. ولا تترك مذكرة على بابك تقول فيها انك ستعود قريبا، لان هذا معناه انك خارج المنزل ومنزلك مرتع لمن هب ودب.

٤ - أحكم اغلاق كافة الابواب والنوافذ كلما غادرت المنزل حتى ولو لشراء علبة دخان او حلاوة او جريدة من البقالة المجاورة اولزيارة جارك لان اللص لا يحتاج في المعدل الا لدقيقتين ونصف الدقيقة لتصفية بيتك وتجريده من كل ما خف وزنه وغلا ثمنه.

٥ - لا تترك سلالم او ادوات شغل حول المنزل لانها قد تصبح نافعة للص وتأكد من احكام الكوخ في الحديقة.

٦ - عندما تغادر البيت لقضاء السهرة تأكد من اغلاق الستائر وترك بعض اللمبات مضاءة. لا تترك لمبة المدخل مضاءة، هذه حيلة قديمة لا تنطلي على اللصوص.

٧ - اغلق المرآب وتأكد ان بابه الموصل الى البيت مغلق ايضا.

٨ - اذا قررت التغيب عن البيت فاعمل على الغاء اشتراكات الحليب والبرتقال والصحف. واطلب من جارك مراقبة البيت بقدر الامكان واخبر الشرطة، قص الحشائش، واذا كنت ستتغيب لفترة اطول فاطلب من جارك ان يقص الحشائش بانتظام. الاسباب هي ان اللص يعرف من تراكم الصحف والحليب وطول الحشائش ان البيت مهجور.

٩ - التقط صورا لكل محتويات البيت الثمينة وسجل ارقام التلفزيون وجهاز الراديو وآلة التصوير، ثم ضع علامات لا يمكن محوها عليها لتسهيل عملية التعرف عليها بعد سرقتها.

١٠ - اطلب من احدى الشركات المتخصصة تركيب جهاز انذار حديث للاعلان عن وصول اللصوص اذا كانت الاجراءات المتبعة السابقة لم تفد شيئا في منعهم من الدخول الى الصالون وغرف النوم.

١١ - اذا كانت لديك مقتنيات غالية فالاجدر بك ان تستأجر خزانة في احد البنوك المجاورة لتضعها فيها بعد التأمين عليها.

هذه بعض الاحتياطات وليس كلها التي يجب اتخاذها لكل المقيمين في بريطانيا واوروبا. ولا شك لدي في انها اقل بكثير من تلك التي يجب الاحاطة بها وتنفيذها في الولايات المتحدة. والسبب في نظر الكثيرين يكمن في ضعف الاجراءات القانونية الموضوعة لردع الاجرام. فاللص المقبوض عليه قد يحكم عليه بالسجن لمدة تسعة اشهر، ويعرف مقدما ان سيقضي منها النصف في السجن ثم يعود الى الشارع يمارس مهنته المفضلة... واذا اخطأ صاحب البيت وانهال على المعتدي بالضرب المبرح فقد يجد نفسه نزيلا في السجن بدلا من خصمه!!

فاروق لقمان
جدة



Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
London-Thursday, 28 February 1985 - Front Page No. 2 vol. 7 No. 2284
الخميس ٩ جمادى الآخرة ١٤٠٥هـ - ٢٨/٢/١٩٨٥م - السنة السابعة - العدد ٢٢٨٤

رسالة إلى وزير الفنون بقلم: محسن محمد (ص١٣)
الهلال والاتفاق وعودة تاريخية للقائهما الأولى (ص١١)
تصدر من لندن وتنقل عبر الأقمار الصناعية الى ٧ مراكز طبع وتوزع في جميع انحاء العالم — الصفحة الاولى - رقم ٢
حديث مع رائد القلب الصناعي السعودي (ص ١٥)
أضواء على الدوري اليمني لكرة القدم (ص١٢)

بعد الحكم بسجنه ٦ مرات مدى الحياة
اعترافات مذهلة لـ «الثعلب» الذي أشاع الرعب بانجلترا

لندن - «الشرق الاوسط»:
«الثعلب» دخل الزنزانة ليقضي ستة احكام بالسجن مدى الحياة .. وزوجته - التي لم تصدق - دخلت مصحة الامراض العقلية .

كانت «الشرق الاوسط» قد تابعت قبل سبعة اشهر قصة هاتك الاعراض الذي سماه الناس في بريطانيا «الثعلب» . وذكرت «الشرق الاوسط» في حينه انه كان يقتحم المنازل ليعتدي على الزوجة بحضور زوجها وعلى الشقيقة بحضور شقيقها ، بل كان يرغم الشقيق على الاعتداء على شقيقته وهو يراقب .

واخيرا كشف النقاب عن هوية «الثعلب» في لائحة الاحكام التي اصدرها قاضي محكمة الجنايات في مدينة سانت اوليانز شمالي لندن .

اللائحة تضمنت ستة احكام بالسجن مدى الحياة بحق المجرم مالكولم فيرلي ، الذي يبلغ من العمر ٣٢ عاما وأدخل الرعب في قلوب الناس على مدى خمسة اشهر متتالية الى ان سقط في يد العدالة .

زوجة المجرم ، جورجينا فيرلي ، لم تصدق ان زوجها هو الثعلب حين القي القبض عليه ، ولم يكن باستطاعة القضاء او البوليس - قبل صدور الحكم - القول بان المتهم المعتقل هو الثعلب ففي ذلك استباق لحكم المحكمة .

ورفضت الزوجة تصديق الاجتهادات بان زوجها هو هذا الثعلب الذي اتى من جرائم الاغتصاب اكثر ما يمكن ان يبلغه خيالها .

لكن حكم المحكمة الليلة قبل الماضية لم يترك لها مجالا للشك ، اوبتعبير ادق الامل الذي يحمله الشك . وانهارت الزوجة وانتقلت الى مصحة الامراض العقلية .

وجاء في التحقيقات التي اجريت على المجرم وفي حيثيات الاحكام التي صدرت بحقه انه كان يقلد مع ضحاياه ما كان يراه في افلام الفيديو البشعة الممنوعة ، ظنا منه انه يؤدي لهن خدمات جليلة !

اعترافات مذهلة

وجاء في اعترافات المجرم انه كان يقتحم المنازل ملثما ويعتدي على ضحاياه ثم يتركهن في حالة هستيرية وينتقل الى غرفة بالمنزل ذاته ليعد قدحا من الشاي ويجلس امام التليفزيون يسترخي بعد الجريمة .

ويروي واقعة اعتدائه على فتاة في الثامنة عشرة ثم ارغامه شقيقها و«صديقها» بالاعتداء عليها وهو يراقب في منزلها الكائن في مدينة ادلزبورو بقوله : اقتحمت باب المنزل المطل على الحديقة ووجدت امامي كلب الاسرة لكنه لم ينبح فربت على ظهره وهكذا ظل على هدوئه .... وتابعت السير داخل المنزل فرأيت شابا يخرج من احدى غرف النوم ، فشهرت مسدسي في وجهه وطلبت منه ان يقف مكانه .

ويتابع المجرم روايته بقوله انه ربط الفتاة وشقيقها و«صديقها» ثم مزق ملابس الفتاة واعتدى عليها وهي موثوقة الى فراشها .

واستطرد المجرم قائلا : وأمرت الشقيق بان يعتدي على شقيقته ثم أمرت صديقها ايضا ، ثم عدت الى الفتاة واعتديت عليها ثانية !!

وانتهى المجرم الى ربط الثلاثة في الفراش ثم توجه الى المطبخ حيث اعد قدحا من الشاي وذهب وجلس امام التليفزيون ليسترخي بعد جريمته !!

ملحوظة : السجن مدى الحياة في العرف البريطاني معناه ١٥ سنة وعادة ما يفرج عن المجرم بعد قضاء ١١ سنة !!



صداقة المجرم مفيدة !

الأمريكية كيم باريس (٢٣ سنة) حققت بـ «الصداقة» ما يعجز عنه البوليس قانونا .

كيم تعمل لدى احد مكاتب التحريات الخاصة في الولايات المتحدة. ورأت ان «الصداقة» مع المشتبه به قد تكون المدخل لفك الغموض الذي احاط بواقعتي قتل منذ ثلاثة اعوام .

على اية حال «نجحت» كيم في كشف النقاب عن الجريمتين وذلك بعد شهرين فقط من التعرف على المشتبه به .

وقد اعترف لها البوليس بالفضل في التوصل الى ما عجز عنه .

لا تقرأ هذا الخبر

لندن - «الشرق الأوسط» :

رفض القاضي في محكمة كايرنارفون (ويلز) الليلة قبل الماضية تضمين حيثيات الدعوى التفاصيل الدقيقة قائلا ان الجمهور ليس بحاجة الى الاطلاع عليها .

الدعوى المقصودة هي تلك المقامة ضد القس امير اوين وتتلخص في ان القس الذي يبلغ من العمر ٦٢ عاما متهم بالتمثيل بجثث الموتى وتحرير رسالة تهديد بالقتل .

وقال القاضي انتوني ايفانز : «لا اعتقد ان الجمهور بحاجة الى الدخول في تفاصيل الاتهامات وما قيل بان القس صنعه بحق الجثث !!

وكان وكيل النيابة ، هودانييل ، قد سبق القاضي الى اقتراح حجب التفاصيل عن العامة لما قد تسببه من فزع وأزمات نفسية .

صباح الخير
قراء ورسائل

امامي عدد من رسائل القراء، بعضها ممهور بامضاء صريح مع عنوان كامل، وبعضها مختوم باسماء رمزية، الا انها كلها تتحدث عن تلك القضايا التي تشغل العرب جميعا .

القارئة «فلسطينية» من هيوستون تحذر من ان ما حل بفلسطين قد يحل ببقية الدول العربية ما لم ينهض العرب معا ليمحوا الذل ويصونوا كرامتهم .

والرسالة كلها نفثة يأس، ربما سببها غربة الاخت الفلسطينية في ولاية تكساس. والواقع انني لا ادري ماذا اقول لها، فانا لا اريد ان اقول انها اخطأت او بالغت، وهي لم تفعل، ولا اريد ان انصحها بالصبر، لانه نصيحة العاجز.

كذلك لا ارى ماذا اقول لقارىء من الطائف، احتفظ باسمه لانه لم يصرح لي بنشره، فهو يحثني، وكل الصحافيين مثلي، ان نعالج «المشاكل الحقيقية» للعرب، من استرجاع فلسطين الى انهاء حرب الخليج، الى منع تفكك اوبك، الى امتلاك اسرائيل القنبلة النووية.

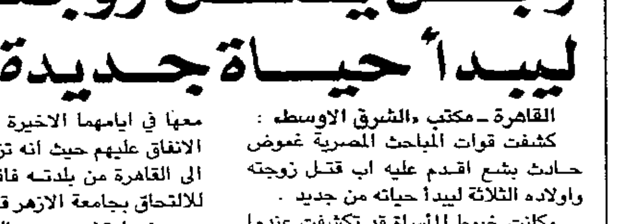
وواضح من كلام القارىء انه يفترض انني او غيري نعرف الحلول، وبالتالي يجب ان نعرضها وندعو لها. وبصراحة فلنا اعتقد انه لا احد يعرف الجواب عن اسئلته، بل ازيد انه ربما لم يكن هناك جواب، بالمعنى المفهوم للسؤال والجواب، فالقضايا اكثر تعقيدا من ذنب الضب، ونحن كصحافيين نكتب ونجتهد، ولا نستطيع ان نطلب اكثر من ان يسدد الله خطانا .

اما القارىء «عربي» من جدة فقد قدم الحل او ما اعتقد انه حلا. وكان يعلق على «صباح الخير» عن كتب مؤيدة للعرب طبعتها دور نشر صغيرة فلم تلق رواجا كبيرا، فقال لماذا لا ينشىء اصحاب الملايين العرب دور نشر كبرى تنشر هذه الكتب، ولماذا لا يشترون او يؤسسون محطات تلفزيون كبرى.

والرد انهم لا يستطيعون المنافسة، حتى لو غامروا بملايينهم، لان مصيرهم سيكون حتما الفشل والافلاس، فدار النشر الكبرى قد تملك عشرة الاف او حتى مئة الف نقطة توزيع من مكتبات وغيرها، والناشر العربي سيقاطع فورا ويحارب بكل وسيلة، فيتحول الى ناشر صغير اخر بسرعة. اما التلفزيون فيكفي ان تمنع عنه الاعلانات ليفلس خلال ٢٤ ساعة لان نفقاته من حجم تعجز عنه الدول لا الافراد. وارجو الا يقترح علي القارىء بعد ذلك ان نشتري نقاط التوزيع او شركات الاعلان، فالعملية هذه مثل لعبة الدومينو. لانك بعد ذلك مضطر الى شراء الشركات المعلنة، والشركات التي تملك نقاط التوزيع، والى شراء البلد كله، وهو ما لا يكون.

واخيرا فالقارىء الظريف علاء يقول ان اسرائيل مثل اعلان السجاير، فانت ترى صورة جميلة وكل ما يشجعك على التدخين، ثم تقرأ بحرف صغير جدا ان التدخين يضر بصحتك. واسرائيل تبدو دولة ديمقراطية متقدمة من الخارج الا انها من الداخل تسبب السرطان او هي السرطان .

جهاد الخازن



جريمة هزت مصر :
رجل يقتل زوجته وأولاده الثلاثة ليبدأ حياة جديدة مع زوجة جديدة!

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط» :
كشفت قوات المباحث المصرية غموض حادث بشع اقدم عليه اب قتل زوجته واولاده الثلاثة ليبدأ حياته من جديد .

وكانت خيوط المأساة قد تكشفت عندما عثر على جثة الأم واحدى بناتها في احد الحقول بمحافظة الشرقية خلال شهر يناير (كانون الثاني) الماضي وبدأت التحريات عن شخصية الزوجة والطفلة وتبين ان زوجها صيد سليم ابو هريسة كان دائم الشجار معها في ايامهما الاخيرة لعدم قدرته على الانفاق عليهم حيث انه تزوجها عندما جاء الى القاهرة من بلدته فاقوس بالشرقية للالتحاق بجامعة الازهر قبل ٧ سنوات .

وعندما تخرج من الجامعة واشتغل مدرسا بالمعهد الديني الاعدادي بمنطقة الصالحية علم اهله بزواجه وانجابه لثلاثة اولاد احمد (٦ سنوات) وعبد الله (٣ سنوات) وفاطمة (سنتان) ولاموه على ذلك فتركهم في القاهرة واقام عند اسرته بالشرقية وعندما بدأت الزوجة تتردد على اهله مطالبة بان ينفق عليها وعلى اولاده ولا تريد منهم غير ذلك .. ضجر من الحاحها واراد التخلص منهم .

وجاء يوم ١٨ يناير الماضي الى مسكن زوجته وابنائه في حي البساتين جنوب القاهرة واصطحب زوجته وابنتها الصغيرة مدعيا انه استأجر لهم مسكنا ببلدته بالشرقية وانه يريد ان تراه وسوف يحضر في اليوم التالي لاصطحاب ولديه احمد وعبد الله وتبين انه في مساء هذا اليوم اجهز على زوجته وطفلتها وتركهما جثتين في احد الحقول وذهب بالفعل في اليوم التالي واصطحب ولديه وتوجه بهما لمحطة القطارات وتركهما في قطار كان متوجها للصعيد وافهمهما انه سيشتري لهما بعض الحلوى ولكن شرطة القطارات عثرت على الطفلين واعادتهما لمسكنهما بالبساتين وشك شقيق والدتهما في الامر واصطحب الطفلين وذهب بهما للشرقية يسلمهما للاب القاتل الذي علل تركه لهما بانهما ضلا منه الطريق واعتذر عن خطئه وافهمه ان شقيقته تعيش على ما يرام في بلدة مجاورة وانصرف شقيقها واخذ الاب ولديه والقى بهما في مصرف كبير للمجاري .

القي القبض على الاب واعترف تفصيليا بجريمته الشنعاء وقال انه اراد التخلص منهم لان زوجته لا تناسب مستوى عائلته الثرية وكان يريد بدء حياته من جديد حيث اعتزم الزواج من اخرى .

وتبين ان الأم القتيل كانت تنفق على الزوج القاتل اثناء دراسته من عملها .

تقرر حبسه على ذمة التحقيق تمهيدا لاحالته للمحاكمة ويجري البحث حاليا عن جثة الطفلين في مياه المصرف .

استمرار العاصفة الثلجية في الاردن ومصرع ٣ اشخاص في انهيار منزل

عمان - وكالات الانباء : توفي مساء امس ثلاثة مواطنين واصيب شخص رابع باصابات خطيرة اثر انهيار منزل في حي السرور بمدينة عمان من جراء تراكم الثلوج .

وما زالت غرف الطوارىء التي انشئت في كل محافظة لمواجهة اية طوارىء قد تسببها العاصفة الثلجية تواصل عملها بشكل دائم .

وتوقعت مصادر الارصاد الجوية الاردنية ان تخف حدة العاصفة الثلجية في البلاد ابتداء من اليوم .

واعلن رئيس سلطة المياه المهندس محمد الكيلاني ان كميات المياه في سد الملك طلال قد وصلت امس الى ٤٠ مليون متر مكعب ومن المتوقع ان تصل الى ٤٧ مليون متر مكعب .

واعلن امس عن استمرار تعطيل الجامعات الاردنية والمعاهد العليا والمدارس في الاردن بسبب رداءة الاحوال الجوية .

وأجرى الأمير حسن نائب الملك ، اتصالا هاتفيا مع الملك حسين عاهل الأردن الموجود حاليا في فيينا في زيارة خاصة ، نقل اليه تحياته وطمأنه عن احوال الشعب الأردني اثر العاصفة الثلجية .

ولا تزال سوريا تتعرض منذ مطلع الاسبوع الحالي لمنخفض جوي بارد مسببا استمرار هطول الأمطار وتساقط الثلوج حيث بلغت درجة الحرارة اثنتين تحت الصفر في دمشق وثلاث درجات تحت الصفر في المرتفعات الجبلية وفي المناطق الشرقية من سوريا .

وتتوقع الارصاد الجوية بسوريا ان يستمر هذا الطقس طوال اليوم .

ومن ناحية اخرى عادت حركة خروج ودخول السفن من والى بوغاز ميناء الاسكندرية امس بعد اغلاق للميناء استمر يومين بسبب سوء الاحوال الجوية .

وقال اللواء انور حجازي رئيس هيئة الميناء ان ١٨ سفينة تنتظر دخول البوغاز كما ان ١١ سفينة اخرى ستغادره وكلها من حاويات البضائع .

منع فيلم مصري في الامارات

ابوظبي - كونا : تقرر منع عرض وتداول واستيراد الفيلم العربي «صاحب الادارة بواب العمارة» في جميع انحاء دولة الامارات العربية المتحدة .

فقد اصدر وزير الاعلام والثقافة بدولة الامارات العربية المتحدة الشيخ احمد بن حامد قرارا بمنع عرض هذا الفيلم لما يتضمن من مشاهد وعبارات تتنافى مع الآداب العامة .

والزم القرار جميع مستوردي الفيلم اخراجه من دولة الامارات فورا واشعار ادارة الرقابة في وزارة الاعلام بذلك . والفيلم من بطولة نادية الجندي وعادل ادهم .

منافق افندي

اسرائيل تنسف البيوت في جنوب لبنان
واني احذر الذين يحاولون نسف عملية السلام ... !!

ريجان يدين ضرب الزوجات !

واشنطن - أ ف ب : دأب جون فيدرز (٤٣ سنة) احد زعماء لجنة شؤون البورصة.. والمعروف بصرامته الشديدة.. على ضرب زوجته مما حدا بها الى الاستغاثة بالبيت الابيض والى رفع دعوى طلاق ضده.

وجاء رد البيت الابيض ان «الرئيس ريجان لا يقبل بالطبع ولا يسمح ولا يؤيد اي سوء معاملة من هذا القبيل سواء كانت ضد الزوجة او الاطفال او اي شخص آخر».

واعترف فيدرز بتعسفه مع زوجته بيد انه لم يفقد الامل في انقاذ زواجه.

ووصف القاضي الذي ينظر دعوى الطلاق جون فيدرز بانه مصاب بهوس اكتئابي.

مجهول يحرق نفسه في جنيف

جنيف - كونا: قالت مصادر البوليس السويسري انه تجري الآن معالجة رجل اقدم على احراق نفسه وانه لم يتوفر للبوليس اية معلومات عن هوية الشخص وعن سبب اقدامه على ذلك.

وكان رجل يبلغ الثلاثين من عمره قد دخل مقرا للشرطة في جنيف مساء الاثنين الماضي وصب على رأسه كمية من البترول ومن ثم اشعل النار بنفسه واسرع رجال البوليس على الفور لانقاذه لكنه كان متأثرا بجروح خطيرة في جميع انحاء جسمه.

وذكر متحدث باسم البوليس ان رجال الشرطة لم يعثروا على دليل يبين هوية الرجل.

نكتة اليوم
اكبر اخوتي



- الأول : هل هذا الشاب قريبك ؟
- الثاني : قرابة بعيدة ، هو اكبر اخوتي وأنا اصغرهم .

من القارىء
بسلم محمد الرجال

مع قهوة الصباح
الاسلام في التلفزيون (١)

الذين يشاهدون المسلسلات الدينية على شاشات التلفزيون العربي يدهشون لكمية الصراخ والبكاء والعويل والدموع التي تنهمر في هذه المسلسلات.. كان الاسلام «نكد» واحزان فقط. مع ان الاسلام فرحة عظيمة لا مثيل لقيمتها الروحية والنفسية والبدنية.. وهل هناك فرحة اعظم واشمل من القرب من الله صلاة وزكاة وحجا وصياما.

انني مقتنع ان المسلم الحقيقي فرح بدينه.. سعيد بما يمنحه الله من رزق.. صابر اذا اشتدت الامور.. قوي في مواجهة عواصف الدهر.. ثابت .. يبكي خشوعا لا خوفا.. يأسى تأملا لا يأسا..

ولقد قيل في صفة المؤمن انه «هش بش» «والبش» لغة التبسم والفرح والارتياح.. وقال الامام علي كرم الله وجهه «البشاشة حبالة المودة» اي صلة المودة .. ومن صفات المؤمن ان يكون ضحوكا - اي ضاحك الوجه - عن انس بن مالك قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من اصبح حزينا اصبح ساخطا على ربه، ومن اصبح يشكو مصيبة فانما يشكو الله..

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لا طيرة في الاسلام».. اي لا تشاؤم».

وقد كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم مزاح جميل مع اصدقائه.. يخفف عنهم الهم والحزن.. ويدفعهم الى الابتسام والتفاؤل .. ومن اقواله صلى الله عليه وسلم.. المؤمن القوي خير واحب الى الله من المؤمن الضعيف.. القوي مستبشر.. ومبتسم.. ومتفائل..

والى الغد...

عبد الله باجبير